



أَمْنُ البِلادِ: أَمَلُ العِبادِ

(بِلادُنا)؛ هاشِمِيَّةٌ سُنِّيَّة، فَلا تَبْذُرُوا فِيها فِتَنَ (الشيعة) الطّائِفِيَّة!!

كَتَبَهُ

عَلي بن حسن بن علي بن عبد الحميد
الحلبي الأثري

عمّان - عاصمة الهواشم
المملكة الأردنية الهاشمية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أمن البلاد: أمل العباد

-الطبعة الأولى-

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رسالة ناصحة... وأمانة واضحة:

أَمْنُ البِلادِ: أَمَلُ العِبَادِ

(بِلادُنا)، هاشِمِيَّةٌ سُنِّيَّة؛
فلا تبذُرُوا فِيهَا فِتَنَ (**الشيعة**) الطّائِفِيَّة!!

كَتَبَهُ
علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد
الحلبي الأثري

عمّان - عاصمة الهواشم
المملكة الأردنية الهاشمية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إِنَّ الحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِن شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ؛ فَلا مُضِلَّ لَه، وَمَنْ يُضْلِلْ؛ فَلاَ هَادِيَ لَه.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ -وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه-.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتابُ الله، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَة، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّار.

وبعد:

فإنّ الدندنةَ حول(الطائفيّة)-المذهبيّة-،وبواعثِها، وأخطارِها: لا تصلُحُ -بأيِّ حالٍ مِن الأحوالِ- في بلدٍ مُسلمٍ كبلدِنا المبارَكِ- هذا: سُنِّيِّ المذهب ، هاشميِّ الحُكم.

فهو بلدٌ نَزَّهَهُ اللهُ -تعالى- مِن هذا اللَّونِ النَّشَازِ مِنَ المُعارَضَةِ المذهبيَّةِ (الطّائفيَّةِ)(١) -ولله الحمدُ والمِنَّةُ-.

(١) وإن لَم يَنْجُ -سَلَّمَهُ اللهُ- مِن المُعارَضَةِ الحِزبيَّة؛ ذات المُناكَفَة الفِكريَّة!!

١- مدخل: (الأردن)، والطائفية:

وهاتانِ الصِّفتَانِ -(الهاشميَّةُ)، و(السُّنيَّةُ) -مَعاً-: نِعمتانِ جليلتانِ لا يَعرِفُ قَدْرَهما -بعدَ فضلِ الله-إلا مَن قارَنَ بين الأمنِ الذي أَنعم الله به على بلادِنا، وبين فِتَنِ آخِرِ الزمان -والمِحَن- التي أطلّت بقرونها على عددٍ مِن الدُّوَل والبلدان، وأظلّت بمآسيها، وسَواد سَحائِبِها: كثيراً مِن المجتَمَعاتِ والشعوب-في المنطقة العربيَّة -جميعًا-ولو تحت أسماءٍ بَرّاقة! ووراءَ عناوينَ خَلّابة!-!

ولقد صَدَقَ مَن قال-مِن مَشاهيرِ كُتّابِنا الأُردنِّيِّين (الوطنيِّين!)- في مَقالٍ[1] له -(٩-٥-٢٠١٣)-:

---

(١) وحتّى لا يَستغرِبَ قُرَّاءُ هذا الكتابِ -بَعْدُ- أَقولُ -ابتداءً-:
قد اعتنيتُ -هُنا- بِنَقْلِ كثيرٍ مِن الكلمات، عن كثير مِن المقالات الصحفيّةِ، لِكَثيرٍ مِن الكُتَّاب: بَرَزَ فيها انكشافُ حقيقة (الشِّيعة) لهم-مذهبيًّا -! وليس (فقط!) سياسيًّا!!
وإنّما فعلتُ ذلك؛ لأنَّ كثيرًا منهُم (!) سَرعان ما ينسى، ويتغيَّر!!
حتّى يكونَ كلامُ الواحدِ منهم -ولو بعدَ حِين!- حُجَّةً عليه أمامَ عُموم المُسلمِين المُتبصِّرِين!
و(الشِّيعة) هُم الشِّيعة؛ ومِن ألقابِهم: (الاثنا عشريَّة)، و(الإماميَّة)،=

(الرقصُ على أنغام الطائفية لا يعنـي -بالنهايـة- إلا الفـوضى، والاحتراب، والمخاطر) -سلبًا وإيجابًا! وُجودًا وعَدَمًا!-!

فكيفَ باستحضارِها! واستجلابِ أخطارِها !؟!

٢- فالطائفية شرٌّ وفتنة[١]:

فالواجبُ -الحَتْمُ-: أن نُدْرِكَ أنّ المسؤولَ الأولَ -والأساسَ- عن (الطائفية) -المذهبيّة- البغيضة!- هو: كـلُّ مَـن يَـسعى -سـواءٌ أكان فَرداً، أو مؤسَّسةً، أو جماعـةً- تحـت أيِّ عنـوان! ووراءَ أيِّ شِعارٍ!- لجَلْبِ هذه (الطائفيّة) البَغِيضَةِ! وزَرْعِ بلائها! واستيرادِ شُرورِها! ودوافِعِ وُجودِها[٢]!

=و(الجعفريَّة)!!

وكثيرٌ مِن أئمَّة أهل السُّنَّة يُلَقِّبُونَهُم -بما يَكْشِفُ حالهم-؛ بِـ: (الرَّوافض)، أو: (الرَّافضة).

(١) وفي صحيفةِ «الرَّأي» -الأردنية- بتاريخ: (٥-٦-٢٠١٣): مقالٌ للدُّكتور عبد الحميد مسلّم المجالي، بعُنوان: (الأُرْدُنُّ غيرُ الطائفيّ).

(٢) قال رئيسُ الوُزراءِ الأُردنيّ الأسبق، رئيس مجلس الأعيان، الأُستاذ طاهر المصريّ - في كلمةٍ عامَّةٍ له (٢٥-٥-٢٠١٣) -مُشيرًا إلى (الأُردنّ)؛ بأنَّهُ-:=

ويَتأكّـدُ هـذا الأمـرُ -أكثـرَ وأكثـرَ- إذا تـذكّرْنا ذاكَ الـرفضَ الـوطنيَّ العـارِمَ -العـامَّ- الآنَ- لهـذه (الطائفيـة/ الـشيعيّة)- المستورَدة، الدخيلةِ على مجتمعاتِنا، الغريبةِ عن ثقافتِنا، والتي يُريـدُ البعضُ (!) تمريرَها إلى شعبِنا = بضغوطِ إغراءاتٍ جزئيّة ! وتناوُلِ مصالحَ موهومة[1]!-كلُّ ذلك وراءَ عناوين خاوِيةِ المضامين!-!!

= «... بَلَدٌ يَفْخَرُ شَعْبُهُ: بأَنَّهُ الأبعدُ عن مَثالِبِ الطائفيَّـةِ البَغيـضَةِ، ولَـن يَنْجَـرَّ وَراءَها تحتَ تَأثيرِ حادثٍ مُؤسِفٍ ومَرفوضٍ -هُنا أو هُناك-..».

أقول:

فإنْ لَم (يَنْجَرَّ إليها)؛ فمِن بابِ أَوْلَى: (أَن لا يَجُرَّها «هو!» إليه)!!!

(١) كَمِثْـلِ مـا قِيـلَ (!) في قـضيَّة (إطـلاق سراح الـسُّجناء الأُردنيِّـين في العراق)!!

وقد صرَّح رئيس الوزراء الأردني -بتاريخ (٢٧-٥-٢٠١٣) -عَقِـبَ إثـارة الموضوع-قائلًا-:

«سُجناؤُنا في العراق سيُكمِلون محكوميَّاتهم في (الأُردنّ)»!

... فهل هذا الأمرُ -بهكذا نهايـةٍ!- يـستحقُّ كُـلَّ ذاك الـضَّجيج والعَجـيج؛ الّذِي كاد أن يُحدثَ في بلدِنا فتنةً -وأَيَّةُ فتنةٍ-؟!

وأين وُعودُ (الشِّيعة) الكاذِبَة؟!

وأينَ الأحلامُ الورديَّة (!) الّتِي بُنِيَت على تِلكُمُ الوُعُود؟!

٣- نُذُرُ شرٍّ؛ فاحذروها:

وقد ظَهَرَتْ مِن أَماراتِ ذلك الرفضِ الهادِرِ -قبل أسابيعَ قليلةٍ- صَنائعُ عَمَليّة! وبَوادرُ فِعليّة -مُزعِجةٌ بل مُرعِبةٌ- وهي ممّا لا نَرتضيه منهجاً شَرعيًّا صحيحاً للإنكار -كما حدث في الكرك والمَزار- في (أُرْدُنِّ) الأبطالِ الأبرار!

ولا يُقالُ في هذه الأحداثِ -جميعاً- وما وراءَها!- إلا ما قالَ الشَّاعرُ العربيُّ -قديمًا-:

أرى خَللَ الرمادِ وميضَ نارٍ ويُوشِكُ أن يكونَ لها ضِرامُ!

... كلُّ ذلك في ظروفٍ -محلّية، وإقليميّة، و..دوليّة- مُقْلِقَةٍ، ومُقَلْقَلَةٍ: لم يَنْجُ مِن التأثُّرِ بِلَفحِها: (بلدُنا)؛ الصغيرُ بمَوارِده وعَدَدِه وعُدَدِه، الكبيرُ بقيادتِه الهاشميّة الرحيمَة، والكريمُ بِالوعيِ العالي لأهلِه -بعدَ فضلِ الله عليه- أولاً وأخيراً-.

أقولُ هذا -كلَّه- ضَبطاً لواقِعٍ يُنتَظَر؛ بدأنا نَشَمُّ -بين الناسِ- روائحَه، ونرى -في الفضاءِ غيرِ البعيدِ- لوائحَه...

ولقد استشرفَ هذا -كُلَّهُ- الكاتبُ الأُردنيّ صالح القلّاب

-في مقالٍ له- بتاريخ: (٢٨-٥-٢٠١٣) -بعدَ أنْ وصف (إيران) بأنَّها-:

«رأسُ الفِتنــة، والّتِــي مُنــذُ انتــصار ثورتهــا الخُمَينيــة (في عــام١٩٧٩)، وهــي تتــنفَّس طائفيًّــا! وتــسعَى للتمــدُّد في الــشَّرقِ الأوسط والمنطقة العربيَّة بغطاء مذهبيٍّ وطائفيّ؛ لتغطيـة تطلُّعاتهـا السِّياسيَّة بتجديدِ ما تُسمِّيه: أمجاد الإمبراطوريَّة الفارسيَّة...!».

قائلًا:

«إنَّــهُ لَم تَعُــدْ هُنــاكَ إمكانيَّــةٌ لمواصــلةِ سِياســةِ الاختبــاءِ وَراءَ الأصابع! بعدَ أنْ قالَ (حسن نصر الله) في خطاب الإِفـك والفِتنـة -قَبْلَ يومَين- ما قالَهُ! وبعدَ أنْ تَخَلَّى عن عباءة (التقيَّـة) الّتِـي كـان يتدثَّرُ بها! وأعلنَ الحـربَ عـلى (الـسُّنَّة) والمـذهب الـسُّنِّيّ -بِكُـلِّ صَفاقةٍ- استنادًا على حُجَجٍ باطلةٍ مَكشوفةٍ!!

وهذا يَفرِضُ علينا في هذا البلد [الأُردنّ]- الّذِي قَـدَرُهُ وَقَـدَرُ أَهلِهِ: أنْ يكونَ في هذا الموقع الجغرافي الخطير؛ الّذِي جَعَلَـهُ -دائـمًا وأبدًا- عندَ تَقاطُعِ الرِّماحِ! وَوَسَطَ أَلْسِنَةِ النِّيرانِ-: أنْ نكونَ أكثـرَ

جَدِّيَّةً في التَّعامُلِ مع كُلِّ هذه الأُمورِ المُستجِدَّةِ، ومع ما يُمكِنُ أنْ يستجدَّ..».

... وَلَنِعْمَ ما قال.

٤- واجب البيان - بالحقّ- :

وقد أوجب ما تقدَّمَ بيانُ بَعضِه -عليَّ -لُزوماً لا مَرَدَّ له-: الرَّدَّ، والبيانَ؛ مُتَّكِئاً على قولِ مَن قال-وَلَنِعمَ ما قال-ممّا زادني -في هذه الكتابةِ-(هنا)- قوّةً في البيان، وثَباتاً في التِّبيان-:

✘ (أنا مستعدٌّ أن أُناظِرَ أيَّ إنسان، وأُجادِلَه، وأُحاوِرَه، وأتكلَّمَ معه-في أيِّ مكان-)!

وإنْ كانَ قد ألمح-بعدُ- وفي المَقامِ نَفْسِهِ!- إلى ما (قد) يُناقِضُ هذا -ولو بصورةٍ غيرِ مباشِرة!-بقولِه:

✘ (مَن كَثُرَ عِلمُه؛ قَلَّ اعتراضُه، و مَن قلَّ عِلمُه؛ كَثُرَ اعتراضُه!)!

وهي كلمةٌ تُراثيَّةٌ (!) (لعلّه) مُقتبِسُها مِن بعض الأدبيّاتِ الصوفيّة-!

... غيْرَ ناسٍ -مِن قبلُ ومِن بعدُ- تلكمُ الكلمةَ الشَّهيرةَ الأَثيرةَ لِمَلِكِ بلادِنا أبي الحُسين -حفظه الله ورعاه-:

(لا سُلطانَ على الإفتاءِ إلا الكتابُ والسنّةُ).

وهي كلمةُ حقٍّ مُبارَكةٌ -عامّةً وخاصّةً-...

كلُّ هذا دَفَعَني إلى أن أقول -وبحولِه -سبحانه- أصولُ وأجول:

مَن لم يكن له نَظَرٌ واعٍ في قديم تاريخِه : لن يكونَ له أثرٌ صالحٌ في مُستقبلِ حياتِه.

ومَن لم تكن له بدايةٌ محرِقةٌ -في تطلُّبِ الحقّ- : لن تكونَ له نهايةٌ مُشرِقةٌ -في الوقوفِ عليه، والدعوةِ إليه-:

٥- كلمة تحذير قالها الملك الحسين:

فقبل بضعٍ وعشرين سنةً: كتب الملكُ الراحلُ أبو عبدِ الله الحسين بن طلال إلى الرئيس العراقي الراحلِ صدّام حُسين -رحمهما الله- رسالةً مطوّلةً -بُعَيد الغزو العراقي للكويت، وقُبيلَ

وقوعِ الحرب الأمريكية ضدّ العراق- كان منها قولُه -له-:

«...وُضِعت العراقيلُ أمامي -وما زالت تُوضَع!-، وتدهورت الأمورُ بشكل مُتسارِع لم يَعرف له العالم مثيلاً! حتى غَدت المنطقةُ على حافَة الانفجار.

وفي الحقيقة: لا أرى أمامَنا كثيراً من الوقت؛ فنحن في سباق مع الزمن لتفادي الكارثة.

وإذا وقعَت -لا قَدَّر الله- سيُفتَح المجالُ أمام الفريق الذي حاربنا لمدة ثمانية أعوام[1]- وعلى خلفيةِ الدمار وما سيجرُّه من إحباط ونِقمة ويأس-؛ ليكونَ أحدَ الأطراف المتربِّصة، والمؤهَّلة لوراثةِ العراق، ولتسديد الضربة القاضية لِـمَا دافع عنه العراقُ نيابةً عن أمته العربية، وقدَّم في سبيل ذلك أغلى التضحيات، وأعطى بكلِّ كرَم وسخاء».

كما في كتاب «تاريخ الأردن وحضارته» (ص٤١٠) -للدكتور عبد المجيد الشنّاق-...

---

(١) وهو (إيران)!

٦- و الواقع يشهد بصحّة تحذيره -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

ولقد وقع -تماماً- ما حذّر منه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-؛ بل حصل ما هو أكثرُ وأخطرُ-:

فقد غَدا -كما هو معلومٌ للجميع- ذاك (الفريقُ)- الذي حاربنا لمدة ثمانية أعوام !-والذي هو (إيرانُ)- هو الوارثَ الفردَ للعراق! والمسيطرَ الأكبرَ عليه! والمتمكّن الأقوى مِن مُقدّراته! و..سياساتِه..و..و..!

بعد أن كان -طيلةَ دهرِه-كُلِّه- العدوَّ الأولَ له!

كلُّ ذلك-وِراثةً له! وسَيطرةً عليه! وتمكُّناً منه!- : بِمُشْتَرَكِ المذهبيّة الشيعيّة (الطائفيّة) الخطيرة ، القائمةِ بين البلدين-الآنَ- بصورة مَريرة!

٧- بين العراق وإيران :

فهل يَتَصَوَّرُ عاقلٌ (!) أيَّ انفكاكٍ (مذهبيٍّ طائفيٍّ شيعيّ!) بين البلدين -وإن اختلف الإطارُ العامُّ (الظاهرُ!) لكلٍّ منهما -في بعض جوانبِه المُعْلَنَة-:

فما تَسيرُ به هذه الدولةُ -مِن الناحية المذهبية (الشيعية) الطائفية-على الأقلّ!-تَدفعُ باتّجاهِه-بسيرٍ حثيثٍ- الدولةُ الأخرى!

وما تُناوِرُ به تلك الدولةُ -انطلاقاً مِن الجانب المذهبيّ (الشيعي) الطائفيّ-أيضاً- : لن تُعاكِسَه هذه الدولةُ-ألبتّةَ-بل تَرَاهَا تدعمُه وتُؤيِّدُه!-!

... حتى إن الباحث الأردني الدكتور عاكف الزعبي أشار - في مقالٍ له -(١٣-٥-٢٠١٣)- بعنوان: (خطر إيران هو الأكبر) : إلى مَدى التَّداخُلِ الطائفيّ بين الدولتين المذهبيّتين -بقوله-:

(... وكيف إذا ما تحوَّل العراقُ- الذي يوشك أن يصيرَ محافظةً إيرانيةً!- إلى دولة دينية على يَدَي الحكيم ومُقتدى الصدر...؟!)(١)!

---

(١) ثُمَّ قَرَأْتُ لهذا الكاتِبِ -وفَّقَهُ اللهُ- مَقالًا -بتاريخ: (٢٧-٥-٢٠١٣): فرَّقَ -فيه- بين (إيران الدَّولة!)، و(إيران المذهب!).

٨- (الشيعة) وموقفهم من الشعب السوريّ:

وما تَواطُؤ العراق وإيران -واتفاقُهما-معاً- على دعم النظام الأَسَديّ -اليومَ-وبأشكالٍ شَتّى!- ضِدَّ الشعب عُمومِ السوريّ (السُّنِّيّ)-: عن ذي البَصَر (!) ببعيد!

وفي مقالٍ للكاتب الأردني الشهير الأستاذ طاهر العدوان - وهو وزيرٌ سابقٌ- (١٣-٥-٢٠١٣)-قال-:

(أخطرُ ما في التدخّل الإيراني السافر -ضدّ حُرِّية الشعب السوري-: أنه يستخدم سلاحَ (الطوائف) لإثارة الفتنةِ بين صُفوف الأمة؛ بغرَض ... تعزيز وجودِه ونُفوذه في البلاد العربيّة...)!

وهذا الكلامُ لا يُعارِضُ -أَلْبَتَّةَ- ما كَتَبَهُ الأُستاذ طاهر العدوان -نَفْسُهُ- وَفَّقَهُ اللهُ- في مقالٍ آخَرَ له- (٢٢-٥-٢٠١٣) بعنوان (أنقذوا الإسلام مِن هذه الجرائم والفتن)، قال فيه:

«وما يُغيظك ويُشعل نارَ الغضبِ خَلْفَ ضُلوعِ صَدرِك: أنّ

= وهو تفريقٌ ذِهنيٌّ تَصَوُّرِيٌّ؛ لا وَجْهَ له إلّا في عالَمِ الخَيال! والمِثال!!

كُلّ هذا الّذِي يَجري يَتمُّ تحت عُنوانِ (الإسلام)؛ فكُلُّ جريمةٍ بالقنابل أو بالذَّبح بالسَّكاكين! أو بنسف المساجد: تُنسَب إلى الصِّراع بين سُنَّة وشيعة! أو بين إيران الشِّيعيَّة وبين دُول عربيَّة سُنِّيَّة؛ فالكُلُّ مُنغمِسٌ في (حُروب مُقدَّسة) تَزعُمُ أنَّها تَجري بين مذاهبِ وطوائِفِ الدِّينِ الإسلاميِّ..»!

فهو واقع... ما لهُ مِن دافِع؛ يُؤكِّدُهُ: ما زالَ مُدَوِّيًا مِن هديرِ الطّائرات، وطَلقاتِ المدافع!!

٩- موقف يُشكَر عليه صاحبُه :

ولقد أعجبَني -مِن هذا البابِ-نفسِه- : كلامُ (!) أحدِ كُتّاب صحيفة (إسلامية!) - حزبيّة!- تعليقاً على لقاء وزير الخارجية الأردني بنظيره الإيراني-قبل أيام- ؛ حيث صوّر فحوى اللقاء -مِن مُنطَلَقِهِ الحِزبيِّ! -مُعترِضاً على أسلوب الوزير، ومَوقفِهِ(١)

(١) والكاتبُ نَفْسُهُ -وفي الصَّحيفة -ذاتِها- (بتاريخ: ٢٣-٥-٢٠١٣)، ناقَضَ فَحْوَى موقفِهِ وكلامِه -هُنا- في مقالٍ آخَر -عُنوانُهُ يَدُلُّ عليهِ-: («حزب الله» سُقوطٌ مُريع)!!

الكبير -(تاريخ: ٨-٥-٢٠١٣)!- بقولِه-:

«(ناصر جودة) كان حريصاً -في (مؤتمره)- على عدم إظهار أيّ توافق مع الإيرانيين؛ فقد شعرنا أنّه يرى في اللقاء معهم رِجْساً من عمل الشيطان! وأنّه اضطرارٌ يجبُ تبريرُه أمامَ الشاشات...» !

... ولَنِعمَ الموقفُ موقفُ الوزير...

ولَنِعمَ (!) مِثْلُ هذا التصوير!

ولعلّ ممّا هو أوضَحُ مِن هذا التصويرِ-وأصرحُ- :ذاك التعليقَ الساخرَ-في الموضوع نفسِه -(٨-٥-٢٠١٣)-والذي رَسَمَتْهُ ريشةُ ذي إِدراك-وما أَدراك!-قائلاً-بكلامٍ يَقِرّ ولا يَفِرّ-مُشيراً إلى زيارة الوزير الإيراني لبلدِنا الأُردنِّ!-:

(«صالحي» ليس في صالحي!)[1]-!

(١) وفي اللِّقاءِ الإعلاميِّ للدُّكتور بسّام العموش -السَّفير الأردني الأسبق في (إيران) -والّذِي سيأتي (ص٩١) ذِكْرُ أهمّ ما فيه- قال- مُشيرًا إلى الآثار الناتجة عن أيِّ صلةٍ بين إيران وغيرها-:

«... بالنِّسبةِ لإيران: لا يُمكِنُ أنْ يَكونَ هذا إلّا لصالح الدَّولة الإيرانيَّة»!!

١٠- القومية (الفارسيّة)، وتأثيراتها الطائفيّة:

وها هنا ملاحظةٌ دقيقةٌ؛ موصولةٌ بهذه الجزئيّة:

فـ(القوميّة الفارسيّة) -شاء مَن شاء! وأَبى مَن أَبى- بما بين يدَيها وما خلفَها!- ذاتُ أثرٍ وتأثيرٍ -كبيرَين- على (الشيعة) -تَمَذْهُباً-، وعلى دُولِها -تَسْييساً- بغير أدنى انفكاكٍ-!

وقد عَبَّرَ عن هذه الحقيقةِ -بوُضوحٍ- الشيخُ محمد أبو زُهرة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في كتابه «تاريخ المذاهب الإسلاميّة» (١/ ٣٨) -قائلًا-:

«إنّا نعتقد أنَّ (الشِّيعة)، قد تأَثَّرُوا بالأفكار الفارسيَّة حول المُلْك والوِراثة[1].

والتَّشابُهُ بين مَذهبِهِم ونِظام المُلْك الفارسيّ واضح.

ويُزَكِّي هذا: أنّ أكثرَ أهل فارسَ مِن (الشيعة)، وأنَّ (الشيعة) -الأوّلين- كانُوا مِن فارسَ».

---

(١) بل فيما هو أَوْسَعُ مِن ذلك -وأشمل-.

أَقولُ:

ولعلّه مِن أجلِ ذا: يُقَدِّمُ (الشِّيعةُ) الحُسَينَ بن عَلِيّ -وأولادَه- على الحَسَنِ بن عليٍّ -وأولادِه- رضيَ اللهُ عنهُما- جَميعًا-!

بل جَعَلُوا (الإمامةَ) -فقط- في أولاد الحُسَين؛ دُون أولاد الحَسَن -رضيَ اللهُ عنهُما-!!

والسَّبَبُ (الحقيقي!) وراءَ ذلك: أنَّ زوجَة الحُسَين -رضي الله عنه- فارسيَّةٌ، واسمُها: (شهربانُو بنت يزدجرد)!

ولا يُقال في نَسَب الحَسَن -وهو الّذي نَسَبُ أولياء أُمورِنا الهاشميِّين[1] -وفَّقَهُمُ اللهُ- مَوصولٌ بهِ- إلّا:

(١) ولا أزالُ أَذكُرُ -مُنذُ سِنين وسِنين-: ما اشتُهِرَ -في بِلادِنا- مِن أنَّ بعضَ (الشِّيعة) جاؤوا إلى أحدِ أَولِيَاءِ أُمورِنا الهاشِمِيِّين -وَفَّقَهُمُ اللهُ إلى مَزيدِ هُداه- طالِبِينَ مِنهم أنْ يَتَشَيَّعُوا (!)!!

فما كان مِن ذاك الأمير الهاشميّ -الذَّكِيّ- إلّا أنْ سَأَلَهُم: إلى مَن تَتَشَيَّعُون أنتُم؟!

قالوا: إلى (آل البيت).

فقالَ لهُم: إذَن؛ الواجبُ عليكُم (أنتُم) أنْ تكونُوا مَعَنا: فنحنُ آل البيت؛ لا=

نَسَبٌ كأنَّ عليه مِن شمسِ الضُّحَى

نُورًا ومِن فَلَقِ الصَّباحِ عَمُودَا

... أَلَا فلْيَخْسَأ الشِّيعة، وعقائدُهم الشَّنيعة، وفارسيَّتُهم الصّفويَّة الفَظيعة!!

١١- بين السياسة، وواجب المسؤولية:

فلا يجوزُ لسياسيٍّ -أو أيِّ ذي مسؤولية وطنيّة- يعرفُ مصالحَ بلدِه الإِستراتيجية -بعُمقِها، وأبعادِها- أن يتنازلَ عن مُسلَّمات! أو أن يتهاونَ في ثوابتَ -تحت أيّ ظروفٍ أو أيَّةِ متغيِّرات-!

ولئن كان هذا الحزمُ -والثباتُ- مطلوباً مِن مسؤولي الشؤون السياسيّة، والخِدماتيّة -في أيّة دولةٍ-؛ فهو أَوْلى -وأَوْلى- أن يكونَ مطلوباً لازماً مِن مسؤولي الشؤون الإسلاميّة -دون عمليّاتِ

=أنْ نَكُونَ (نحن) معكُم!

... فبُهِتَ الكَذُوب!

إنَّ (آل البيت) -الحقيقيِّين- لَم يَكُونُوا -يومًا- إلّا أهلَ سُنَّة، ولَن يكُونُوا -إلى أَبَدِ الدَّهر- غيرَ ذلك- بتوفيق الله لهم- علمًا، وعملًا، واعتقادًا-.

تبادُل(!) المواقفِ والأدوار -بغيرِ اقتِدار!- ممّا يُؤدّي إلى الخَلَل الكُبَّار-في الأفعالِ والأفكار!-!

نعم؛ قد نَضطرّ -نحن المسلمين-دُوَلاً أو أفراداً-إلى (هُدنة)، أو (صُلح):مع اليهود-أو غيرهم مِن الأعداء-لظروفٍ سياسيّة ما-!

ولكنْ؛ هل هذه (الظروف) -بعضاً، أو كُلَّا- تُسَوِّغُ لنا (!) أن نَمْدَحَ هؤلاء (الأعداء) فيما هو مُحَرَّفٌ باطلٌ مِن دينهم-أو حتى: أن نُجامِلَهم في ذلك!-؟!

وكذلك الحالُ -سَواءً بسواءٍ- مع (الشيعة) -وعقائدُهم معروفةٌ! وتاريخُهم الأسود مع أهل السنة مشهورٌ!-!

فالمجاملةُ السياسيةُ -عند الاضطرارِ إليها! وعدمِ القُدرة على الانفكاك منها!- : يجبُ أن تبقى في إطارِها (المحدود!) -جدًّا-، ولا يجوزُ أن يكونَ لها صِلَةٌ -ألبتّةَ-ولو في أدنى القليلِ!- بالدين والعقيدة-تهاوُناً وتساهلاً-؛ فضلاً عن أن تكونَ ثناءً ومَدْحاً لِباطِلٍ مَحضٍ[1]!

---

(١) والبَلاءُ يَعْظُمُ ويَشتدُّ إذا كان هذا المادحُ -فيما قالَ- عارِفًا بهذا الخُبْث والضَّلال!

١٢- مَن ذا الذي سيُؤثِّــر على (الشيعة)؟!

وعلى ضَوء ما قَدّمتُ أقولُ:

يُخْطِئُ -جدّاً-مَن يَتَوهّم أنه سيُؤثِّرُ على (الشيعة) -في قليلٍ أو كثير-! أو سينتفعُ منهم في دينٍ أو دنيا-ولو بِأدنى مِن قِطمير-!

ويَغْلَطُ -أكثرَ وأكثرَ- مَن يظنّ أنه سوف يُقدّم شيئاً (!) قَصّر فيه مَن قبلَه - مِن كبيرٍ أو وزير-!!

ويَزِلُّ -جداً -مَن يقعُ في رُوعِهِ -حُسْنَ ظَنٍّ (بالشيعةِ!)، أو جَهْلًا بهِم!-: أنهم سيُؤدّون له بعضَ مصلحةٍ-أَيّةِ مصلحةٍ!-دون ما يُقابِلُها مِن مَصالحَ[1] -و مَصالحَ!- أضعافَ أضعافِها-ليست هي في مالٍ، ولا اقتصادٍ!!!

فما حاجتُهم (!) إلينا -إذَنْ-مصلحةً مقابلَ بمصلحةٍ!-إنْ لم تكن في مالٍ-لِغناهم واستغنائهم!- : إلا بنشر خبيثِ أفكارِهم!

---

(١) قال الدُّكتور بسّام العموش في لِقائِهِ الإعلاميّ -الآتي ذِكْر أهمّ ما وَرَدَ فيه (ص٩١)-:

«إيران لا تُقَدِّمُ شيئًا إلّا أنْ تأخذَ أضعافَه»!

وسيِّئ معتقداتِهم-ممّا سَيُؤثِّرُ-ولا بد-على البِلاد والعِباد-بالشرِّ والضُّرِّ والفَساد-!

وفي سِلسِلةِ مقالاتِ الباحثِ الكُويتي الدكتور عبد الله النفيسيّ-الأخيرة -(٢٤-٣-٢٠١٣)- حول(الشيعةِ)(١)-وخُطَطهم العصريّة الخبيثةِ-عَقِبَ الوُلوجِ الإيراني للدولة المصريّة(٢)-تحت غِطاء(السياحة الدينيّة!)-: ما يُبيِّنُ لطالب الحقّ -بالحقّ- وُجوهَ الحقّ؛ فلْتُنظَر...

---

(١) وبالوُقوفِ عليها: تَعرفُ خَطَأ الأخ الدُّكتور محمد أبو رُمَّان في (تسطيحه!) لخطر الشِّيعة -العقائديّ والسياسيّ-: في مَقالِهِ المنشور بتاريخ (٢٢-٥-٢٠١٣) بعُنوان: (اختطاف الشِّيعة!)!!

فالشِّيعة -في هذا الزَّمان- طُرًّا-: مُختطِفُون! لا مُختطَفُون!!!

... فتنبَّه!

وفي مَقالٍ آخَرَ -له- بتاريخ: (٢٧-٥-٢٠١٣) اعترفَ (!) بِـ(تَوَرُّط «حِزب الله» في التَّطهير المذهبيّ»!!

فماذا نَقولُ؟!

(٢) وأَعْجَبَنِي مَقالٌ كَتَبَهُ -على شَبَكة الإنترنت- أحدُ الأفاضل -بعُنوان-: (رياح الرَّبيع.. مِن تطبيق الشَّريعة؛ إلى «تطبير الشِّيعة»)!!

و(التَّطبير)؛هو: ضَرْبُ الشِّيعة رُؤوسَهُم وظُهورَهُم بالسَّكاكِين و(الجَنازير)؛ حتّى تَسيلَ دماؤُهم؛ تَذكُّرًا وتذكيرًا -منهم لأنفُسِهم!- بِـ(ثارات الحُسَين)!!

١٣- مناسَبة، ولقاء، و..كلام:

أقولُ ما تقدّمَ -كُلَّه- وقد جَمَعني -قريباً- مجلسٌ عامٌّ مع عددٍ من الأفاضل -مِن ذوي المسؤولية في بعض المواقع الدنيوية- في بلدنا الطيِّب-، وكانوا -مِن بين نحوِ ألف شخصٍ- خمسةَ أشخاص!

ولقد اجتهدتُ -ولنفسي جاهدتُ- بسبب كثرةِ الناس!- أن أذهبَ إلى هؤلاء الخمسةِ -جميعاً- فرداً فرداً-، وأن أتحدّثَ مع كل واحدٍ منهم على حِدَة؛ متكلِّماً معهم بكلمتينِ -فقط- قائلاً-:

أولاً: إن كلامي إليكم -ومعكم- إن لم يكن مِن باب حِفظ الدين والشرع؛ فلْيكن مِن باب حفظ الدنيا والدولة؛ فكيف إذا كان كلامي في (موضوع) -أُراه- مهمّاً: شاملاً حفظَ الدين والدنيا -معاً-؟!

ذلكم هو موضوعُ: (الشيعة)؛ إذ إنّ خَطَرَهم على الدين والدنيا-: كبيرٌ وعظيمٌ.

وثانياً: مَلِكُ بلادِنا الملكُ عبدالله الثاني بن الحسين -حفظه الله

في دينه ودُنياه، وحَفِظَ به الدين والدنيا-هو عميدُ بني هاشم مِن أهل بيتِ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:

فالزعمُ بأن (الشيعة) :

✗ (غَلَبونا في محبّة أهل البيت ، وإظهار محبّتهم-بالاحتفالات والمهرجانات-!)!

ودعوى :

✗ (تغييب أئمَّة آل بيت النبي ﷺ !!):

... كُلُّ ذَلِكَ مِن المُغالَطات الواقعيّة ، والمُخالَفات الشرعيّة -على حدٍّ سَواء-!

فالحبُّ الحقُّ لا يكونُ إلا بالحقّ.

ولا يُقاسُ الحبُّ-كيفما كان!- بالغلوّ المنكَر ، والتعظيم الباطل-الذي نهى الله عنه ورسولُه-عليه الصلاة والسلام-!

١٤- نحن أَوْلى-شرعاً وواقعاً-بآل البيت النبويّ :

فنحن-أهلَ السنة-عموماً-، وأولياءَ أُمورِنا مِن بني هاشمٍ

-خصوصاً-أَولى بِـ:

✖ (أولاد النبي ﷺ، وآل بيته الكِرام)-...

بَدَلاً مِن ذلك الانتحال الباطلِ الكذوبِ مِن قِبَل (الشيعة) لهم-مهما احتفلوا! وزخرفوا! ونمّقوا! وزعموا!-!

١٥- فهل (النصارى) يُعظّمون المسيح أكثرَ منّا؟!

ولو وَجَّهَ قائلٌ هذه الدعوى -نفسَها-عاكِسَها!- إلى مسألةٍ أخرى-ولكن؛ في الإطار ذاتِه -قائلاً- : (النصارى يحبون سيّدنا عيسى المسيح-عليه السلام-أكثر مِنّا!)-على اعتبارِ أنهم أحبّوه حتى عَبَدُوه! وعَظّموه حتى جزءاً مِن الخالقِ صَيَّروه!-: هل يَقبلُ المدَّعي هذا القولَ الذي زَعَمَ مِثلَه فُوه؟!

نُكَرِّرُ:

الحبُّ الحقُّ لا يكونُ إلا بالحقّ...

وأمّا (الباطلُ) -والغلوّ المُوصِلُ إليه- ؛ فليس هو مِعياراً على الحقّ-ولا لَهُ-مُطلَقاً!!

١٦- التحذير الملكي من الهلال الشيعيّ:

ولقد حَذّرَ مَلِكُ بِلادِنا أبو الحُسَين عبدُ الله الثاني بنُ الحُسَين -وفّقه الله لِرِضاه- قبلَ عِدّة سنوات - (٩-١٢-٢٠٠٤)- بِتوفيق الله له، ثم بِما له مِن حُنْكة سياسيّة وفِكريّة -مِن ضلال (الشيعة)؛ مُشيراً إلى خبيث مخطّطاتهم، وكبير أخطارهم؛ وذلك مِن خلال ما اصْطَلَحَ عليه -حفظه الله بطاعته- يومَئِذٍ- بـ : (الهلال الشيعي) -تنفيراً عن مذاهِبهم! وتنويراً بحقيقةِ عقائدِهم-...

ولا يَغيبُ عن المُتابع: كلامُ المدعوِّ (آية الله جَنّتي) -الشيعيّ الفارسيّ الخبيث- لمّا قال مُنذُ سَنَواتٍ- (٤-٤-٢٠٠٧)- معلّقاً على كلامِ ملك البلادِ -هذا- آنذاك-:

(إنّ العدوّ يطرح موضوع (الهلال الشيعيّ)، وأعلن أنّ (الهلال الشيعيّ) يهدِّد أهلَ السنّة..)!

وفي الأمسِ القريب - (١٣-٥-٢٠١٣) -: قال مَلِكُ بِلادِنا -حَفِظَه الله، وجزاه كلَّ خيرٍ -مبيّناً، ومحذِّراً-:

(اتخذنا كلَّ الإجراءاتِ لضمانِ أمن الوطن)...

ومِن مضمونِ كلامِه -السّابقِ واللّاحِق-أعانه الله- أَنطلِقُ -ها هُنا-أَمْنًا، وإيمانًا، وأمانًا -دِينًا ودُنيا-:

١٧- فكيف نأتي بالشرّ-مخالفين وليّ الأمر-؟!

فما بالُنا -مِن خلال بعض مسؤولي بلادنا!- بَصَّرَهُم الله- نجلبُ شرَّ هؤلاء (الشيعة) بأيدينا!؟

ونَجُرُّ نارَهم إلى قُرْصِ وطننا !!

ونُوَطِّئُ لهم أكنافَنا -بل أكتافَنا!- بأقوالِنا وأفعالِنا!!

١٨- بل كيف يَرْتَضِي البعضُ(!) تفخيمَهم، والثناءَ عليهم؟!

...إضافةً إلى تفخيمهم(!) بالهرولةِ(!) وراءَهم إلى زيارة عَتَباتِهم، ومُقدّساتهم!! والتخشُّع(!) عند أضرحتِهم، ومَراقدِهم -وإنْ سمّى(البعضُ!) بعضَ هذه الأضرحةِ والمَراقِدِ!-: أنها:

✗ (أضرحةُ ومَراقدُ أئمة أهل السنة!)[1]!

(١) والعَجَبُ أنَّ: (جميعَ) هذه (الأَضْرِحَةِ، والمراقد!) مَبْنِيٌّ عليها مَساجدُ! وهذا -عند جُمهورِ عُلماءِ أهلِ السُّنَّةِ- مُحَرَّمٌ، بلْ ومِن الكَبائرِ. =

مُستَغِلاً البُسَطاءَ عن حقيقةِ كونِها مُنتَحَلةً مِن قِبَلِ (الشيعة) -مُعظَّمةً بغيرِ حقّ مِنهُم!-؛ لِتكونَ قِبلتَهم، ومَلجأَهم، وغَوْثَهُم، ومُستغاثَهُم، وقُبَّةَ مَزاراتِهم!

وكذلك: تضخيمُهم (!) بلقاءِ آياتهم، وكبائرهم، ومَلاليهم -بل.. تقبيلُ أيادي بعضٍ منهم-!

و.. تلميعُهم (!) بالدفاع المبطّن - بل الصريح - غيرِ الصحيح[1] -!- عنهم!

١٩- والسياحة الدينيّة.. ماذا وراءها؟!

ومِن أَشَدِّ هذا الباطِلِ: التقرّبُ إليهم بمزاعم (التقارُب معهم)! وتسهيل (السياحة الدينية) (!) -الشيعيّة!- لهم!؟

ولا يُخفِّفُ مِن شرِّ ذلك -وَشَرَرِه- ادِّعاءُ أنَّ التصرُّفَ في هذا

= وقد نَصَّ عَلَى معنَى ذلك: الفَقِيهُ ابنُ حَجَر الهَيْتَمِيُّ (الشّافعيُّ) في كتابِهِ «الزَّواجِر عن اقترافِ الكَبائر» (١/ ١٢٠)؛ فلْيُنْظَرْ.

(١) ولا يُسَوِّغُ فِعْلَ ذلك أيُّ مَقصدٍ سياسيٍّ، أو اجتماعيٍّ، أو اقتصاديٍّ!!

المَجالِ-أيَّ تصرُّفٍ وُجِد!-إنما كان تحت عباءة :

(الدعوة الرسميّة!)!

أو: **(المصالح الوطنيّة!) !**

أو: **(البرامج الاحتفاليّة!)!**

أو.. : **(الجهود الشخصيّة الفرديّة!)!**

فواجبُ حمايةِ عقيدة المجتمع ، وحفظِ كِيان الدولة : أعظمُ مِن ذاك -كلِّه- وأجَلُّ...

٢٠- هل للشخصَنة (!) دورٌ في الاعتراض؟!

وأمّا الزعمُ : بِأنَّ الاعتراضَ على هذه المواقفِ المُنْكَرَة الصَّادِرَةِ مِن بعضِ (أهل السُّنَّة) مع (الشيعة) وأفكارهم!-: سَببُهُ -مِن أولئك المُعتَرِضين-:

✖ **(شخصيٌّ)!**

فتعميمٌ غيرُ مَرْضِيّ -أَلْبَتَّةَ-!

وقبل توضيح التعليقِ على ذلك الادِّعاء أقولُ -ابتداءً- :

إنّ هاتيك (المواقِف المُنكَرَة السَّلبيَّة) -مِن قِبَلِ بعضِ (أهل السُّنَّة) نَحْوَ (الشِّيعة): حَرِيٌّ أنْ تُوْصَفَ بِـ(الانبطاحيَّةَ!) -فوا أسَفاه-!

ومِمَّا يُؤكِّدُ صِحَّةَ وسَلامةَ هذا الوَصْفِ -تمامًا-: ما سمعتُه -شخصيّاً- مِن مسؤولٍ أردنيٍّ (دينيٍّ) ذي شأنٍ -مِن قولِه-:

☜ (إنَّ خُبثَ الشيعةِ معروفٌ-عندنا-)!

فلئِنْ كانَ معروفًا خُبْثُ (الشِّيعة)، وخُبْثُ عَقائدِهِم؛ فما الّذِي يُسَوِّلُ لهذا (العارِف!) ذاك (الإظهارَ!) المُخالِفَ لِحقيقةِ اعتقادِهِ، ورأيِهِ، وتصوُّرِهِ؟!

وهل ما يُنْشَرُ -ويَنْتَشِرُ!- في الفَضائيَّات والإنترنت مِن (باطل): يُخرِجُ القائِلَهُ مِن تَبِعَاتِه الشَّرعيَّةِ بقولِهِ ما يُخالفُه ويُناقِضُهُ في بعض المجالِسِ المُغلَقَةِ؟!

ومِن جِهَةٍ أُخرَى:

فإنّ تعميمَ ذلك الزعمِ -بشَخْصَنَةِ الموقف الإنكاريِّ-: زَعْمٌ باطلٌ ؛ فَمَن ذا لذي يُضَحِّي بما قد يكونُ له مِن مصالحَ -كيفما كانت!- ليواجِهَ ذا منصِبٍ دنيويّ مسؤولٍ -قادراً على أن يحكمَ ويرسُمَ!- مِن أجل مواقفَ (**شخصيّةٍ**) يَعلمُ -هو- مِن قرارة نفسِه!- عدمَ فلاحِه بها!

والأصلُ: أنَّ الواجبَ الدينيَّ والوطنيَّ -في حفظ البلادِ والعِباد- هو الدافعُ -أَصالةً- في مثلِ هذه الأُطُرِ -على مثلِ هذه الاعتراضات.

فادِّعاءُ (تعميم) = (شخصنةِ!) مثلِ هذا الاعتراضِ: تسطيحٌ لقضية مهمّة، وتهميشٌ لفتنٍ -نراها- مُدلهمّة..

نعم؛ لا ننفي أنّه (قد) يكونُ لبعض الأحزاب -أو الجهات، أو الأشخاص!- مقاصدُ خفيّة معيّنة ؛ تترّسوا وراءَ هذه القضية العامَّة -أو غيرِها- لتمريرِها!أو الحصولِ على أهدافٍ مُحَدَّدَةٍ مِن ورائِها -حزبيّةً ضيِّقةً! أو شخصيّةً أَضْيَقَ-!

٢١- موقف (الشيعة) مِن (صلاح الدين الأيوبي) -وطعنهم فيه-:

وإن تَعجبْ؛ فعجبٌ قولُ مَن زعم مِن (الشيعة) -أو نَقَل قولَهم!-تبريراً لسياحتهم (الدينيّة) المزعومة-والمدعومة!-:

✖ **(نريدُ أن نزورَ القِلاعَ الإسلاميةَ؛ نسمع عن (قلعة الكرك)، و(قلعة الشوبك)، نسمع عن (قلعة عجلون)، نسمع عن مقامات صحابة، فنريد أن نزور هذه المناطق...)!!**

وهو -كُلُّهُ- كلامٌ مُغرِقٌ في الباطل -قولًا ونَقْلًا-؛ لأسبابٍ:

أ- (القِلاعُ الإسلاميةُ)-في الأردن المبارك-كُلُّها-منسوبةٌ للقائد المسلم البطل (صلاح الدين الأيوبي)-رَحِمَهُ اللَّهُ-، وله يَدٌ باسِطةٌ في بنائها، أو تحريرِها، أو...

ب- فلْننظر إلى الموقف الشيعيّ العقائديّ مِن القائد البطل (صلاح الدين)؛ وذلك مِن خلالِ (الإجابة على المسائل الاعتقادية)- التي يتولاها، وينشرُها: «مركز الأبحاث العقائدية»-الشيعي-الشهير-عبْرَ الشبَكة العنكبوتيّة-الذي أُسِّس

بإشراف ودعم (سماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيد(!) جواد الشهرستاني)-كما هم عبّروا عن أنفسِهم!-!

يقولون:

(صلاح الدين الأيوبي: المعروفُ عنه قضاؤه على دولة شيعية في مصر تُعَدُّ من أهم الدول الشيعية - وهي: الدولة الفاطمية -؛ فقَتَلهم ولاحَقَهم وشرَّدهم ، حتى عُرف) (صلاح الدين الأيوبي) شخصيةً سيئةً في التاريخ الشيعي...

لا مَفَرَّ أمامَنا مِن الاعتراف: أن صلاح الدين الأيوبي ما هو إلاّ طالبٌ لسلطة ومُلْك : حازهما بكل خِسَّة ونذالة، وطامحٌ لمجد شخصي : ناله بالغدر والخيانة.

ولم تكن الدواعي الإسلامية، والدوافع القومية= لِتخطرَ على باله، أو لتحتلَّ حيّزاً -ولو صغيراً- في قلبه..)!!

كذا يقولون!!!

...حتى إن (الشيعةَ) -في مقالاتهم المنشورة المعلَنة- المشهورة!-يَصِفونه بقولِهم:(فساد الدين الأيوبي!) ، ويلعنونه!

ويقولون: (هو مجرم حرب!)! وأنه: (أسّس إسرائيل!ودمّر مصرَ!)!

ثمّ لْنفرضْ -جَدَلاً-: أن (الشيعة) -فِعلاً- يُريدون زيارة (قِلاع صلاح الدين!) فمِن أجل ماذا سيفعلون -وهو-كما هم يقولون- شخصيةٌ سيئةٌ في التاريخ الشيعي!!-؟!

وجواباً على هذا السؤالِ:

أُذَكِّرُ القارئَ الفَطِنَ مِن أهل السنّة بما تناقَلَهُ أعدادٌ مِن قاطِني المدينة المنوّرة-منذ خمس سنوات-، ونَقَلَتْهُ -عنهم- كثيرٌ مِن مواقع الإنترنت العربيَّة والعالميَّة-ومنتدياتها-: بزيارةِ الرئيس الإيراني الشيعي -آنذاك- رفسنجانيٍّ -وهو الموصوفُ-عندهم!- بالاعتدال!-للمسجدِ النبويِّ؛ حيث كان منه-أثناءَ ذلك- زيارةُ قبرِ سيِّدنا الرسولِ الأعظم ﷺ.

فلمّا اقترب الخبيثُ مِن قبرَيْ صاحِبَيه الجليلَين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما، وقاتَلَ مُنْتَقِصَهُما-: بَصَقَ-أو سَبَّ- باتِّجاهِهما- قاتله الله-..

... فما كان مِن خطيب المسجد النبوي -يومئذٍ- فضيلةُ الشيخ علي الحُذيفي -حفظه الله- إلا أنْ خطب -والرفس... نجانيٌّ جالسٌ يَسْمَعُ -: خُطبةً عظيمةً جليلةً؛ كَشَفَتْ حقيقةَ (الشيعة)! ونَقَضَتْ دعاوى التقريب (!) الآثِمة -الفاشلةِ- بينهم وبين أهل السنةِ...

فماذا ننتظرُ (نحن) -في الأردن المبارك- من هؤلاءِ الشيعةِ- عند زيارتهم ما يُذَكِّرُهم -أو يتذكّرون به!- (صلاح الدين الأيوبي) -مِن (قِلاعٍ)، أو (حُصون) -!؟

أَسَبًّا وشتماً؟!

أم ... بَصْقاً وتنخُّماً؟!

﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾؛ ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾؟!

د- أمّا (مقاماتُ الصحابة!) -المطلوبُ زيارتُها -كما يدّعي (الشيعة) ويَكْذِبون-؛ فأيُّ (صحابةٍ) يقصدون -وهُم لهم مُكَفِّرون-؟!

٢٢- تكفير (الشيعة) لجميعِ الصحابة؛ إلا ثلاثةٌ:

ففي «الكافي» (٨/ ٢٤٥) - للكُلِيني -: عن حَنان، عن أبيه عن أبي جعفر (ع)، قال:

(كان الناسُ أهلَ رِدَّةٍ- بعد النبي -صلى الله عليه وآله- إلا ثلاثة: المقداد، وأبوذَرّ، وسَلْمان الفارسي...)!!

ونُصوصُ (الشيعة) -في هذا المعنى الخبيثِ- مُتكاثِرةٌ!!

إذْ إنَّ مُصطلحَ (الصحابة!) -الذي يُطْلِقُهُ (الشيعة) -أحيانًا!! -تلبيساً وتدليساً!-: لا يُريدون به إلا (أهلَ البييت)، إضافةً إلى هؤلاء الثلاثةِ الناجين (!) مِن الردّة والكفر -فقط! -كما افترَى أولئكَ، ويَفْتَرون-!!

٢٣- بين تَذاكي أهل السنة، وخُبث (الشيعة):

ومِن الخطإ -جداً-: ما قد يتخيّلُه (!) البعضُ مِن: تَذاكي(!) أهل السنة النبوية -في بعضِ المواقفِ السياسيّة!-؛ مع غفلةٍ سادرةٍ -في الوقتِ -نفسِه- عن تَخابُثِ (الشيعة) الاثنَي عشرية -في مواقفِهم العلنيّة، و..السرِّيّة!- وما يَعْقُبُ ذلك -كلَّه- مِن خطرهم القادم، وشرّهم الهاجم، وبلائهم الجاثم-!

فماذا تنتظرون -يا عُقلاء البلاد -ويا مَن يُرجى أن يُدفعَ -بعد الله -عزّ وجلّ -بكم البلاء-: ممّن يَرْوُون في كتبهم -في شأنِكم،

وعقيدتِكم، وكلِّ مَن ليس معهم!-ذاك الخبثَ المُستشري- الساري سِرايةَ الطاعونِ - : الذي أَكَلَ يابسَ سائرِ ما حول بلادِنا-وأنتم تنظرون!-؟!

فهل أَكْلَهُ لأخضرِ بلادِنا تنتظرون!؟

٢٤- تكفير (الشيعة) للدول الإسلامية :

ففي «أصول الكافي» (٢/ ٤٠٩)- للكُلِيني الشيعي-: عن أبي عبدالله -عليه السلام-، قال:

(أهل الشام شرٌّ من أهل الروم، وأهل المدينة شرٌّ من أهل مكة، وأهل مكة يَكْفُرون بالله جهرةً)!

... و-بداهةً!- : ليس من ذوي الشرِّ (الكُفريّ) - أولئك وهؤلاء-عند هؤلاء (الشيعة!) المُكَفِّرين- أهلُ العراق! ولا أهلُ إيران -ولا مَن معهما! ولا إليهما!- !!

وفي الكتاب -نفسِه-أيضاً-(٢/ ٤١٠) :عن أبي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-:أهل الشام شرٌّ، أم [أهل] الروم؟! فقال:

(إن الروم كفروا ولم يُعادُونا ؛ إن أهل الشام كفروا وعادَوْنا)!

... فهم-عند (الشيعة!)!-وعليهم!-شرٌّ مِن الكفّار الأصليِّين -وأشدّ-[1]!!

ولن يَنسى ذو قلبٍ حيٍّ نداءاتِ (الشيعةِ) بأعلى حناجِرِهم

---

(١) وقد سُئِلَ مُفْتِي بلاد الحرمَين الشريفَين العلّامةُ الشَّيخُ عبدُ العزيز بن باز -رحِمَهُ اللهُ-تعالى- بتاريخ: (٢٢/ ١/ ١٤٠٩)-:

ما رأيُكم في رَجُلٍ مُسلم قال: «ليس هناك فرق بين سُنّي وشِيعي؛ بل كلُّهم مسلمون»؟

فأجاب -رَحِمَهُ اللهُ- بعدَ كلامٍ-:

«.............أخطرُهم الرّافضةُ -أصحاب الخُمَيني-؛ هؤلاء أخطرُهم.

وهكذا النُّصيريَّةُ -أصحاب حافظ الأسد، وجماعته- في سورية-، والباطنية الّذين في سوريَّة، والباطنيّة الّذين في إيران...

هُم أشدُّهم وأخطرُهم.. وهُم كَفَرَةٌ؛ هؤلاء كَفَرَةٌ.

لأنّهُم -والعياذ بالله- يُضْمِرُونَ الشَّرَّ للمُسلمِين، ويَرَوْنَ المُسلمِين أخطَرَ عليهم مِن الكَفَرَةِ، ويُبغِضُونَ المُسلمِينَ أكثرَ مِن بُغْضِهِم للكَفَرَة.

ويَرَوْنَ أهلَ السُّنَّةِ حِلٌّ لهم دِماؤُهم وأموالُهم -وإنْ جامَلُوا في بعضِ المواضيع الّتي يُجامِلُونَ فيها-...».

قُلتُ: ويَلزَمُ لِتحَقُّقِ التَّكفيرِ العينيِّ لكلِّ فَرْدٍ منهم شُروطٌ -كما سيأتي (ص١٠٢)-.

-وأيديهم تُلَطَّخُ بدماء أهل السُّنَّة في (صبرا وشاتيلا)-في لبنان-:

(لا إله إلا الله..والعرب عدوّ الله)!

كما هو مُوَثّقٌ-بالشهود والشواهد-منذ تلكم الحادثات-!!

٢٥- تكفير (الشيعة) لـ (المخالفين)-وهم: أهل السنة-:

وفي كتاب«الأخبار اللامعة في شرح زيارة الجامعة» (ص١٥٠)-لعبدالله شبّر الشيعي -:

(وقد دلّت أخبار كثيرة على كُفر المخالفين...)!

فَمَن هم هؤلاء (المخالِفون!؟) -عند (الشِّيعة!)-حقيقةً-:

تجدون الجوابَ في كتاب «الحدائق الناضرة» (٥/ ١٧٥) - للمحقّق (!) البحراني الشيعي-حيث يقولُ-:

« المشهور بين متأخّري الأصحاب هو الحكم بإسلام (المخالفين) وطهارتهم.

وخصّوا (الكفر والنجاسة)= (بالناصب) -كما أشرنا إليه في صدر الفصل-، وهو-عندهم-: مَن أظهر عداوة أهل البيت (ع).

والمشهورُ في كلام أصحابنا المتقدِّمين هو: الحكمُ (بكفرهم، ونَصبهم، ونجاستهم).

وهو المؤيَّدُ بالروايات الإمامية: قال الشيخ ابن نوبخت -قُدِّس سرُّه- وهو مِن متقدِّمي أصحابنا- في كتابه «فُصّ الياقوت»: (دافِعو النصِّ: (كَفَرَةٌ) -عند جمهور أصحابنا- ومِن أصحابنا مَن يفسّقهم...)-إلخ-.

وقال العلامة في «شرحه»: (أما دافِعو النصِّ على أمير المؤمنين (ع) بالإمامة: فقد ذهب (أكثر أصحابنا) إلى (تكفيرهم)؛ لأن النص معلوم بالتواتر مِن دين محمد -صلى الله عليه وآله- فيكون ضرورياً- أي: معلوماً من دينه ضرورةً-؛ فجاحدُه يكون (كافراً)؛ كمَن يجحد وجوب الصلاة وصوم شهر رمضان).

واختار ذلك في «المنتهى»؛ فقال -في (كتاب الزكاة)- في بيان اشتراط وصف المستحق بالإيمان- ما صورته-: (لأن الإمامة مِن أركان الدين وأصوله، وقد عُلم ثبوتُها من النبي -صلى الله عليه وآله- ضرورةً-، والجاحدُ لها لا يكون مصدِّقاً للرسول في جميع ما جاء به، (فيكون كافراً)..).

وقال المجلسي الشيعي في «بحار الأنوار»(٢٣/ ٣٩٠):

(اعلم أن إطلاق لفظ(الشرك)، و(الكفر) على مَن لم يعتقد إمامةَ أمير المؤمنين، والأئمةِ مِن وَلَده -عليهم السلام-، وفضّل عليهم غيرَهم: يدلّ أنهم (مخلَّدون في النار)...).

٢٦- هل مَن يدافعُ عنهم قائلٌ بعقيدتهم!؟

فيا ليت شِعري:

كيف يَجتهدُ (!) بعضٌ من أهل السنة -عامّتِهم وخاصّتِهم- سياسيِّين أو دِينيِّين!- في المُفاخَرةِ بنفي تكفيرِهم (للشيعة!): في الوقت الذي تَنْضَحُ -فيه- كتبُ (الشيعة!) بتكفيرِهم (هُمْ) -باعتبارِهم (لا يزالون) مِن أهل السنة-!؟

فكيف إذا كان الحالُ بِعَدَمِ الاكتفاءِ بذلك النَّفي (!): إلى تلميعِ ضَلالِهم، والدفاعِ عنهم؟!

فـ:

هل المدافعُ عنهم، الجالبُ لهم -تحت أيّ اسمٍ! أو وصفٍ

كان!-هو نفسُهُ-:مؤمنٌ بأن (الإمامـةَ!)[1] في عـليّ ؛ دون أبي بكـر -رضي الله عنهما-؟!

أم هو قائلٌ بالعكسِ من ذلك؟!

أم أنه لم يعرف (!) -بعـدُ- الـرأيَ الـصوابَ في هـذه المسألة الكُبْرَى الاعتقاديّة في اعتقادِ أئمّة أهل السنة النبوية!-؟!

٢٧- أهل السنة -عند (الشيعة)- : نواصب كفار:

وهل هو ناجٍ-وهو المؤمنُ إيمانَ أهل السنة-إن شاء الله-تعـالى-: مِن نار هذا التكفير الصريح من (الشيعة) للنواصب-والـذين ليـسوا هم-عندهم!-إلا (أهلُ الـسنة)-كـما صرّح بـه حـسين آل عـصفور الدِّرزاني الشيعي في كتابه«المحاسن النفسانيّة..!» (ص١٤٧) -قائلاً:

---

(١) وانظُر ضَبْطَ قولِ أهل السُّنَّةِ -في حُكْم (المُفاضَلَة بين الخُلفاء الراشـدين الأربع)- في كتاب «سير أعلام النُّبلاء» (١٦/ ٤٥٧) -للإمامِ الذهبيِّ (الـشّافعيّ) -رَحِمَهُ اللهُ-.

وفي «الصَّواعق المُحرِقة» (١/ ١٣٨)- لابن حجر الهيتمي (الشّافعيّ)-: بيانُ حُكْم مُنكِر (إمامة أبي بَكر) -رضي الله عنه-.

(أخبارُهم [يعني: (الشيعة)] تنادي بأن (الناصب) هو ما يقال له -عندهم-: (سُنِّيّاً)!

ولا كلامَ في أن المراد بالناصبة هم (أهل التسنّن) -وغيرُه كثيرٌ-)!!

٢٨- والإمام أبو حنيفة -عند (الشيعة)- ناصبيٌّ ملعون! والإمام الشافعيُّ -عندهم- (ابن زِنَا!):

وقد صرّح الكُلِيني الشيعي في كتابه «الكافي» (٨/ ٢٩٢) أن مِن هؤلاء النواصب: (أبا حنيفة) -رَحِمَهُ اللَّهُ- الذي هو مِن كبار أئمة أهل السنة -والذي لا يجهلُ أحدٌ مِن أهل السنة -علمائهم وجهلائهم- أنه ليس شيعياً!-، والذي له في العراق قبرٌ يُزار من ضمن الزيارات الرسمية لزوّار الدولة (الشيعيّة) -تلبيسًا وتدليسًا-!

وقد روى الكُلِيني الشيعي في كتابه «الكافي» (١/ ٥٨) -عن بعض أئمة (الشيعة) -لعنَ الإمام أبي حنيفة- رَحِمَهُ اللَّهُ-!

وانظر في كتاب «الكشكول»(١/ ٣٥١)-ليوسف البحراني الشيعي-خبرَ السلطان الشيعي شاه عباس الأول - عندما فتح بغداد - : كيف أنه أمر بجعل قبر أبي حنيفة (كَنِيفاً!) -أي:مِرحاضاً!!-!!

وفي «الكشكول» (٣ / ٤٦)-أيضاً-: الطعنُ في الإمام الشافعي-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في أنه -عندهم-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-(ابن زِنا!)-والعياذُ بالله-!

... وهكذا مواقفُهم -الخبيثةُ الأفّاكةُ- كُلُّها- مِن جميع أئمّة أهل السنّة وعُلمائهم -مِن قبلُ ومِن بعدُ-.

٢٩- أهل السنة (نواصِب: أنجاس!) عند (الشيعة):

وقد عَدّ إمامُهم الخوئي الشيعي في كتابه «منهاج الصالحين» (١/ ١١٦- ط النجف)-من النجاسات العَشر-:(الناصبيّ)[1]!!

---

(١) و(النَّاصبي) -عند الشِّيعة- هو: كُلُّ مَن لَم يُقِرَّ لعليِّ بنِ أبي طالِبٍ بأحقِّيَّةِ الإمامةِ بالخلافَةِ، دُونَ أبي بَكْرٍ -رضي الله عنهما-.

وقال الخُميني الشيعي -الكبير!- في كتابه «تحرير الوسيلة» (١/ ١١٨):

(وأما (النواصب)، والخوارج -لعنهما الله -تعالى- : فهما نَجِسان -مِن غير توقُّف)!!

أقولُ:

فمَن ذا الذي يرضى لنفسِه-تحت أية ذريعةٍ كانت!-مثلَ هذا الوصفِ اللئيم، أو شِبْهَهُ -ولو بعدَم التعيين!-!؟

لئن رضيَه غيرُنا؛ فوالذي رفع السماواتِ والأرضَ: لن نرضاه لأنفسنا، ولا لغيرِنا -مِن عُقَلاء أهل السنة-...

وهذا التكفير الخبيث -من (الشيعة) لأهل السنة-: ليس -فقط- في أشخاصهم وذواتهم؛ بل هو تكفيرٌ واصِلٌ إلى دُولهم وحكوماتهم -وهو ما ينبغي أن يكونَ -عند كُلِّ سُنِّيٍّ عاقلٍ- بَدَهيّ التصوُّر!-!

وهم -والله-أَوْلى بوصف (النجاسة) -ذاك- ممّن وصفوهم به بالباطل المحض-عصبيّةً وضلالاً-!!

وقد سمعتُ -شخصيّاً- مسؤولاً أردنيّاً (دينيّاً) ذا شأنٍ، يقول -بالحرف الواحد-:

☜ (الشيعةُ أنجاسٌ)!

وصدق وبَرَّ -وفّقه الله الكريم إلى المزيدِ مِن فضله العظيم-...

٣٠- تكفير آخَر (!) للدول الإسلامية:

والأمرُ -هنا- أخطرُ وأشدُّ وأنكى -وبخاصّةٍ لعددٍ من الرسميِّين الذين انْطَلَتْ عليهم (بعضُ!) ضلالات أولئك الضالّين!-:

فقد قال الخُميني الشيعي -الكبير!- في كتابه «الحكومة الإسلامية» (ص٣٣):

«في صدر الإسلام سعى الأمويون -ومَن يُسايرهم- لمنع استقرار حكومة الإمام علي بن أبي طالب (ع)- مع أنها كانت مُرْضِيَة لله وللرسول-.

وبمساعيهم البغيضة تغيّر أسلوبُ الحكم ونظامه، وانحرف

عن الإسلام ؛ لأن برامجهم كانت تخالف وجهة الإسلام في تعاليمه -تماماً-.

وجاء مِن بعدهم : العباسيون، ونسجوا على نفس المنوال.

وتبدّلت الخلافة ، وتحوّلت إلى سلطنة ومَلَكية موروثة.

وأصبح الحكم يُشبه حكم أكاسرة فارس وأباطرة الروم، وفراعنة مصر، واستمر ذلك إلى يومنا هذا».

وفي كتاب «بحار الأنوار» (٢٥/ ١١٣٨) -للمجلسي الشيعي-:

(كل راية تُرفَع قبل راية القائم [وهو: مهديّ سردابهم!] -رضي الله عنه - صاحبها طاغوتٌ).

٣١- تكفير (الشيعة) للخلفاء الراشدين الثلاثة:

ولئن كان الخلفاء الراشدون الثلاثة-سوى رابعهم عليّ-رضي الله عنهم-جميعاً-قبل الأمويين والعباسيين!- (غاصبين جائرين مرتدّين عن الدين :-لعنة الله عليهم وعلى من اتبعهم في ظلم أهل

البيت من الأولين والآخرين-!!) -كما يقول المجلسي الشيعي في كتابه «بحار الأنوار» (٤/ ٣٨٥)-!

فكيف يكون الحكمُ التكفيريُّ لِمَن بعدَهم؟!

٣٢- هؤلاء هم الإرهابيّون-فعلاً وحقيقةً-:

فيا مَن تحاربون التكفيريِّين مِن أهل الإرهاب -وحُقَّ لكم ذلك- ؛ فهؤلاء هم (الشيعة) - التَّكفيريُّون الحقيقيُّون؛ الّذِينَ هُم -والله- أشدّ وأخطر على البلاد والعباد مِن كُلِّ مَن سِواهُم:

هؤلاء دولةٌ وكِيان...وكُبراء وأعيان..

وأولئك مجموعاتٌ مِن الهاربين..وفئامٌ مِن العاطِفِيِّين..

هؤلاء لا يزدادون إلا تعصّباً وتشدّداً وانتقاماً..

وأولئك تَرَاجَعَ منهم أقوامٌ مُتابعِين أقواماً وأقواماً...

فلا تُنادوا هؤلاء بألسنتكم!

ولا ترحّبوا بهم في رسميّاتكم!

ولا تُوَطِّئوا لهم -ولخباثاتهم- بسياحاتهم الدينيّة (!) الآفِكة

الكاذبة -الّتِي وَراءَها ما وَراءَها مِن سُوئِها وبلائِها!

وهذا ما نَبَّهَ له -بَعْدَ أنْ تَنَبَّهَ إليه!- الكاتبُ صلاح حميدة -في مَقالٍ له في صحيفة «السَّبيل»- الإخوانية الحزبيَّة- بتاريخ: (٢٨-٥-٢٠١٣) بعُنوان: (خطاب [حسن] نصر الله.. بين التَّكفير والطّائفيَّة)؛ مُصدِّرًا له بقولِهِ:

«لمْ يَكُنْ يَدُورُ بِخَلَدِ كاتِبِ هذه السُّطورِ أنْ يَخُطَّ قَلَمُهُ كَلمةً ضدَّ (حسن نصر الله)، أو (حزب الله) -اللُّبناني-...»!

إلى أنْ قال:

«... فإذا كان التَّكفيريُّ يَقطعُ الرُّؤوسَ -كما يقول [حسن] نصر الله-! ويُعدِم الأسرَى! ويقوم بتفجيرات عشوائيّة انتحاريَّة ضدّ المُختلفِين معه في الأسواق والمساجد- وغيرها-...:

فالطائفيُّ: يُعلِنُ -ويَتفاخرُ- بقَصْفِهِ لمدينةٍ كاملةٍ، ويهدمُها على رأسِ أربعين ألف نَفْسٍ: بالبراميل المُتفجِّرة، والصَّواريخ والغازات، والذَّبح المُباشِر، وحَرْق الجُثَث! وتَقطيع الأعضاء التَّناسُلِيَّة للمُعتقَلين! وإعدام الأسرَى بعد التَّنكيل بهم! واغتصاب النِّساء في المساجد! وهَدم المساجد وقصفها!

فهل الطائفيُّ أنظَفُ كَفًّا مِن التَّكفيريِّ[(١)]؟!

بل لا نُبالِغُ إنْ قُلْنَا:

إنّ الطائفيَّ: يَسيرُ وَفْقَ رُؤيةٍ وتربيةٍ ومُؤسَّسِيَّةٍ يَمتَثِلُ لِقواعدِها بالتّمامِ والكَمالِ!

بينما التَّكفيريُّ: إنسانٌ مُندفعٌ مُتحمِّسٌ تُؤثِّرُ عليه الأحداثُ، فيستغلُّه الكثيرُ مِن أجهزة المُخابرات العالميَّة! ومِن بينها أجهزة مُخابَرات (الطائفي)؛ الّتِي يظنُّ التَّكفيريُّ أنَّه يُحاربُها! بينما هو يخدمُ أجندتها!

ولا أستبعدُ أنّ التَّنظيماتِ التكفيريَّةَ التّابعةَ للمُخابَرات الإيرانيَّة السُّوريَّة! -وللحزب!- لها دَوْرٌ كبيرٌ في الإساءاتِ والتَّجاوُزاتِ الّتِي تتمُّ لعامَّةِ السُّوريِّين..»!

٣٣- شروط (سياحيّة!) بلا تحقيق ولا تنفيذ:

وأمّا الوعودُ الكاذبة مِن (الشيعة) -حول طبيعة(!)سياحاتهم الدينيّة (!) - بأنه:

---

(١) مع التَّوكيدِ على شَرِّ الطائفتَين -جُملةً-!

✘ (لن يكونَ فيهـا طـواف ولا تمـسُّح ولا لطـم ولا شـقٌّ للجيوب -ولا غير ذلك-، ولن يكون فيها دعـوةٌ إلى مـذهبِ التشيُّع)!

فكُلُّ هذا -مِنْهُم-: مِن باب (التمسكُن حتى الـتمكّن) -عـلى ما قيل!-كما هو معلوم من تاريخهم المظلِم الغَشُوم-!

ومـا (التطبـير العاشـوري!)[1] -ومـا يُـصاحِبُهُ مِـن أحـداث وحوادث!- عن ذوي الفِطنة ببعيد!-!!

بل إننا -وللأسف الشديد-قـد نـرى بعـضاً مِـن هـذه الـصنائع البِدْعِيَّةِ المنكرة = يفعلُها بعضُ عَوامٍّ أهل الـسنة[2] - جهـلاً مِـن عنـد أنفسهم-!

فكيـف نَـأمنُ عـدمَ ذلـك مـن (الـشيعة) = وهـو مِـن أُسُـسِ مذهبهم الباطل!!

---

(١) انظُر ما تقدَّم (ص٢٥).

(٢) بل رَأَيْنَا مَن يُزَيِّنُها لهؤلاءِ الجُهَلاء مِن بَعْضِ مَن يُحْسَبون (!) مِن الشُّيوخ والكُبَراء!!

٣٤- التقيّة[1]: دينُ (الشيعةِ) ودَيدنُهم:

فما (قد) يُظهره (الشيعة) -أو يتعهّدون بـه!- لأهـل الـسنة = مِن مُغايَرةٍ لبعض عقائدهم الأساسية! وما يُبرِزونه ممّا يـضادّ شـيئاً منه، كَـ:

✖ (حبٍّ للصحابة! وعدم سَبٍّ -بَلْهَ التكفير لهم!-).

وغيرِ ذلك:

إنما هو مِن بـاب (التقيّـة) الفـاجرة-التـي هـي أصـلُ ديـنِهم واعتقادِهم-! كما في كتاب «الكـافي» - للكُلِينـي الـشيعي- (٢ / ٢١٧):

(عن أبي عمر الأعجمي ، قال: قال لي أبو عبد الله (ع): يـا أبـا عمر : إن تسعة أعشار الدين في التقيّة! ولا دين لمن لا تقيّة له...)!

وروى-بعدُ- (عن مَعْمَر بن خلاّد، قال:سألت أبا الحسن(ع)

---

(١) بفَتح التّاءِ، وتشديد الياء المَفتوحة.

ومَن قالَ: (التُّقْيَة) -بضمِّ التاء، وتخفيف الياء المفتوحة-؛ فقد أخطأ!!

عن القيام للولاة؟ فقال: قال أبو جعفر (ع):

التقيّة مِن ديني ودين أبائي ! ولا إيمان لمن لا تقيّة له)!!

٣٥- تعريف (التقيّة) في دين (الشيعة) :

وقد عرّف (التقيّةَ) أحدُ كبائرهم (!) بقوله:

(هي أن تقول أو أن تفعل غيرَ ما تعتقد ؛ لتدفع الضرر عن نفسك ، أو مالِك ، أو لتحفظ كرامتك)!

كما في كتاب « الشيعة في الميزان» (ص ٤٨- دار الشروق / بيروت)-لمحمد جواد مُغنيّة الشيعي اللّبنانيّ-!

فليست هي-فقط!-كما ادُّعِيَ!- : أنها لا تكون إلا:

✘ **(في وَسَطٍ مغلوب)!!**

فهذا فهمٌ مغلوطٌ-لا شكّ-؛ إذ التقيّةُ -عند (الشيعة) الشنيعة-أشملُ مِن ذلك الادِّعاءِ زماناً ، وأعمُّ مكاناً-سواءً **(في وَسَطِهِم المغلوب !)**-أو غير ذلك-:

فقد نقلوا عن أحد أئمتهم (الشيعة) الكبار-قولَه-:

(مَن تَرَكَ التقيّة قبل خروج قائمنا [وهو: مهديّ سردابهم!] : فليس منّا)!

كما في كتاب «وسائل الشيعة»(١١/ ٤٦٥)-للحُرّ العاملي الشيعي -وغيره-!

٣٦- هل (مارس!) نبيُّنا محمدٌ -عليه السلام- التقية :

ولا يكادُ ينقضي العجبُ ممّن ادَّعى -تسويغاً لمذهبِ (التقيّة) الباطل المُزْري -أو عَدَمَ إدراكٍ لحقيقتِهِ!-:

✘ **(أن النبيّ مارس التقيّة!)!**

متّكئاً على قِصةٍ لا تثبت مِن قصص السيرة والتاريخ - اشتهرت عند كثير من الوعّاظ والقُصّاص!-: فيها : أن النبيَّ ﷺ قال لبعض الكفار الذين اعترضوا طريقَه إلى غزوة بدر الكبرى-وسألوه : ممّن أنتم-، فقال-عليه الصلاة والسلام-: «نحن من ماء»!

مُضيفاً-بما هو أوهى استدلالاً!- أنّ:

✗ (التَّقِيَّة موجودة في ديننا، التَّقِيَّـة ليـست مـذهبًا شـيعيًّا، هذا جزء مِنَ الفهم الخاطئ الذي يدور في الشارع بأن التَّقِيَّـة هي مذهب (الشيعة)، لا ليست مذهب (الـشيعة)، هـذا نـص آية في القرآن الكريم قـول الله -عـز وجـل-: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾...)!

زاعماً -فيما بعد!- أنها:

✗ (مجرّد مصطلحات!)!

٣٧- الرد على من غَلِطَ في موضوع (التقيّة) -بالباطل-:

والجوابُ على هذه الاستدلالات الواهنة مِن عشرةِ وجوه:

١- أن قصة «مِن ماء» -على ورودها في عـددٍ مِـن الكتـب- لا يُعرف لها سندٌ صحيح أو حسن -ألبتّة-.

٢- أن الذين أوردوا هذه القصّةَ من العلماء -في كتبِهم-: إنـما أوردوها خبراً تاريخياً -محضاً-؛ لا استدلالاً بها على مذاهب أهـل البدع والضلال، ولا تسويغاً لطرائقِ ذوي الإفك والانحلال!

٣- أن مَن استدلّ بالقصةِ من أهل العلـم-تفقُّهـاً-كالـشاطبي وابــن القــيّم-وغيرِهمــا-: إنــما اســتدلّ بهــا عــلى (التوريــة) ؛ لا على(التقيّة!).

والفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض !

فنِسبتُها إلى ديننا-ولا أقول : نسبتُها إلى مذهب أهل الـسنة!-: كنسبةِ الهَوى إلى الهواء!

٤- أن هذه (التورية)-لا (التقيّـة!)-اسـتُعملت-عـلى فـرض ثبوت القصة!-مع الكفار؛ لا مع المسلمين!

٥- بينما أكثرُ استعمال (الشيعة) لـ (التقيّـة!)-لا (التوريـة)!-: إنــما هــي مــع خــصومِهم ، وبخاصّــةٍ (النواصــبَ)-الــذين هــم- حقيقةً- عندهم!-: أهلُ السنة-!

٦- أن (التورية) -عند أهل السنة- مِن بـاب اسـتعمال الجـائز من الأقوال ؛ بينما (التقيّة!)-عند (الشيعة) -كما تقدّم-مِـن أركـانِ دينهم وأُسُسِه !

٧- أن (التورية) -عند أهل السنة- مِن باب الاستثناء-وعنـد

الحاجة- ؛ بينما (التقيّة!)-عند (الشيعة) -مِن الفرائضِ المستمرّة المتواصلة :

ففي «أصول الكافي» (١/ ٢٢٢): (يقول أبو عبدالله : إنَّكم على دينٍ مَن كتمه أعزَّه الله، ومَن أذاعه أذلَّه الله)!

٨- أمّا الاستدلالُ بالآية الكريمة -المذكورةِ- على دعوى (التقيّة!) ؛ فاستدلالٌ باطلٌ -بالصحيح من الأدلّة: على القبيح مِن البِدَعِ المُضِلّة-!

فلا يخفى على طلاب العلم : أنّ (للإكراه)أحكاماً فقهيّةً وعقائديّةً- وضوابطَ وشُروطاً - غيرَ ذاتِ صلةٍ -أصلاً- بموضوع (التورية)-فضلاً عن(التقيّة)[1]-!

---

(١) ومَن ذَكَرَ مِن عُلماءِ (أهل السُّنَّة) -على قِلَّتِهِم- (التَّقِيَّة) -بالمعنَى الصَّحيح الإيجابيِّ؛ لا بالمعنى الخبيث الشِّيعيِّ: فإنّما أرادَ (الإكراه)؛ كما قال الإمام البَغَوِيّ في «تفسيره» (٢/ ٢٦) -عند تفسيرِ قولِه -تعالى-: ﴿..إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ..﴾-:
«و(التقيَّة) لا تكونُ إلّا مع خوف القَتْل وسَلامة النِّيَّة».
ثُمَّ ذَكَرَ -رَحِمَهُ اللهُ- آيةَ (الإكراه).

٩- أن (التورية) صدقٌ ؛ بينما (التقيّة) كذبٌ...

مِن أجلِ ذا أجاب الإمامُ مالِكٌ -لمّا سُئل عن الرَّافضة [(الشيعة)]؟ -بقوله-:

«لا تُكلِّمْهم، ولا تَرْوِ عنهم؛ فإنَّهم يَكْذبون»(١).

وقال الإمامُ الشافعيُّ: «لَم أرَ أحدًا أشهدَ بالزُّور من الرافضة»(٢).

١٠-وما قيل في (التورية) يُقال في (المَعاريض)-سواءً بسواءٍ- فهما بمعنىً واحدٍ-؛ مُناقَضةً لحكم (التقيّة) -بصورةٍ ظاهرةٍ-(٣).

٣٨- شرط قَبول (المصطلحات): موافقة الصواب:

...فأيّةُ (**مُصطلحات!!**)-هذه-فيما قيل!-التي ينقلبُ

---

(١) «منهاج السُّنَّة النبويَّة» (١/ ٢٦) -لشيخِ الإسلام ابنِ تيميَّة-.

(٢) «شَرح أُصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٧/ ١٤٥٧) -للّالَكائيِّ-.

(٣) وقد توسَّع أحدُ أفاضل إخوانِنا طلبةِ العِلم العراقيِّين -وفَّقه الله- في نَقْدِ أصل هذا الزّعم الباطل؛ من كَوْن (التقيَّة) -الشِّيعيّةِ-: سُنّيَّةً!!

-فيها!- الحقّ باطلاً! ويَؤُولُ الباطلُ -بسببها!- حقاً!؟!

و... رحم الله مَن قال -ممّا قد يُوافقُ -فيه- الخُبْرُ (!) الخَبَرَ!-:

شكونا إليهم خَرابَ (العراقِ!)   فعابُوا علينا شُحومَ البَقَــرْ!!

وعليه ؛ فلا ينبغي للمسلم الصادق مع ربِّـه -ونفسِه- الـذي يعيشُ حياتَه بين الخوف والرجاء - أن يقولَ عن نفسه :

✗ (أنا لا أخشى على نفسي من مخالَطة(الشيعة)!)!

في أيّ حال من الأحوال-!!!

بل نقولُ له -رأفةً وحِرْصًا ورحمةً-:

اخْشَ على نفسِك -أيّها المُوفَّقُ السالك- ما دُونَ دُونَ ذلك..

واخْشَ ما وراءَه مِن مخبوءِ الفتن والمهالك!!

ثبتّنا الله وإيّاكم على (الإسلام والسُّنَّة) -كما كان دعـاءُ الإمـام أحمد بن حنبل -رَحِمَهُ اللهُ[1]-.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٣٥).

و:

إذا لم يكن عونٌ مِن الله للفتى فأوّلُ ما يقضي عليه اجتهادُهُ

وخلاصةُ القول:

مهما تَذاكى أهلُ السنة -أو ظنّوا أنفسَهم أذكياءَ!-وإنما هم بُسَطاءُ ! وقد يكونُ منهم سُذَّجٌ!-؛ فإن (الشيعة) الشنيعةَ أخبثُ وأخبثُ-ولا أقول: أذكى-!!!

٣٩- لا مجاملة في الدين:

ولعلَّ مِن أحسنِ ما قيل-فيما نحن بصدَدِه مِن مقام-على بعض التحفُّظ فيه!-قولَ القائل:

✖ (المجامَلةُ في الدين كفرٌ!)!

وممّا هو قريبٌ مِن هذا المعنى انطلقتُ في كتابتي الصريحة-هذه-!

ولا أَدري-وقد أَدري!-: إن لم يكن هذا الثناءُ والتبجيلُ والمدحُ = (مجاملةً!) ؛ فهل هو اعتقادٌ يقينيٌّ عند مُدّعيه!؟

أحلاهُما مُرٌّ، وخيراهُما شَرٌّ...

إن كنتَ لا تدري فتلك مصيبةٌ أو كنتَ تدري فالمصيبةُ أعظمُ!

٤٠- دعاوى (التقريب..) -عَبْرَ التَّاريخ-: باطلةٌ فاشلةٌ:

أَلا فَاعْلمُوا -يا أهلَ السنة- أنَّ دعاوى (التقريب مع (الشيعة)!) دعاوى فاشلةٌ! أثبت التاريخ-بل والجغرافية!- وهاءها! ووهَنَها! وكذبَها! وإفلاسَها!-سواءً منها ما كان في (عُمَان)،أو(العراق)،أو(إيران!!!)-!

فلا تحرُثوا في البحرِ-هداكم الله-..

وكفى الأُمّةَ تجارِبُ باطلةٌ أكلت أخضرَها! ولن تُبقيَ يابسَها!!!

فوالله: ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ..﴾.

٤١- (مؤتمرات): هي مصايدُ وشِباكٌ:

وأمّا ما سُمّي-ولا يزال يُسمّى!- بـ:

✖ (مؤتمرات التقريب والحوار!!)[1]!

بين السنة و(الشيعة)!-!

فإنْ هي إلا مصايدُ، وشِراكٌ، وشِباكٌ: يَصطادُ بها (الشيعةُ) مَن يُصطاد من أهل السنة-أو مَن ظاهرُه (!) مِن أهل السنة!- لتلميع (الشيعة) !والتجميع لهم!! والترجيع(!) لمن يُظَنُّ تغيُّرُه عليهم-فضلاً عمّا (قد) يُصاحِبُ ذلك مِن أُعْطِيَاتٍ ماليّة! أو إغراءاتٍ شهوانيّة -!!!

٤٢- (مؤتمر) بغداد للحوار.. شيعيٌّ بامتياز:

وآخِرُ هذه المؤتمرات -بعد المؤتمرات (الإيرانية) - الماراثونيّة!-: ذاك (المؤتمر)-البغداديّ-الضَّبابيّ المشهد والصورة و... الحقيقة!-قبل أسابيعَ عِدَّةٍ- والذي حضره -فيما قيل!- (**٣٠٠ شخصية!**)-ولا أقولُ: عالِم! أو: طالب علم!-،

(١) وقد كَتَبَ الدُّكتور ناصر القِفاري كتابًا جَليلًا في مُجلَّدَين عُنوانه: «مسألة التَّقريب بين السُّنَّة والشِّيعة»؛ فلْيُنظَر.

وقاطَعَهُ-أولَ مَن قاطعه-رؤوسُ أهلِ السنة العراقيين-الرسميِّين، والشعبيِّين، والعشائريِّين-!

٤٣- مقاطعة أكثر أهل السنة-في العالَم-لهذا (المؤتمر)-:

وحتى (الأزهر!)-الذي تاريخُ مواقفِه من (الشيعة) معروفٌ بِالتراخي!-: قاطَعَ (المؤتمر)، وأصدر بياناً -(٢٩-٤-٢٠١٣)- يُوضِّح -فيه- أسبابَ مقاطعته له؛ ذكر فيه ما نصُّه:

«إن شيخ الأزهر لم يشارك في (المؤتمر الدولي للحوار الإسلامي والتقريب)، اعتراضاً على ما يَتعرّض له أهلُ السنة في العراق...» - مِن تقتيلٍ، وتعذيبٍ، وقهرٍ، ..و..و..-ممّا لا يَخفى على ذي عينين!-.

وقد ذَكَرَ مُستشار (شيخ الأزهر)-في بيانٍ له-أيضاً- (٢٨-٤-٢٠١٣)-:

«أن (الأزهر) وَضَعَ شروطاً للتعامل مع العراق، منها: وَقْفُ المدّ الشيعي في البلدان السُّنِّيَّة».

...فأين (شروطُنا)-نحن- ، وها نحن ذا-فوا أسفاه- نَستدعيهم ! ونَتطلّبُ رِضاهم !!

ونُرحِّبُ بهم!!

بل نرجُوهم (!) لِيمتدّوا-بل لِيتمدّدوا!- في بلادِنا!!!

ولِيُضْعِفوا دينَنا ، ودولتَنا!!!

وممّن قاطع (المؤتمَر)-أيضاً-: (السعوديةُ) -دينيًّا ورسميًّا- !

حتى إن (اتحاد علماء المسلمين)-برئاسة الدكتور يوسف القرضاوي-ومواقفُه الشَّعبويّةُ (!) معلومةٌ- : لم يحضر (المؤتمر) !

وليس بخافٍ التصريحُ الشهيرُ للدكتور القرضاوي مَرَّاتٍ -قبلَ فترةٍ قليلةٍ[1]- بفشل (مؤتمرات التقريب!!)-جميعاً-والذي كان هو أكبرَ الداعِمين لها ! وأشدَّ المؤيِّدين لإقامتِها !!

وكذلك فَعَلَتْ (جماعةُ الإخوان المسلمين)-مِن سائر البلاد!-

---

(١) آخِرُها كان بتاريخ: (٢/ ٥/ ٢٠١٣) عندما أعلن أنّ (مشايخ السّعوديّة كانُوا أنضجَ منه وأعرفَ: بحقيقةِ إيران، وحزب الله..).

مع ما هو معهودٌ مِن هرولتِها التاريخيّة الدؤوبة (!) خَلْفَ (الشيعة) !والدفاع عنهم-!!

وأصدرَت -بَعْدُ- (جماعة الإخوان المُسلمِين)[١] -في مِصْرَ- (٢٥-٥-٢٠١٣) -بيانًا عامًّا؛ أعلنوا -فيه-:

«رَفْضَهُم الكاملَ، واستنكارَهُم التامَّ للتدخُّل الخارجيّ في سُورية - بما في ذلك التدخُّل الإيرانيّ بشكلٍ مُباشرٍ أو غير مُباشِر- عبرَ مِيليشيات (حزب الله اللُّبنانيّ) الّذِي أحرق (!) -بعضَ ما كان قد تبقَّى له (!) مِن مِصداقيَّةٍ في بعضِ النُّفوس (!)، والّذِي كَشَفَ عن وجهِه الطائفيِّ البَغيض (!) بتحريك مُسلَّحِيه لِمُساندَة النِّظام الطائفيّ الظالمِ ضدَّ الشَّعب السُّوريّ...»[٢].

---

(١) ثُمَّ أصدرَ المُراقِبَ العامّ للإخوان المُسلمِين (في الأُردنّ) -بعدَ يومَين مِن بيان (الإخوان المُسلِمين) -المصريِّين!- على استحياءٍ!- وبتاريخ: (٢٧-٥-٢٠١٣)- (تصريحًا): (يُطالِبُ إيران وحِزب الله بوَقْف التَّدخُّل في سُورِية..)!!

وفي صحيفة «السّبيل» - الإخوانية الرسمية -وعلى لسان (جَبهـتِهم!) -بتاريخ (٣٠-٥-٢٠١٣): «حُكّام إيران و(حزب الله): كشفوا عن وجههم الطائفي..».

(٢) فوا أَسَفَاه أنّ مبنَى هذا الموقِف -ومعناه- قائمٌ على السِّياسةِ -لا غَير-!

وهذا الفصلُ (الإخوانيُّ!) بين الدِّين والسِّياسة (!) -مَهْما سَمَّوْهُ!-:=

٤٤- ﴿وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾:

وممّا لا يَنْقضي منه العجَبُ: قولُ القائل -بشأن هذا (المؤتمر البغداديّ)!-:

=يُوقِعُهُم (!) في عَين ما عاشُوا دَهْرَهُم على إعلانِ إنكارِهِ -وهو (العلمانيَّة!)!

ولا أَظُنُّ أنَّه غابَ عنهُم (!) أنَّ مواقف (الشِّيعة) السِّياسيَّة -جميعَها- مَبناهَا عقائديٌّ طائفيٌّ!!

وهذا ما اعترفَ به -بَعْدُ- بعضُ كُبرائهم = في مقالٍ له في صحيفة (السَّبيل!) - الإخوانيَّة الأردنيّة - بتاريخ: (٢٧-٥-٢٠١٣) - قائلًا- بعدَ كلام-:

«... هل هو العَمَى السِّياسيّ، والتَّورُّط الطائفيّ -المذموم- الَّذِي سيدفعُ ثَمَنَها (حزب الله)، و(إيران)- بغضّ النَّظَر عن نتيجةِ المَعركةِ في (القصير)، وفي سُورِية -عُمومًا-..»!!

وفي الصَّحيفة -نَفْسِها- وفي اليَومِ نَفْسِه-: كَتَبَ الكاتِبُ عبدُ الله المَجالِي مَقالًا بعُنوان: (حزب الله يُحارِبُ في المَكانِ الخَطَأ)، قال -فيه-:

«تقديم (حزب الله) نَفْسَهُ على أنَّهُ (حامي الشِّيعة) ضربةٌ قاصمةٌ لشعبيَّةٍ بَناهَا طَوَالَ ٣١ عامًا»!

وقال الأستاذ رَجَا طَلَب في مقالٍ له عُنوانه: (نهاية صادقة لأُسطورة كاذبة)، بتاريخ:(١٠-٦-٢٠١٣): «ملايين مِن البَشَر -في العالَمين العربيّ والإسلاميّ- خُدِعُوا بحزب الله..»!

✗ **(نُصِحْتُ أن لا آتيَ إلى «بغدادَ» ، وقَبِلْتُ أن أُراهِنَ على مجيئي ، وأسألُ الله أن أكونَ مِن الرابِحين!)!!**

نعم ؛ قد تَظُنُّ (!) أَنَّكَ رَبِحْتَ (الشيعةَ) -ولو آنيّاً- !

وبالمقابِلِ -فواأسَفاه-: فقد كِدْتَ (!) تَخْسَرُ عُقلاءَ أهلِ السنّة الكِبار؛ فَضلًا عن الوُقوع في كَيْدِ (الشِّيعة) الكُبَّار!!

ويا ليتَك -سَدّدَكَ الله- استَجَبْتَ لنصيحةِ مَن نصحك -وصدَقَك النُّصْحَ- واللهِ-!

فتأمّل -بربِّك- بعدَ كُلِّ هذه الأحداث الجِسام المُتسارِعَة (!) -جِدًّا- وأَجِبْ (أنتَ!) -بنفسِك-:

هل لا تزالُ تَحسَبُ أنَّك (رَبِحْتَ!) الرِّهان؟!!

ولن يدومَ أيُّ منصبٍ دنيوي-لأيِّ أحدٍ-مهما كان!وكيفما كان!-؛ ولو دام لغيرك : ما وصل إليك!

﴿وَلَـٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ...

ومع ذلك ؛ فالمجالُ مفتوح: لكلِّ تصحيحٍ وتوبةٍ نَصوح.

والمُراجَعة خيرٌ مِن المُدافَعة !

والله ربُّنا -جلّت قُدرتُه- يقول: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧] ...

٤٥- مُفتي النظام الأسدي: أبرز ضيوف (المؤتمر) البغداديّ:

وأمّا أَشهرُ (!) المشاركين -بِاسْمِ (أهل السنة)- مِن المنسوبين (!) إليها -؛ فهو: (أحمد الحسّون) -مُفتي النظام السُّوريّ الأسَديّ النُّصَيريّ- العتيد! -!

إضافةً إلى عددٍ محدودٍ -جداً- مِن أهل السنة (!) المحسوبين على مَن لم تجفَّ عن يديه -ولا عن رِجْلَيه!- دماءُ أهل السنة في (مجزرة الحويجة!) -الفتّاكة- في العراق الجريحِ - نفسِه - ؛ فضلاً عمّا يجري -يوميّاً- من تفجيراتٍ تتقصّدُ -بالخُصوص- مساجدَ أهل السنة -في بغداد- وما حولها -ممّا هو مكشوفٌ معروفٌ ، وليس سِرّاً-!

وقد حدّثني -شخصيّاً- مسؤولٌ أردنيٌّ (دينيٌّ) ذو شأنٍ، عمّا سمعه -بنفسِه- مِن مسؤول (إسلامي=سُنّي) -عراقي كبير-:

☜ **(أنّ الشيعةَ -في العراق[1]- قَتلوا-في الفترة الأخيرة- فقط-نحواً مِن أربعمئةٍ وخمسين إمامَ مسجدٍ مِن مساجد أهل السنة؛ بعضُهم ثُقِبَ مُقَدَّمُ رأسِه-انتقامًا-بمِثقابِ الحديد!)!!!**

٤٦- المدح بالباطلِ: مُصيبةٌ:

ولقد أخطأ -جدّاً جدّاً- مَن خاطَبَ كبائرَ (!) (الشيعةِ) ومَلالِيَهم-أمامَ ذَيّاك السفّاح-بقوله-:

✗ **(أنتم -اليومَ- صابرون، مرابطون.**

والعالَمُ-كلُّه-ينتظرُ منكم كلمةً واحدةً-أن نُعلِنَها -جميعاً-:

---

(١) وفي صحيفة (الرَّأي) -الأُردنِّيَّة- وهي أكبر صحيفة رسميَّة في البلاد -(بتاريخ: ٢٧-٥-٢٠١٣) تقريرٌ عُنوانُهُ: «العِراق: تهميشٌ للسُّنَّة، و(حقدٌ طائفيٌّ)»!

ولو قال الكاتِبُ: (تَهْشيم)؛ لكان أكثرَ دلالةً علىٰ الواقع الأَليم!!

لا فرق بين سُنّي وشيعيّ.

فقد التقينا على كتاب الله، وعلى (سيرة) رسول الله، وعلى منهج بيت النبوّة الأطهار...)!!!!

..فأيُّ (صبرٍ) -هذا- ؟!

وأيُّ (مُرابَطةٍ) -تلك-؟!

إلا أن تكونَ (المرابَطةَ) للقضاء على أهل السنة! و(الصبرَ) على بقاء أهل السنّة شَجىً في حُلوقِ (الشيعةِ)!

ولعلَّ ما يَكشِفُ ذلك -أكثرَ-، ويُعَبِّرُ عنهُ -أوضحَ-:

ما قاءَهُ (حَسَن نصر الله) -الشِّيعي اللّبناني- بتاريخ (٢٥-٥-٢٠١٣)- في (ذِكْرَى الانسحاب (!) الإسرائيليّ مِن لبنان!)[1]

---

(١) قال الكاتب الأُردنِّي جهاد المُومني في مَقالٍ له- (٢٦/ ٥/ ٢٠١٣)-:

«إلى ما قَبْلَ الرَّبيع العربي: ارتبطَ (حزبُ الله) بالمُقاوَمَة: مُقاومة إسرائيلَ الّتِي تحتلُّ الجَولانَ ومزارع شبعا، وتعتدي على لُبنان وتَستبيح سماءه، ومياهَه، وأراضيه.

ولَم يَدُرْ بِخَلَد المُؤيِّدين للحزب -المُرابط على الحُدود الجنوبيَّة للبنان -أنّه=

-وهاكُم بعضًا مِنه-:

١- قال -طاعِنًا في بلدِنا الأُردنّ -طَعْنًا مُباشِرًا-:

(إذا سقطَت سورية في يد الأميركي، والإسرائيلي، والتكفيري، وأدوات أميركا في المنطقة -الّذِين يُسمُّون أنفسهم: دولًا إقليميَّة!-: ستُحاصَر المُقاومة، وسوف تدخُل إسرائيل إلى لُبنان..)!!

٢- وقال -مُهَدِّدًا ومُتَوَعِّدًا-:

(فقط كلمتان: وستجدون عشرات الآلاف مِن المُجاهِدين يتوجَّهُون إلى تلك الجبهات)!

=سيتحوَّلُ مِن جَبهةٍ مُقاوِمةٍ للاحتلال إلى فَصيلٍ طائفيٍّ يعملُ بتوجيهٍ مِن إيران؛ ليس لِـمُقارعة المُحتلّ الإسرائيلي هذه المرَّة! وإنَّما للتَّدَخُّلِ في شُؤون الأشقَّاء العرب؛ فيُحَرِّضُ ضدَّ دولةِ البَحرين! ويُهَرِّبُ أسلحةً للانفصاليِّين في اليمن! ويلعبُ دَوْرًا مُنحازًا في الاقتتال الدائر في طرابُلُس! فيُساعد طرفًا ضدّ آخَر.

ثُمّ أخيرًا -وليس آخِرًا-: يَخوضُ حَرْبًا دمويَّةً -نيابةً عن النِّظام السُّوري-، ويُوجِّه فُوَّهاتِ مَدافِعِهِ نحو مدينةٍ سُورِيةٍ آهِلةٍ بالسُّكَّان...»!!

قُلْتُ:

والآن: هو -قاتَلَهُ اللهُ- يُشيع الدَّمارَ والفَسادَ والإفسادَ في جَميعِ أنحاءِ (سُورِية) -طُولًا وعَرْضًا-.

٣- ودافَعَ عن (شيعيَّتِه!) دفاعًا كاذبًا -بقولِهِ-:

(نحن لا يستطيع أحدٌ أنْ يَتَّهِمَنا بالمذهبيَّة (!)، موقفنا في العراق كان واضحًا، موقفنا في كل الأحداث واضح (!)، محاولات النَّيل مِن إرادتنا ومعنويَّاتنا وعزيمتنا وعوائل شهدائنا فاشلة)!!

٤- وقال -كأنَّما هو يُشيرُ إلى عقائد الشِّيعة -أنفُسِهم-، وتعصُّبهم المذهبيّ القاتل، وتكفيرهم الشَّديد المَديد لأهل السُّنَّة!-:

(هذا هو الخطر، هُناك عقل لا يقبل حوار، ليس لديه شيء اسمه: «تدوير زوايا»! ليس لديه شيء اسمه: «أولويَّات»! ليس لديه شيء اسمه: «قواسم مشترَكة»، ليس لديه شيء، لديه -فقط- لأبسط سبب: أنت كافر! وليس -فقط- كافرًا؛ بل مُباح الدَّم والمال والعرض)!

٥- وقال - مُعْلِنًا حقيقةَ موقِفِهم الغادِرِ الخَبيثِ مِن (أهل السُّنَّة) في سورِية والّذِي هو مَوقفُهُم العامُّ مِن سائرِ (أهل السُّنَّة)-:

(نحن في لَحَظة تاريخية حَرِجة، في لحظة تاريخيّة حسّاسة، لا

وَقت مُجامَلات، ولا وقت لأنْ نَختبِئ خلف أصبعنا، ولا وقت لأن نَدُسّ رُؤوسنا في التُّراب، وإنَّما الوقتُ هو لِنَرْفَعَ رُؤوسَنا ونواجِه الأعاصير، ونتحمل المسؤوليَّات، هذه هي المرحلة التي نَمُرُّ بها الآن)!

٦- وصرَّح -بأوضحَ وأوضح -قائلًا بِعُنْجُهيَّةٍ كاذبةٍ-:

(وهذه المعركة -كما كل المعارك السابقة- نحن أهلها، نحن رجالها، نحن صُنّاع انتصاراتها إن شاء الله، ونحن وأنتم -يا أهلنا الشُّرَفاء أيُّها المعطاؤون، يا أهل الجود والكَرَم والعطاء بلا حدود، يا أهل الصبر والتحمُّل، يا أهل الفداء والمواساة-: سنُكمل هذا الطريق، سنتحمَّل هذه المسؤولية، وسنتحمّل كل التَّضحيات والتَّبِعَات المُتوقِّفَة على هذا الموقف وعلى هذه المسؤولية!!!

٧- ثُمّ رَدَّدَ تِلكُم الإسطوانة المشروخة (!) الّتِي كَثيرًا ما سَيطرَ بها على عُقول العامَّة والدَّهماء:

(إذا سَقَطَت سُورية ضاعَت فِلسطين، وضاعت المُقاومة في فلسطين، وضاعَت غزَّة والضّفَّة الغربيَّة، والقُدس الشَّريف!

إذا سَقَطت سُورية في يد أميركا وإسرائيل والتكفيريِّين: شُعوبُ منطقتنا ودُول منطقتنا مُقبِلَةٌ على عَصْرٍ قاسٍ وسيِّءٍ ومُظلِم!)!

... وكَذَبَ -واللهِ-!

٨- وانظُر إلى تَفريقِه (الخَبيث!) -غير الواقعيّ! ولا المسؤول!- بين المُتماثِلات!- في قولِهِ:

(ونقول لإخوانِنا وأهلِنا في طرابلس: لا أُفق لهذا القتال، لا أُفق لهذا القتال، سوى المزيد مِن الآلام والمُعاناة والأحزان)!

فأقولُ:

... وذاك القتالُ الّذِي انغمَسْتُم فيه -بالدِّماء- إلى أعناقِكُم؟!

أين / ما : الأُفُق فيه؟!

وفي صحيفة (الرَّأي) -الأُردنِّيَّة- (٢٧-٥-٢٠١٣): مَقالٌ للأستاذ صالح القلّاب بعُنوان: (وأماط حسن نصر الله لِثامَه المذهبيّ)!!

وفي الصَّحيفةِ -نَفْسِها- وفي اليومِ نَفْسِه- مَقالٌ للكاتِبِ الأُردنِّيّ نَصوح المجالي بعُنوان: (نصر الله وميليشياته .. سَقَطَ القِناع)!

وفي صحيفة (الغد) -الأُردنِّيَّة- بتاريخ: (٢٧-٥-٢٠١٣) مَقالٌ للكاتِب منار الرشواني بعُنوان: ([حسن] نصر الله، والعودة[1] إلى الطائفيَّة)!

٤٧- فهل يُحترَم -أقلَّ احترامٍ!- هؤلاء المكفِّرون لنا؟!

وهل يَليقُ -بعد هذا -كُلِّه- الزعمُ بأنّ :

✗ (عَوامّ المسلمين تُثلَجُ صدورُهم وهم يَنظرون إلى العمائم السوداء الشريفة المحترَمة المقدّرة!)!؟

..فأيُّ (شَرَفٍ!)،و(احترامٍ!)،و(قَدْرٍ!)-هذا-مع قومٍ لم يُؤَسَّسْ دينُهم-ولا أقولُ:مذهبُهم!-إلا على الكذب!وتكفير الصحابة!والخرافات!والطعن بالقرآن الكريم!!

(١) فهل هو (تَرَكَها!)؛ حتّى يَعودَ (!) إليها؟!

إنّ هذا -والله- ممّا تنقبضُ له صدورُ المسلمين الصادقين ؛ الذين لا تَنثلِجُ صدورُهم إلا بكَبت هؤلاء المُجْرِمين، وردِّهم خائبين...

وهم -وربِّ البيتِ- أَوْلى بالتقذير منهم إلى التقدير!

وكذاك -بل أنْكى- قَولُ الزاعمِ:

✘ («الشيعةُ» : مذهبُ العمائم مِن بيت رسول الله-: شُموسٌ يُقتدى بهم)!!!

...يُقتدى بهم في ماذا؟!

أفي تحريف القرآن!؟

أم في التقيّة الكذوبة؟!

أم في الادِّعاء (بمصحف فاطمة)؟!

أم بمهديّ السرداب!؟

أم بنكاح المُتْعة؟!

أم بسبِّ الصحابة.... ؟!

إنهم شُموسُ لَظى مُنكَرَةٌ طاغِيةٌ ؛ تُريدُ إحراقَ الهُدى بالباطل، وإزهاقَ الصوابِ بالفساد..

وإنّهم لَبريئون مِن بيتِ رسول الله ﷺ براءةَ الذئب مِن دَمِ ابنِ يعقوبَ..

وأمّا (العمائمُ!)-سُوداً أو بِيضاً!- ؛ فلا مُعَوَّلَ على شيءٍ منها إلا بمِقدارِ مُوافقة المتعمِّمينَ بها للكتاب والسُّنَّة ، وسلوكِ سُبُلِ سَلَفِ الأمة....

٤٨- هل مِن سبيل للاجتماع مع (الشيعةِ)؟!

ومِثلُ هاتيك الكلماتِ -سُوءاً وخلَلاً-بل أشدّ- : قولُ مَن قال:

✗ (لنجتمع نحن-سُنّةً وشيعةً-على محبّة آل البيتِ-كلُّ واحدٍ على طريقته-...)!!!

... فهل (نحن)-إلى الآن!-بانتظارِ إذْنِ (!)=(الشيعةِ)؛حتى نحبَّ-معهم!-(آلَ البيت)-على طريقتنا-ساكِتين عن طريقتِهم!-؟!

إنّ محبتَنا لآل البيت محبّةٌ شرعيةُ الطريقـةِ ، منضبطةٌ بالكتـاب والسنة ؛ بعيـدةٌ عـن الغلـوّ الـشيعيّ الفـاجر - نائيـةً بنفـسِها عـن الخُرافات الشيعيّة الآفِكة ، ومُعتقداتِهم الظالِمة - !!

﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾..

٤٩- حقيقة (مذهب أهل البيت) :

أمّا (**منهج بيت النبوّة الأطهار**) -المُدّعى!- : فهـل هـو شيءٌ غيرُ مذاهبِ أهلِ السنّة؟!

و... هل غابَ هذا (**المنهجُ!**) عن مذاهبِ الأئمّة الأربعة-أبي حنيفةَ ، ومالكٍ ، والشافعيِّ ، وأحمدَ-ومَن بعدَهم-مِن أئمّة الفقـه العِظام-والذين كان عددٌ منهم -رحمهم الله- تلاميـذَ لـبعضٍ مِـن أئمّة آل البيت-فقهاً وحديثاً-كجعفر الصادق ، وأبي جعفر الباقر ، وأبي محمد السَّجّاد-الراوي عن الصحابيِّ الجليلِ أبي هريرةَ -الذي يُكَفِّرُهُ -مع معظَم الصحابةِ- (الـشيعةُ!)-وغـيرِ هـؤلاء-رحمهـم الله-جميعاً-:

□ فإما أن يكون هذا (**المنهج!**) -منهج بيت النبوّة الأطهـار-

هُوَ -نفسُه-مذهبَ الأئمة الأربعة!

وهذا ما لا يرتضيه (الشيعةُ)-مُطلَقاً-وإلا : بَطَلَ مذهبُهم!

□ وإمّا أن يكونَ (**منهجاً**) غيرَ مذاهِبِهم!

وهو الواقعُ -كونَه مذهباً باطلاً منسوباً بالزُّور والبُهْتان على أئمة آل البيتِ !

وإلا -بالمقابل-: طَعَنّا بفقه أئمّتِنا الأربعةِ -رحمهم الله- أجمعين-: كيف يَغيبُ عنهم هذا الفقهُ العزيزُ العظيمُ! ؟!

إن التغَنِّي -اليومَ- بـ (**منهج-أو مذهب-بيت النبوّة-أو آل البيت-**): هو دعوةٌ صَريحةٌ -قبيحةٌ- للمدح والترويج لمذهب (الشيعةِ) الباطلِ المُنكَر-عَلِمَ ذلك مَن عَلِمَه ، وجَهِلَه مَن جَهِلَه-!

فهذا المنهجُ المزعومُ : إن هو-في حقيقتِه-إلا مذاهبُ مراجعِهم (!) المذهبيِّين الطائفيِّين -بتضارُبِها! وتناقُضاتِها-!

٥٠- (ميثاق إسلامي)... نعم؛ ولكن: كيف؟!

ومِنه -أيضاً-بُطلاناً وردّاً-: المُطالَبةُ بِـ :

✗ (ضرورة إيجاد ميثاق إسلاميّ يَجمعُنا -جميعاً-: كتابُ الله-أولاً-، و(**سيرةُ**) رسول الله-ثانياً-، ومنهج بيت النبوّة -الذي نَرتضيهِ -جميعاً-أن يكون نِبراساً....-)!!!

مع التنبُّه (!) إلى تجنُّب المتكلِّم -هنا-هداه الله- ذِكرَ مصطلَحِ (سُنّة الرسول)؛ مُستَعيضاً عنها -غيرَ مَرّةٍ- بمصطلَح: (سيرة الرسول!)-!

فلماذا؟!

هل وصل التَّماهي -للتقرّبِ إلى (الشيعة!)- إلى هذا المَدى الواهِن الواهِي؟!

٥١- منهج بيت النبوّة؛ ما - وكيف، وأين - هو؟!

ومِن ذاك الإطار -نفسِه-خَللاً، وفَساداً -: قولُ القائلِ:

✗ (أفلا نجدُ في صحراء الفُرْقةِ دَوحةً نستظلُّ بها؛ وهي: دَوحةُ منهج بيت النبوّة الشريف!)!!!!

فأقول:

إذا وجدتَها -يا رعاك الله- خارجَ مذاهبِ أهل السنّة الأربعة- وهي المرفوضةُ المبغوضةُ -جميعاً- عند (الشيعةِ) !-: دُلَّنا عليها -بربِّكَ-؟!

أمَّا أنه (**لا فرق بين سُنّي وشيعيّ!**): فدون إثباتِ ذلك خَرْطُ القَتاد -كما يُقالُ-.

فمَن أوقفوا التاريخَ -كلَّه- ؛ طَلَباً لِثاراتِ الحُسَين -زعموا!-: هل ننتظرُ مِنهم أنْ يَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنَّا؛ فَضْلًا عن أن يَتحوّلوا إلى مذهبنا!؟

أمَّا أن نصيرَ على مذهبِهم ؛ فنُجومُ السماء أقربُ إليهم (!) مِن هذه الطِّلْبةِ الصلعاء!!

ولقد قلتُ -قديماً- مِن أبياتٍ لي-:

سائلوا التاريخَ قولوا أيُّ حقٍّ عند شِيعة ؟؟
وَدَعُوا التقليدَ طُرّاً أَسْقِطُوه كالوَشيعة
شِيعةٌ للبَهْت دوماً مع مُعاداةِ الشريعة
فانتحالُ آلَ بيتٍ كأساسٍ للوقيعة

مَـــعَ تكفـــيرٍ لِـــصَحْبٍ   دائـــماً كـــانوا الطليعـــة
مَـــعَ قـــرآنٍ ودَعـــوى   فيـــه تحريـــفٌ شـــنيعة
واســـتغاثاتٍ بخَلْـــقٍ   فيهـــا ضُرٌّ لا نَفيعـــة
أيُّ تقريـــبٍ أرادوا   بـــين أبعـــادٍ وَســـيعة
أيـــن حـــقٌّ مِـــن دَعِـــيٍّ   كَـــسَراباتٍ بِقِيعـــة
يتحـــرَّى الكِـــذْبَ فينـــا   بِتَقِيَّـــات الفَجيعـــة
مُتْعَـــةٌ فيهـــا نِـــساءٌ   بامتِهـــانٍ وَصَـــنيعة
دونَ تقـــوى أو حيـــاءٍ   للزِّنـــا صـــار ذَريعـــة
واحـــدٌ منهـــا لَكـــافٍ   كيـــف إذْ كـــانوا جميعَـــه
واجِـــبٌ منَّـــا صِرامٌ   وانقطـــاعٌ وقَطيعـــة
دعـــوةٌ حَـــرَّى لِـــرَبٍّ   واثقـــاً أن لـــن يُـــضِيعه

٥٢- (الشيعة) أبعدُ الناس عن التعظيم (الحقّ) لآل البيت:

ومِن الخُطورةِ بمكانٍ: أن يُوصَفَ (الشيعةُ) -في العراق! أو إيران! -ولا فرق بينهم وبين غيرِهم من (الشيعةِ) في أصقاع الأرض!- بأنهم:

✗ (أهل بيت رسول الله -شيعة رسول الله-!)!!

ونخشى أن يدخلَ الواصِفُهُم هذا الوصفَ الباطلَ -هداه الله سُبُلَ السلام- تحت معنى قولِ ربِّ العالَمين:

﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[النحل:٢٥]..

٥٣- بين السياسة والعقيدة:

وأمّا مَن ادّعى:

✗ (خطأ الربط بين المعتقد الديني! والفعل السياسي!)!

أو:

✗ (خطأ الخَلْط بين المذهب والظلم!)!

فكلُّ ذلك -منه- مع تحسين الظنِّ به-: عدمُ إدراكٍ لحقيقة الصراع الطائفي -الشيعي السُّنِّيّ- واقعيّاً، وتاريخياً-!

ولو عَرَف حقيقةَ عقائدِ (الشيعةِ)! وخَبَرَ (!) بعضاً مِن فِتَنِ تاريخهم الأَسْود: لَمَا قال شيئاً ممّا قال!!

فليس هذا الانتقامُ- فضلاً عن النِّقمةِ الدافعةِ إليـه-إلا نتيجـةَ ذاك التصوُّر الاعتقادي (الشيعي) الغاشم ضدَّ أهل السنة-تقتـيلاً وتشريداً وتشديداً[1]-!

مع الضرورةِ الحازمةِ الحاسِمةِ-في هذا البابِ-نفسِه-ولكـنْ ؛ بالحقِّ المَحضِ-: لعدم (**الربط بين المعتقد الـديني !**)-في كـشف حقائق عقائد الشيعة-(**والفعـل الـسياسي!**)-مجاملـةً مـصلحيَّةً (آنِيَّةً) لهم!-تُقَدَّرُ بِقَدْرِها-!!

٥٤- شهادة حقّ ؛ فاعقِلوها :

وما أوضحَ (!) -وأصرحَ- ما كشَفه المفكِّـرُ الأردنِّيّ الـدكتور موسى زيد الكيلاني في مقالٍ له-(٨-٥-٢٠١٣)-بقولِه-:

«...إن كرة اللهَب الطائفية ستحرقُ كلَّ مَن يُلامِسها .

---

(١) وهو ما اعترفَ بـه الكاتـبُ الأُردُنِّيّ الـدُّكتور فـايز الرَّبيـع في مقـالٍ لـه -بتاريخ: (٢٨-٥-٢٠١٣) -مُشيرًا إلى الواقع الحالي المَرير-:

«.. ومرَّةً أُخرَى: يختلِطُ المذهبُ بالسِّياسة!

ويتمّ التَّجييشُ على أساس المذهب! والعُنوان هو: السِّياسة...!..».

وقد أعطت دمشقَ دروساً في تعليم الجميع أخطارَ التمييز الطائفي على نسيج المجتمع الواحد.

لقد شارَكَت (كتائبُ الفضل بن عبّاس) -القادمةُ مِن سوق الشيوخ [في العراق] في مذابح السنّة في حماة !

ولا زال يُشارك (حزبُ الله) في مجازر السنّة في حِمصَ !

والكلُّ يدعو الله أن لا تتكرَّرَ في العراق المجازرُ التي التهمت الآلافَ (عامَي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧).

ويقولُ محلِّلون: إن أبالسةَ الشرِّ -بين سحَرَة بابلَ- لا ترتوي بدماءِ مليون عراقي -خلال عشر سنوات- ، بل لا زالت ظمآى للمزيد مِن نَجيع أبناء السنّة الأبطال في الأنبار -سلسبيلها المفضَّل- »!!

وقال مثلَ قولِه -عن (إيران)-وامتداداتِها المذهبيّة الطائفيّة- الكاتب الأردني طاهر العدوان-وهو وزيرُ إعلامٍ سابقٌ-في مقاله- المشار إليه-في أول الكتابِ-:

(... مشاريع إيران التوسّعيّة -تحت شعارات مختلفة- باطنُها:

إقامةُ دويلات داخلَ الدول، وإضعافُ وحدة الشعوب، ودَقُّ أسافين الفتنة بين صفوف الأمةِ - بشكل عام-، وبلاد الشام ، والهلال الخَصيب - بشكل خاصّ-...)!

أقولُ:

وما الطلبُ الإيرانيّ -مِن مِصرَ[1] -قريباً-أن تتولّى (!) ترميمَ وإدارةَ المساجدِ الفاطميّة (الشيعيَّة) الأثريّة-هناك-بغائبٍ عنّا!!

فبمِقدار ما نحن -أهلَ السنّة - نظنُّ أنفسَنا (!) أنّنا (نتذاكى!) : (فالشيعةُ) يتخابثون-بل بما هو أكثرُ وأوفرُ-والله-!

وبمِقدار ما نُحسِنُ (نحن!) الظنَّ بأنفسنا : فـ (الواجبُ) أن نُسيءَ الظنَّ بهم-أضعافاً مُضاعَفةً-!

فالتاريخُ مَدرسةٌ لا يَخيبُ المتأمِّلُها ، ولا يَضِلُّ الدارسُ لها ،ولا المعتَبِرُ منها...

---

(١) وفي اللِّقاء الإعلاميّ للدُّكتور بسَّام العموش -الّذي سيأتِي ذِكْرُهُ -بعدَ صَفحات - قال -عن (إيران)-:

«هُم حَريصُونَ أشدَّ الحِرْصِ على الدُّخول إلى الأُردنّ! والدُّخول إلى مِصْرَ!».

... ومَن لا؛ فَلَا!

٥٥- كلمةٌ في كَشْفِ بَعْضِ طرائق الشيعة لسماحة الشيخ نوح القضاة:

ومّا أَخْبَرَ به سماحةُ الشيخ نوح سلمان القضاة -رَحِمَهُ اللهُ- السفيرِ الأسبقِ للأردن- السُّنِّيَّة الهاشمية- في (إيران)-الشيعيّة الصَّفَويّة- بعضَ مُقَرَّبيه- مُشافَهَةً -عن وضعِه أثناءَ عمله الدبلوماسي - هناك-قائلاً-:

☜ (إن أهل السنة في إيران مضطهدون!).

وأخبره-أيضاً- أنه:

☜ (كان يجمع سُفراء الدول الإسلامية -مِن زملائه- ويقيمون صلاة الجمعة في كراج سيارة في إحدى السفارات؛ لأنه لا يوجد في طهران -كلها- ذات المليون ونصف المليون سُنِّي- مسجدٌ واحدٌ لأهل السنة!).

بل قد ذَكَرَ له-رَحِمَهُ اللهُ- أن :

☜ (الخارجية الإيرانية احتجّت على هؤلاء السفراء لأنهم يقيمون صلاة الجمعة على طريقة أهل السنة !)!

كما في «صحيفة الدستور»-الأردنية-عدد: ٨ أيار ٢٠١٣م/ مقال الأستاذ حلمي الأسمر/ -مُشافَهَةً-.

وبِمثلِ ذلك-إن لم يكن أوضحَ وأكثرَ-ما صَرّح بهِ السفيرُ الأردنيُّ الأسبق في (إيران)[١]-أيضاً- الدكتور بسّام العموش -وهو دكتورٌ متخصِّص في العقيدة الإسلاميّة-في بعض لقاءاته الإعلاميّة[٢] -قريباً-(٨-٥-٢٠١٣)-؛ ممّا يُعاظِمُ ذاك التخوُّفَ، ويُضاعفُ هذا الحذَرَ-في الدينِ والدنيا-.

---

(١) ومِن العَجيب (!) - ولا عَجَبَ!-: أنَّ الدَّولة الإيرانيَّة لَم تَقُم بوداع رسميّ -كما هو العُرْف الدبلوماسي!- للدُّكتور العموش = عند انتهاءِ مهمّته كسفير للأردنّ -هُناك-!!

(٢) ومِن ذلك: اعترافُهُ -جزاهُ اللهُ خيرًا- أيضًا- في مَقالٍ له -(٩-٥-٢٠١٣)- أنَّ: (إيران مُصِرَّةٌ على التهجُّم عل الأُردُنّ، والمَكْر به بطُرُقٍ مُختلِفَة...»!

وقالَ: «الأُرْدُنّ يَرَى سُفراء (إيران) يُحاوِلُونَ تَجنيد العناصر، بَلْ نَشْرَ التَّشَيُّع المذهبيّ برشاوَى ماليَّة، ورواتِب شهريَّة..»!

ومِن (بعضِ) أهمِّ ما جاء في (اللِّقاء) -المُشار إليه-:

● كُنّا نُصَلِّي الجُمُعَةَ في الملحقيَّةِ السُّعوديَّة -في أرضيَّة مَفروشة (كراج سيَّارات)-، وهذا للدُّبلوماسيِّين -فقط-! وغيرُ مَسموحٍ به لعامَّة النَّاس!

وجاءَنا بَلاغٌ بضرورة إغلاق المُصلَّى، والصَّلاة في مسجد جامعة طهران!

● يُوجَدُ كَنيسٌ لليهود في طهران، وكذلك كنائسُ للنَّصارَى! ومع هذا لا يُسمَحُ لأهل السُّنَّة ببناء مسجد واحد!!!

● (إيران) هي الدَّولةُ الإسلاميَّةُ الوَحيدةُ الَّتِي بها (مجلسُ تشخيصِ مَصلحة النِّظام)، وفيه دهاقنةٌ وعُلماءُ كبارٌ مُهِمَّتُهُم التَّفكير والتَّحليل في (مصلحة النِّظام)!

● حاولُوا إدخالَ عَناصر الحَرَس الثَّوريّ إلى الأُردُنّ عن طريق تَبَنِّيهِم مَشروعَ حَوض الدِّيسي! كما أرادُوا بناء مَطار إيراني في الكرك الأردنيّ!

● أهميَّة معركة إيران في البحرين تتمثَّل في أَنَّهَا اختبارٌ لكَسْر

إرادة العرب، وهي نقطةُ الفَحصِ، ومدَى تقبُّلهم لِـمَا بعدَ ذلك مِن خُطُوات واختراقات!

● اتّصلَتْ إحدى الشيعيّات السعوديَّات بإذاعة إيرانيَّةٍ تَبُثُّ بالعربيَّة -قائلةً-: «متَى تُخَلِّصُونَا مِن هذا الحُكْم؟»!

فردَّ عليها المُذيعُ بدُونِ تَقِيَّة: اصبِرِي؛ فإنَّ الأمرَ قادِم!!!)[1]!!

٥٦- اضطهاد إيران لأهل السنة الأحوازيِّين:

وما التنكيلُ الإيرانيُّ الشيعيُّ المُسْتشري في (أحواز أهل السنة)-المغتَصَبة من (إيران) -الذي كانَ شديداً ، ولا يَزالُ أشدَّ- إلا بعضَ دليلٍ على المواقف الحقيقية للشيعة الاثنَي عشريّة في مُعاداتِهِم أهلَ السنة النبويّة!!!

وهل يَنسى أحدٌ (!) تلكم الواقعة التاريخيّة الكُبرى- التي لا

---

(١) ومِن لَطيفِ ما ذَكَرَ الدُّكتور العموش -وفَّقَهُ اللهُ- في هذا (اللِّقاءِ) -نَفْسِهِ- مِمَّا يُؤكِّدُ (صَفَوِيَّة الدَّولة الإيرانيَّة) - المُدَّعِيَةِ أنّها حامية حِمَى (الشِّيعة!) -وتَناقُضَها القَبيحَ-: أنَّ الإيرانيِّين -هُناك- يُعامِلُونَ الشِّيعيَّ (غير الإيرانيّ): بالبُعْدِ الفارسيّ؛ فيكرَهُونَهُ (!) لِكَوْنِهِ عَرَبِيًّا!!

تُذَكِّرُ إلا بمجازِرِ التَّتَر!- في ذاكَ التقتيلِ الأعمى الشرِس = الذي مارَسَتْهُ (حَرَكةُ أَمَل)[١]-الشيعيّة- ضدَّ أهل السُّنَّة في (لُبنان) -أواسطَ الثمانينيّات مِن القرن الإفرنجيّ -الماضي-!!

فالحذَرَ الحذَرَ من الوقوعِ في (العقوق!) للآباء ! وإضاعةِ أعظم (الحقوق!) للأئمّة والعلماء !!

٥٧- موقف (الشيعة) مِن شعوبهم:

فيا قومَنا:

إنَّ (الشيعةَ) الشنيعةَ -في كلّ مكانٍ هم حُكّامُهُ!- ليس فيهم خيرٌ لشعوبهم، ولا لِـمَن هم تحت رِعايتهم ووِصايتهم ...

فكيف يَنتظرُ منهم أحدٌ -أيُّ أحدٍ (!)- أدنى خيريّة = لمن عداوتُهم لهم تاريخيّة!؟ وفيمَن يخالفُونهم -بل يُناقضونهم- في أصولهم الدينيّة الاعتقاديّة؟!

(١) وقد أُلِّفَ فيها -قَبْلَ سِنين- كتابٌ مُستقِلٌّ.

٥٨- (الشيعة) يُقِرّون أن إلههُم غيرُ إلهنا، ونبيَّهم غيرُ نبينا:

ثُمَّ؛ ألم تقرؤوا حقيقةَ الصراع السُّنِّي الشيعي؛ الذي عَبَّرَ عنه الرأسُ الشيعيُّ نعمة الله الجزائري في كتابه «الأنوار النعمانية» (٢/ ٢٧٩)-في بيانِ الموقفِ الشِّيعيّ من (أهل السنة)-بقولِه-:

« لم نجتمع معهم على إله، ولا نبي، ولا على إمام[1]!

وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمدٌ -صلى الله عليه وسلم نبيه-، وخليفته بعده أبو بكر!

ونحن لا نقولُ بهذا الرب! ولا بذلك النبي!

بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا! ولا ذلك النبي نبينا!».

والحالُ كذلك-أيضاً- في (الكتاب!)-بعد(الله)، و(النبيّ)، و(الخليفة)-!!

---

(١) صَدَقَ اللهُ: ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ﴾...

٥٩- (مصحف فاطمة) -عندهم-، وادّعاؤهم -مِن خِلاله- تحريفَ القرآن:

ففي «أصول الكافي» (١/ ٢٤٠)- للكُلِينـي الشيعي- ، و«بحار الأنوار» (٢٦/ ٤٤) -للمجلسي الشيعي-:

«.. إن الله -تعالى- لما قبض نبيَّه -صلى الله عليه وسلم- دخل على فاطمة -عليها السلام- مِن وفاته من الحزن ما لا يعلمُه إلا الله -عز وجل- ، فأرسل الله إليها مَلَكًا يُسَلِّي غمَّها ويحدِّثُها ، فَشَكَتْ ذلك إلى أمير المؤمنين -رضي الله عنه-، فقال : إذا أحسستِ بذلك ، وسمِعتِ الصوتَ قولي لي .

فأعلَمَتْه بذلك، فجعل أمير المؤمنين -رضي الله عنه- يكتب كلَّ ما سمع ؛ حتى أثبت مِن ذلك (مصحفًا).. أمَا إنه ليس فيه شيءٌ من الحلال والحرام ، ولكن فيه علمُ ما يكون» .

وفي «الكافي» -أيضاً- وهو -عندهم- مِن حيث الصحةُ كـ«صحيح البخاري» عند أهل السنة -مع عظيم الفارِق بينهما ؛ فـ «الكافي» : كتابٌ ملفّق ؛ لا موثَّق!-:

عن أبي بَصير، عن أبي عبد الله ، قال :

« ... وإنّ عندنا (لمصحف فاطمة) -عليها السّلام- ، قلت : وما (مصحفُ فاطمة) -عليها السّلام- ؟ قال : (مصحفٌ) فيه مثلُ قرآنكم هذا -ثلاث مرّات- ما فيه من قرآنكم حرفٌ واحدٌ ».

٦٠- وصف (الشيعة) لـ (مصحف فاطمة) :

وجاء في كتاب «دلائل الإمامة» (ص٢٧-٢٨) -لأبي جعفر بن رستم الشيعي- وصفُ هذا (المصحف) المزعوم بأن فيه:

«خبر ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، وفيه خبر سماء سماء ، وعدد ما السماوات من الملائكة -وغير ذلك- ، وعدد كل من خلق الله مرسَلاً وغير مرسَل ، وأسماءهم، وأسماء مَن أُرْسِلَ إليهم، وأسماء من كذّب ومن أجاب ، وأسماء جميع مَنْ خَلَقَ الله من المؤمنين والكافرين ، وصفة كل من كذّب ، وصفة القرون الأولى وقصصهم ، ومَن ولي مِن الطواغيت، ومدّة مُلْكِهم وعددهم، وأسماء الأئمة وصفتهم وما يملك كلُّ واحد واحد... فيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم ، وصفة أهل الجنة وعدد من

يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علمُ القرآن كما أُنزِل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومَدَرة في جميع البلاد»!!!!

٦١- (الشيعة) يَكذِبون على أنفسهم بشأن (مصحف فاطمة):

فهل يُصَدَّقُ -بعد هذا- كلِّه -قولُ الزاعم المفتري -فيما ذَكَره الناقلُ عنه! -مُقِرًّا بِهِ!- حول (**مصحف فاطمة**)- هذا- بأنه:

✘ **(كمصحف عثمان عند أهل السنة! وأن السيدة فاطمة كان لها مصحفٌ تَكتب على هامشه شيئًا من التفسير، فسُمِّيَت هذه النسخة بـ «مصحف فاطمة»)!!**

وهي -والذي أرسل محمداً ﷺ بالحقِّ- فِرْية بلا مِرْية...

٦٢- الصِّلة بين (مصحف فاطمة)، و(تحريف القرآن!):

وَثَمَّةَ مفارَقة مهمّةٌ -غايةً- تتعلّق بهذا الموضوع-، وهي: ما ورد في «الكافي» (٢ / ٦٣٤) -للكُلِيني-: عن علي بن الحَكَم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال:

إن القرآن الذي جاء به جبرائيلُ -عليه السلام- إلى محمد -صلى الله عليه وآله- سبعة عشر ألف آية!

ويُفَسِّرُ هذه الرواية روايةٌ أخرى -عندهم- ذكَرها نعمة الله الجزائري في «شرح الصحيفة السجّادية» (ص ٤٣)-:

(أنّ أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب] ألّف القرآن كما أُنزِل -بعد وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وجاء به إلى أبي بكر وعمر -وجماعة من الناس!-، فعَرَضَهُ عليهم، فقالوا: لا حاجةَ لنا في قرآنِك ولا فيك، عندنا من القرآن ما يكفينا!

فقال الإمام: أَمَا -والله- لن تَرَوْهُ بعد هذا اليومِ؛ حتى يقومَ قائمُنا[أي: مهديّ السرداب])!!!

أقولُ:

وذاك العددُ مِن الآياتِ-(١٧٠٠٠)-الذي لا يُوجَدُ عند أهل السنّة(!) إلّا ثُلُثُهُ!!-: يلتقي-تماماً- عددَ الآيات التي يحتويها (مصحف فاطمة)-والتي هي-كما تقدّم النقلُ عن (الشيعةِ) في بيانِ حجمِهِ!-: ثلاثةُ اضعاف القران الكريم-!!!

فقضيةُ (مصحف فاطمة!) ذاتُ ارتباط عقائدي كبير -عند (الشيعةِ)- بدعواهم الكاذِبَةِ في تحريف القرآن الكريم؛ فتأمَّلُوا..

٦٣- فهل تُصَدَّقُ كذباتُ (الشيعة) حول (مصحف فاطمة)؟!

والعَجَبُ ممّن يُصَدِّق هذه الفريةَ -بل يَرْويها!-؛ فضلاً عمّا يرتبطُ بها مِن دعوى تحريف القرآن الكريم!-: قد يكونُ أكثرَ من العجَب مِن مُفتريها الأصليّ!!!

وهل بقي -بعد هذا السُّخَام الشيعي -كلِّه- ما يُتيح لأيِّ أحدٍ من أهل السنة -كيفما كان- أدنى مجالٍ للكلام في:

✘ (نقاط الالتقاء بين الناس!)!

سُنّةً وشيعةً -ولو مِن باب (المجامَلة!)-؟!

٦٤- تخليطٌ بين (الشيعة)، و(البُهْرة)[1]:

وأما الخَلْطُ الذي وقع فيه البعضُ (!) بين (**الشيعة**)، و(**البُهْرة!**) -بالرُّغمِ مِن ضلال كِلا الفريقين!- فيردّه ما قاله

(١) وأصلُ معناها -في بعض لُغات الهِند- (التُّجّار)!

وهي: بضمٍّ الباء وسُكون الهاء! لا بفتحتَين عليهما -كما هو شائعٌ-!!

السِّيسْتاني الشيعي -الشهير! -في جواب له -منشور ومشهور-:

(البُهْرة : طائفة من الإسماعيلية، يعتقدون بإمامة إسماعيل بن الامام الصادق -عليه السلام- مع أنه مات في حياة أبيه!-، فيقولون: إِنه لم يمت! ثم اعتقدوا بأئمة بعده إلى زماننا هذا.

وهم طائفتان: الأغاخانية والبُهْرة، ولكل منهم إمام في هذا العصر، وهناك منهم من يُظهر العداء لسائر الأئمة -عليهم السلام-؛ فإن أظهروا: فهم نُصّاب نَجِسون، وإلا فلا يُحكَم بنجاستهم.

ولا يُسمح لأحد منهم بوضع صورة إمامه؛ فهذا دعاية للضلال»)!

وأصرحُ (!) منه : قولُ علي بن يونُس العاملي الشيعيّ في كتابِه « الصراط المستقيم »(٢ / ٢٧٢-٢٧٣): «الإسماعيلية: خارجون عن الملة الحنيفة بالاعتقادات الرديئة..».

٦٥- مِن أصول (التكفير) -وقواعدِه- :

فمَن تحاشى التكفيرَ، وزعم أنه :

✘ (ليس من صلاحيّاته التكفيرُ!)!

فحُقَّ له ذلك؛ إذ التكفيرُ له ضوابطُ وقواعدُ -وهي دقيقةٌ وعميقةٌ- مِن أهمِّها: التفريقُ بين الحُكم على النوع[1]، والحُكم على الشخص-.

فلا أقلَّ -لمن هذا حالُه- مِن السكوتِ -أيضًا، وأَوْلَى- عمّا يُضادُّ التكفيرَ -ظَهراً لبطنٍ- بالثناءِ والتلميع! والمدحِ والترقيع!!- مِن أقصى الشمال! إلى أقصى اليمين!-!

وأمّا مزاعمُ:

✘ (عدم تكفير مَن شهد الشهادتين!)!

وأنّ غير المُسلم -أو السُّنِّيّ!-:

✘ (حسابه على الله!)!

---

(١) فإذا قالَ عالمٌ مُعْتَبَرٌ -مِن عُلماءِ أهلِ السُّنَّة-: (الشِّيعةُ كَفَرَةٌ)؛ فلا يَلْزَمُ مِن ذلك -ولا بُدَّ-: تَكفيرُ كُلِّ شيعيٍّ!
إلّا بِوُجودِ الشُّروطِ، وانْتِفاءِ المَوانِعِ -وكُلُّ ذلك دقيقٌ -جدًّا-.
وانظُر كتابي «التَّبصير بقواعد التَّكفير» (ص٣١-٣٨).

... ممَّا لا يُراد من ورائِه إلّا الكَفُّ عن بيانٍ، وكَشْفِ عقائدِ (الشيعة!)- :

فهي كلماتٌ -هكذا-بالجملةِ-باطلٌ من القول!

بل هي غَفلةٌ -أو تغافُلٌ- عمّا هو متفقٌ عليه بين المذاهبِ السُّنِّيَّةِ الأربعةِ -الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية- مِن أحكامِ (نواقض الإسلام)،وأبواب (الرِّدّة عن الدين)-ضمن الضوابط الفقهية والعقائدية الكثيرة-!

وترى تفصيلَ ذلك -كلِّه- مُبَيَّناً-لا على سبيلِ الحصرِ- في كتاب : «الإعلام بقواطع الإسلام»-للفقيه ابن حَجَر الهيتميّ (الشافعيّ)-.

مع التنبيه-قَبلاً وبَعداً- إلى أنَّ (الشيعةَ) -أصلًا- هم المكفِّرون والتَّكفيريُّون- بكلِّ صَرامةٍ وصَراحةٍ-وبِلا ضوابطَ! ولا استحياءٍ!- لعُمومِ أهل السنة - وفي مُقَدِّمتهم: كبارُ الصحابة والخلفاء الراشدين-سوى عليّ-رضي الله عنه-جميعاً-كما تقدّم- مفصَّلاً-.

٦٦- حُكم عالِمَين مِن أئمَّة (الشافعيَّة) فيمن كفّر الصحابة:

وما أَجَلَّ وأعظمَ ما قاله الإمامُ عمادُ الدين ابنُ كثير (الشافعي) في «تفسيره» (٤/ ٢٠٣) -ولعلّه القولُ الفصل مِن أهل الفضل-:

(أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين مِن المهاجرين والأنصار والذين اتّبعوهم بإحسان:

فيا ويلَ مَن أبغضهم، أو سبّهم، أو أبغض -أو سبّ- بعضَهم، ولا سيما سيدَ الصحابة بعد الرسول وخيرَهم وأفضلهم، أعني: الصدِّيق الأكبر والخليفة الأعظم أبا بكر بن أبي قُحافة -رضي الله عنه-؛ فإن الطائفة المخذولة - مِن الرافضة[الشيعة]- يُعادُون أفضل الصحابة ويُبغضونهم ويَسبُّونهم- عياذا بالله من ذلك-.

وهذا يدلُّ على أن عقولهم معكوسة، وقلوبهم منكوسة.

فأين هؤلاء مِن الإيمان بالقرآن؛ إذ يسبّون مَن رضي الله عنهم؟!

وأما أهل السنة؛ فإنهم يترضَّون عمّن رضي الله عنه، ويسبّون

مَن سبّه الله ورسولُه، ويُوالون مَن يوالي الله، ويُعادون مَن يعادي الله.

وهم متَّبِعون لا مبتدِعون، ويقتدون ولا يَبْتَدُون ؛ ولهذا هم : حزب الله المفلحون[1]، وعباده المؤمنون)!!

وقد حدّثني -شخصيّاً- مسؤولٌ أردنيٌّ (دينيٌّ) ذو شأنٍ، سماعاً عن جدِّه -قبلَ ثلاثين سَنةً -وهو عالمٌ فاضلٌ- رحمه الله -وذلك عند بِدايةِ ذِروة انتفاشة ما سُمِّي بـ (الثورة الإسلامية في إيران!)- أنه قال -في (الشيعة)-:

☜ **(كيف ينصر الله -تعالى- مَن يسبُّون صحابةَ سيِّدِنا رسول الله ﷺ ؟!)!**

وَصَدَقَ...فلا نصرَ إلا نَصرُه -تعالى-..

ولا سبيلَ إلى هذا النصرِ (المُبين) إلا باتِّباعِ (سبيل المؤمنين) -الأوّلين- مِن الصحابة المَرضِيِّين-.

---

(١) ومَن غايَرَهُم، وناقَضَهُم؛ فهُم: الهالِكُون! الضالُّون! ولو انتسبُوا -كذِبًا وزُورًا- إلى: (حِزب الله)!!

الذين قال فيهم ربُّ العالَمين : ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾[النساء:١١٥].

﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾[الروم:٤-٥]..

وقد قالَ الإمامُ أبو منصورٍ عبدُ القاهر بن طاهر بن محمد البغداديّ التَّميمي -وهو مِن أئمَّة أُصوليِّي وأعيان فُقهاء (الشافعيَّة) -المُتوَفَّى سَنَةَ (٤٧٩هـ)- في كتابِهِ «الفَرْق بين الفِرَق» (ص٣٥٧):

«وأمّا أهلُ الأهواء ... الإماميَّة [الشِّيعة الاثْنَا عشريَّة] - الّذِينَ كَفَّرُوا خِيارَ الصَّحابةِ-.. فإنّا نُكفِّرُهُم، ولا تَجُوزُ الصَّلاةُ عليهِم -عندَنا-، ولا الصَّلاةُ خَلْفَهُم».

وقال -أيضًا- في كتابِهِ «المِلَل والنِّحَل» (ص٥٢-٥٣):

«... ما رأَيْنَا ولا سَمِعْنَا بنوعٍ مِن الكُفْرِ: إلّا وَجَدْنَا شُعبةً مِنهُ في مَذهبِ الرَّوافِض [الشِّيعة الاثنَي عشريَّة]».

٦٧- بين (السنّي)،و(الشيعيّ):

وعليه؛ فلن يكونَ -هنالك-ألبتّةَ- ولا في الأحلام! -ما ادّعاه (البعضُ)مِن وجودِ:

✖ (شيعيٌّ درجتُه أعلى من درجة سُنّي!)!

حتى لو كان هذا السُّنِّيُّ مِن أكبر العُصاة!-ما دامت عقيدته في ربِّه-تعالى- نقيّةً من ذلك الخراب -غفر الله لنا، ولكم، وله -!

فالعقيدةُ هي الأصلُ والأساس: في الهلاكِ-أو النجاةِ-بين الناس...

ورَحِمَ اللهُ شيخَ الإسلامِ ابنَ تيميَّة -القائلَ- كما في كتابِهِ «الاستقامة» (١/ ٤٦٦):

«.. فهذه الذُّنوب مع صحَّة التَّوحيد: خَيرٌ مِن فسادِ التَّوحيد مع عَدَمِ هذه الذُّنوب..».

٦٨- بين (العقيدة الباطلة)،و(التعبير الخطأ):

ومِن الباطل-جداً-ادِّعاءُ مَن قال:

✖ (قد أُعَبِّر أنا بطريقة خاطئة، وقد يُعَبِّر الشيعي بطريقة خاطئة، قد أُعبر بطريقة صحيحة، وقد يُعَبِّر هو بطريقةٍ... كلٌّ واحد له طريقةٌ، لكن الملتقى على المحبة)!

لتسويغِ ما (الشيعةُ!) عليه مِن عقائدَ باطلةٍ!وأفكارٍ ضالّةٍ!-!

فأيَّةُ (محبّةٍ)-هذه-والتي لا وجودَ لها -أصلاً- إلا بالكذب الشيعيِّ الآفِك تحت عنوان: (التقيّة!)-وقد نُسِفت جذورُها بتلكم العقائد الباطلة مِن الحُكمِ بتنجيس أهل السنة، و... تكفيرِهم!؟!

أمّا (**التعبيرُ بطريقة خاطئة!**) -كما ادَّعى المُدَّعي!-بما لا يُتَصَوَّرُ وُجودُهُ -حَقيقةً- إلاّ أن يكونَ سَبْقَ لسانٍ -نتيجةَ غضب... أو سخَط...-:

فهو شيءٌ غيرُ الاعتقاد الجازم المبنيّ على أُسُس عقائد (الشيعة) الفاسدة -كتكفير (الشيعةِ)-ولا أقول: سبّهم!-للسيدة عائشة-رضي الله عنها-؛ التي لقّبوها -في كتبهم - بـ: (الشيطانة!)-كما في «الصراط المستقيم» (٣/ ١٣٥) -للبياضي الشيعي-، و: (أم الشرور!) -كما في

المصدر -نفسِه-(٣/ ١٦١)- ؛ فضلاً عن رميهم لها بالفاحشة-وهي الطاهرة المطهّرة، الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق-!!

ومِن لَطائفِ ما قالَهُ الدُّكتور بسَّام العموش في لِقائِهِ الإعلاميّ -المذكور آنِفًا (ص٩١)- نَقْضًا (لبعضِ) عقائد (الشِّيعة) -الشَّنيعة- حِكايةً لبعضِ مُناقشاتِهِ مع بعضٍ منهُم-:

قال: أنتُم تَقُولُونَ: إنَّ أئمَّتكُم مَعصومُون؟!

قالوا: نَعَم.

قال: وهل نبيُّنا محمد ﷺ مَعصومٌ -كذلك-؟!

قالُوا: نَعَم.

قال: وأنتُم تَطعُنونَ في طَهارةِ زَوجتِهِ ﷺ (عائشة) -ودينِها-؟!

قالُوا: نَعَم.

قال: فكيف يتزوَّجُ (المعصوم) مِن امرأةٍ مَطعونٍ بها -في شَرَفِها، واعتقادِها -كما أنتُم تزعُمُون-؟!

قالوا: تَزَوَّجَها لِيَهْدِيَها!!

قال: ولِـمَاذا لَم يَترُكْها / يُطَلِّقْها: إذْ هي لم تَهْتَدِ؟!!

فَـ... لا جواب!!

٦٩- تكفير السيّدة عائشة-رضي الله عنها-:

وقد قال الملقّب بـ (شيخ الطائفة) -عند (الشيعة)-وهـو أبـو جعفر الطوسي الشيعي في كتابه «الاقتصاد فيما يتعلق في الاعتقـاد» (ص ٣٦)، و البياضي الشيعي في «الصراط المستقيم»(١/ ١٨٧):

«عائشة كانت مُصِرَّة على حربها لعليٍّ، ولم تتـب ، وهـذا يـدلُّ على كفرها ، وبقائها عليه»!!

﴿قَـٰتَلَهُـمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾...

٧٠- تكفيرُ الإمام النووي (الشافعي) لمن يُكفّر السيّدة عائشة:

فكيف وقد قال الإمام مُحيي الدين النووي (الشافعي)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في «شرح صحيح مسلم»(١٧/ ١١٧)-ما نصّه-:

«براءةُ عائشةَ -رضي الله عنها- مِن الإفك : براءةٌ قطعيةٌ بنصّ القرآن العزيز .

فلو تشكّك فيها إنسانٌ -والعياذ بالله- صار كافراً مرتدّاً- بإجماع المسلمين -»!؟

و(الشيعةُ) -بإجماعهم- يُكَفِّرون السيدة الطاهرة المطهّرة عائشة أُمّ المؤمنين -رضي الله عنها-.

بل جعلوا ذلك مرتبطاً -وجوداً وعدَماً- بأصل أُصولِ مذهبِهم -وهو: الإمامةُ-؛ على ما قال محمد بن حسين الشيرازي القُمِّي الشيعيّ في كتابه «الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين» (ص ٦١٥):

« ممّا يدلُّ على إمامة أئمتنا الاثني عشرَ: أن عائشةَ كافرةٌ مستحقّةٌ للنار، وهو مستلزمٌ لِحَقِّيّة مذهبِنا، وحَقِّيّة أئمتِنا الاثني عشرَ... وكلُّ مَن قال بإمامة الاثني عشرَ قال باستحقاقِها اللعنَ والعذابَ»!!

فهل يُقالُ -بعد ذا-:

✗ (إن الذي يُجالسُ علماءَ السنة، وعلماءَ (الشيعة): يرى أنّ الأمرَ -بينهم- قريبٌ -جدّاً-)!؟

بل -واللهِ الكريمِ-: إنّ الأمرَ بينهم وبيننا -ولا أقولُ: بيننا وبينهم!-بعيدٌ بعيدٌ بعيد ...

... لا لِقاءَ مَعهم -في كُلِّ أبواب العقيدةِ والشَّريعةِ- ما الْتقى خَطّا الزَّاوية القائمة - حتّى لو أَضْحَتْ نائمة!-!!

٧١- الخَلْط بين (مهدي السنّة)، و(مهدي الشيعة):

وقد خرَج علينا -وللأسَفِ الشديدِ- مَن خَلَطَ بين (مهديّ أهل السنة!) - داعياً رَبَّهُ بقولِهِ-:

✘ **(اللهمَّ عَجِّل خُروجَه)!!**

... مِن سردابه!-وعلى طريقة دعاءِ(الشيعةِ!)-أنفسِهم!-: (عجّ!)!

واصفاً إيّاه بـ:

✘ **(القمر!)!**

فلا ندري(!): هل هو (هلالٌ!)-أم أكبرُ!-!!؟

... عَلَّهُ يُفَرِّجُ بعضَ كُروبِ أهلِ السنة-الاقتصاديّة والسياسيّة والمعيشيّة-!!

وحتّى يَعْرِفَ مَن لا يَعرِفُ (!): أُلَخِّصُ بَعضًا مِن أقوالِ (الشِّيعةِ) في مَهدِيِّ سِردابِهِم (عَجّ!):

١- تابُوت بنِي إسرائيل:

في كتاب «الرَّجعة» (ص١٥٦) للأحسائي الشِّيعي -في وَصْفِ أحوالِ خُروجِ (المهدِيِّ):

«... ويُخرِجُ اللهُ التَّابُوتَ الّذِي أُمِرَ به إرميا أن يرميَه في بُحيرة طَبريَّا -بينها وبين البيت المُقدَّس نحو مِن خمسين مِيلًا-، فيه بقيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارون، ورُضاضة اللَّوح، وعصا مُوسى وقَبَاءُ هارُون -القَبَاءُ مِن الثِّياب: الّذي يُلبَس-، وعشرة أصواع مِن المدن، وشرائح السَّلوى الّتي ادَّخَرَها بنُو إسرائيل لمنْ بعدَهم، فيستفتح بالتَّابوتِ المُدُنَ؛ كما استفتحَ به مِن قبلِه...».

٢- ظُهوره عاريًا:

وعن الإمامِ الرِّضَى -عليه السَّلام-: (أنّ مِن علامات ظُهور

المهديّ أنّه سيَظهر عاريًا أمام قُرص الشَّمس) -كما في كتاب «حـقّ اليقين» (ص٣٤٧) -لمحمد الباقر المجلسي-الشِّيعيِّ-.

٣- يحكم بحُكم داود:

في «الكافي» (١/ ٣٩٧) -للكُلِيني الشِّيعي-: عن سالم بن أبي حَفْصَة -قال-: «إذا قام قائمُ آل محمد -عليه السَّلام- حَكَمَ بحُكْم داود وسُلَيمان، ولا يُسأَلُ بَيِّنَةً»!!

٤- يُنادِي رَبَّهُ باللُّغة العبرانية:

وفي «تفسير العَيَّاشي» -الشِّيعي- (١/ ٦٦):

«عن المُفَضَّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله -عليه السَّلام-: إذا أُوذِنَ الإمامُ [المهديّ] دَعَا الله باسمِه العبراني الأكبر...»!

٥- يتبعه يهودٌ مِن الكُوفة:

وفي «الإرشاد» (ص٤٠٢) -للمُفيد الطُّوسي الشِّيعي-: عن المُفَضَّل بن عُمر، عن أبي عبد الله، قال: «يَخرُجُ مع القائم-عليه السَّلام- مِن ظَهْرِ الكُوفةِ-سَبعةٌ وعشرون رجُلًا مِن قومِ مُوسى، و...»!

٦- فما هذا الكتاب (الجديد) - عنده -؟!

وفي كتاب «الغَيْبَة» (ص١٠٧) -للنُّعماني الشِّيعي- أنَّ (المهديّ): «يُبايع النَّاس بأمرٍ جديدٍ شديد، وكتابٍ جديد، وسُلطانٍ جَديد مِن السَّماء...»!!

أقولُ:

وإنِّي تارِكٌ للزِّكِيِّ -الذَّكِيِّ- مِن القُرَّاءِ -سُنَّةً، أو شيعةً، أو مُتَحَيِّرينَ!-: تجميعَ أجزاءِ هذه المُتناقِضات؛ لِتَظْهَرَ له الصُّورةُ (!) -مُتكامِلةً- لحقيقةِ مهديِّ السِّرداب -عند (الشِّيعة)-!!

وصدق الله -ذو الجلال- جلّ في عُلاه، وعَظُم في عالي سَماه -وهو العليّ المُتعال- فيما قال-:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ . هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ . إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن

تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴾[آل عمران:١١٨-١٢٠].

٧٢- فهل يُعتذَر لمن هذا حالُه!؟ و... بماذا؟!

يا قومَنا:

إنّ الاعتذارَ لأيِّ أحدٍ -مهما كان موقعُه أو موقفُه!- صدَرت منه بعضٌ (!) مِن هذه الطامّات-أنه: (لا بُدّ أن يُجاملَهم «آنيّاً»، وأن يُسايرَهم «سياسياً»*):

اعتذارٌ باطلٌ، لا يقومُ على أيِّ وجهٍ مِن وجوهِ الحق والصواب -لا سياسةً! ولا دِينًا!-!!

وأشنعُ مِنه: الزعمُ بأنَّ: (هذه هي السياسةَ والفِطنةَ في التعامُل مع حالةٍ كهذه!*):

فليست الفِطْنةُ هكذا! وليس السياسةُ كذلك -هذه التي قد تَؤُولُ باباً تنخلعُ به الأمةُ مِن أمانِها وإيمانِها-!!

وقد صَدَقَ القائلُ هاتين الكلمتين في كلمته الثالثة-التالية-:

(تحدُث في مجتمعاتنا كثير من المشاكل والأزمات بسبب (سوء الفهم) المرتكز على خلفيات سابقة أو الناتج عن سوء نية أو سوء ظن أو غير ذلك*)!!

نعم..نعم.. إنه (سوء الفهم) !

فلو أن هذا القائلَ -وفّقه الله-(سمع!)-ولا أقول:-(فهم!) -جيداً- (بعضَ) كلام مَن تبرّع (!) هو = للدفاعِ عنه: لَـمَا قال -بعدُ-دفاعاً واهِناً- :

(وليس (مثله) بحاجة لمن يعرّفه بخطر المَدِّ الشيعي على المنطقة! ولا بمذاهب (الشيعة) المختلفة*)!!

فالذي يعرفُ (خطر المدِّ الشيعي!)-وما إلى ذلك-:لا يُمكِنُ -ألبتّةَ-وتحت أيِّ ظرفٍ كانَ !-أن يقول (بعضَ!) هذا المَقول!

وليست القضيّةُ -عند مَن يُدافَعُ عنه-ألبتّة!-على معنى ما يُروى(!) مِن قول أبي الدرداء -رضي الله عنه-: «والله : إنّا لَنَبَشُّ في وجوه أقوامٍ وإنّ قلوبَنا لتلعنُهم*»[1]؛ وإلا : لَـمَا قال أيّاً-ولا

(١) ثَبَتَ هذا النَّصُّ مَوقوفًا عن هذا الصَّحابي -رضي الله عنه-. =

أقول: أكثرَ ما هنالك-مِن دفاع! وثناء! وتمجيد!

وَلَسَكتَ ؛ كحالِ كثيرٍ (!) ممّن سَكَتَ قبلَه!

فلئن لم يَنْصُرْ أحدُنا الحقَّ ؛ فلا يكن سبباً في خِذلانِ أهلِه!

ففرقٌ بين أن (نَبّش) ! وبين أن (نَغُشّ) !!

لكنّ الأمرَ-ها هنا-من حيث ثمرتُه ونتيجتُه-:إمّا حسنُ ظنٍّ في غير موضعِه!أو تغييرٌ لمسار الحقّ إلى عكسِ اتِّجاهِه!!

وكلاهُما بلاءٌ ما بعدَه بلاءٌ!!

وصدَق مَن قال-وإن خالف ذلك الكثيرون!حتى بعضُ مَن هم بِذا زاعِمُون، وله قائلون!-:(الحُكم على الشيء فرعٌ عن تصوُّرِه*)[1]!

فالتصوُّر السليمُ -المبنيُّ على العلم ، المعرفة-ولا أقول: (أَمجدِ)

= ولا يصحُّ مَرفوعًا إلى النبيِّ ﷺ؛ فانظُر «سلسلة الأحاديث الضَّعيفة» (٢١٦) -لشيخِنا الإمام الألبانيّ -رَحِمَهُ اللهُ-.

(١) انظُر «شَرح الكوكب المُنير» (١/ ٥٠) -لابنِ النّجّار-.

ذلكما! وتمامِهما! وكمالِهما!- : لا يُسَوِّغُ -بأيِّ حالٍ مِن الأحوال- التسرُّعَ بالدفاعِ الواهي ! والردّ الواهِن -بلا حجّة! وبغير بيِّنةٍ-!!

٧٣- فهل ننتظرُ -بعد هذا -كلّه-يا عقلاءنا- في بلادِنا!- : (نكاح المتعة!)؟!

أَمَا وقد اكتمل عِقدُ كَيلِ المادِحِ إلى (الشيعة) والتشيُّع-وَسَطَعَ هلالُها (!)-بالموافقَة للتقيّة ! والدعاء لمهديّ السرداب! والذبّ عن (مصحف فاطمة)...- :

فمتى ننتظرُ شَرْعَنَةَ (!) مَواخيرِ (المتعة) الداعرة-لتشجيع(!) السياحة الدينيّة ! والـ... ـووطنية-وفي غير شارِعَيْ (مكّةَ!)، و(المدينة!)-!

تلكم (المتعةُ) المُتفحِّشَةُ التي يجوزُ -معها-تديُّناً ! وتقرُّباً إلى الله!-:سائرُ أشكالِ التمتُّع الشهوانيّ (!)-وأصنافِه-:بالمتزوّجات! والأبكار! والرُّضَّع! والأدبار!-كما هي مُنتشِرَةٌ في فتاوى (الشِّيعة)، ومُصَنَّفاتِهم!-!!؟

٧٤- موقف (عربي) شرعي.. لا يُنسى:

ولن ننسى -في هذا المِضمار-إنْ نَسينا!-: موقفَ (المملكة

المغربية)-الشقيقة-قبل سنواتٍ قليلةٍ - (٢٠-٣-٢٠٠٩)- في قطعِها العلاقاتِ الدبلوماسيّةَ مع (إيران) ؛ بسبب ما وَصَفَتْهُ بِـ:

(نشاطات ثابتة للسلطات الإيرانية، من طرف البعثة الدبلوماسية بالرباط، تستهدف الإساءة إلى المقوِّمات الدينية الجوهريّة للمملكة [المغربيّة] ، والمسّ بالهُوِيّة الراسخة للشعب المغربي ، ووحدة عقيدته ، ومذهبه السُّنِّي المالكيّ»!

كما هو نصُّ (البيان الرسمي المغربيّ)-آنَذاك-.

ونحن -في بلادِنا الأُرْدُنِّيَّة الأَبِيَّة -واللهِ- أَوْلى بذلك -ألفَ مَرّةٍ ومَرّة-هاشِميّةً ، وتَسنُّناً - أمناً وإيماناً-..

٧٥- فلماذا المغامَرة -بل المقامَرة-؟!

يا قومَنا:

إنّ سلامةَ عقيدةِ الأمة ، وحِفظَ كيانِها ، وحُسنَ رعايتها، وتماسُكَ دولتِها : أَولى بألف مرّةٍ -ومرّةٍ- مِن المغامرة-بل المقامرة!- بذلك-كلِّه-أو بعضِه-مُقابِلَ تبادلٍ تجاريّ مزعوم ! أو

أَمامَ مُقابِلٍ ماديّ موهوم -مع وجودِ التجارِب المتكرِّرةِ الفاشلةِ -مع هذا الصنفِ مِن (الشِّيعةِ) الطائفيِّين!-!!

هذا فيما لو كانوا صادقين!

فكيف وهم أكذبُ الكاذبين[1]!! بل الكذبُ-عندهم-هو الدين!؟!

٧٦- (المسجد الأقصى)-عند (الشيعة)-ليس (مسجدنا):

وأمّا التلاعُبُ بعواطفِ[2] العوامِّ مِن الناس -والحشدُ للجُمهور!-فليس هو -والله أعلمُ بدواخلِ النفوسِ- إلا مِن بابِ:

(١) انظُر ما تقدَّم (ص٩) حول تَلاعُبِهِم في موضوع (الأسرى الأردنيِّين في العراق)!

(٢) قال الدُّكتور بسَّام العموش في لِقائِه الإعلاميّ -المُتقدِّم الإشارةُ إليه (ص٩١):

«أنَا أعتقد أنَّ إيران تُتاجِر بالقضيَّة الفلسطينية بدغدغة العواطف!

ولا يَجوزُ للعقلِ العربيِّ -والمُسلم- أنْ يَستمرَّ في هذه الخديعة»!!

(حُبّ الظُّهور يقصِمُ الظُّهور!) !

... كما كان يُكَرِّرُهُ بعضُ الصَّالِحين -مُنذُ سِنين، وسِنين-.

فإذا تطوّر (!) الأمرُ ! وانتقل الكلامُ حول (المسجدِ الأقصى) ! والسعيِ في مَصالح بعضِ الأفراد ! والمحافظةِ على شيءٍ مِن الأموال!- ممّا يجعلُ للقائلِ حَظوةً في المجتمَع -وبين فئاتِه-!- :

فلن يدومَ أثرُ شيءٍ مِن هذا طويلاً ، وسَرَعانَ ما ينتهي -كلُّه- ويزول..كما انتهى ما قبلَه وزال -إلى اضمِحلالٍ وزَوال-!!

وعلى ذِكر (المسجد الأقصى)؛ فَثَمَّةَ ثلاث مُلاحظاتٍ:

□ **الملاحظةُ الأولى:**

ألّف أحدُ كبائر (الشيعة) المعاصرين-واسمُه: جعفر مرتضى العاملي - كتاباً بعنوان: «الصحيح (!!) من سيرة الرسول الأعظم» -نال عليه (جائزةَ أفضل كتاب في إيران) ، وقد كرّمه بها -شخصياً-: الرئيس الإيراني أحمدي نجاد -.

فلقد ادّعى هذا العامليُّ -قاتله الله- في كتابه -هذا- (٣/ ١٠٤-١٠٦) أن :

(المسجد الاقصى!) في السماء،وليس هو في (بيت المقدس)!!!!

ومِمّا استند عليه هذا العامليُّ -في كتابه- على أنّ المسجد الاقصى هو مسجدٌ في السماء -لا الذي في القدس الشريف- : ما جاء في «بحار الانوار» (٢٢/ ٩٠)-للمجلسي-:

عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: سألتُه -يوماً- عن المساجد التي لها الفضل؟ فقال: المسجد الحرام، ومسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه-، قلت: والمسجد الاقصى -جُعِلْتُ فداك-!؟ فقال: ذلك في السماء، وإليه أُسري برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقلت: إنّ الناس يقولون: إنه بيت المقدس!! فقال: (مسجد الكوفة) أفضلُ منه !!!

٧٧- وكذلك (الكعبةُ)-عند (الشيعة)-مكانةً ومنزلةً-؛

فاعلموا:

ففي كتاب «كامل الزيارات» (ص ٢٧٠)-لأبي القاسم القُمِّي الشيعي-، وكتاب«بحار الأنوار»(١٠١/ ١٠٩)-للمجلسيّ الشيعيّ-ما نصّه-:

(قال جعفرٌ : إن أرض الكعبة قالت : مَن مِثلي وقد بُني بيتُ الله على ظهري ؛ يأتيني الناسُ مِن كل فَجٍّ عميق ، وجُعِلْتُ حَرَمَ الله وأمنَه؟!

فأوحى الله إليها أنْ : (كُفِّي وقِرِّي ؛ ما فَضْلُ ما فُضِّلْتِ به -فيما أَعْطَيْتُ (كربلاءَ)- إلا بمنزلة الإبرةِ غُرِست في البحر ، فَحَمَلَتْ مِن ماء البحر!!

ولولا تربةُ (كربلاء) ما فضَّلْتُكِ! و لولا مَن تَضَمَّنَتْهُ أرضُ (كربلاء) ما خَلَقْتُكِ! ولا خَلَقْتُ البيتَ الذي به افْتَخَرْتِ!

فقِرِّي و استقِرِّي ، و كوني ذَنَباً (!) متواضعاً ذليلاً مَهيناً غيرَ مُستَنْكِفٍ ولا مُستكبِرٍ لأرض (كربلاء) ؛ وإلا: سُخْتُ بكِ ، وهَوَيْتُ بكِ في نار جهنّم)!!!!

....إذن ؛ ما الجامعُ (!) بيننا وبين هؤلاء(الشِّيعة)-الشَّنيعة-:

فـ :

لا إلهٌ هو إلهُنا!

ولا قرآنٌ هو قرآننا !

ولا نبيٌّ هو نبيُّنا!

ولا خليفةٌ هو خليفتنا!

ولا المسجدُ الأقصى هو مسجدنا!!

ولا الكعبةُ كعبتنا!!

... حتى تقويمُهم السنويُّ : شمسيٌّ مجوسيٌّ ؛ وليس قمريّاً شرعيّاً!!

فعامُنا الهجريّ- هذا - (١٤٣٤)- : هو -عندهم- اليومَ-: (١٣٩٢)!

حتى يكمُلَ انسلاخُهُم عنّا- تاريخيّاً، و..عقائديّاً-!!

....فماذا بقي مِن نقاطِ التقاءٍ بيننا وبينهم-بربِّكم-؟!

٧٨- بين (الشيعة)،و(اليهود) :

وأمّا :

□ **الملاحظةُ الثانيةُ:**

فهي : تعقيبٌ على قولِ مَن قال :

✖ (إنّ الصدورَ التي اتسعت لليهود حَرِيٌّ بها أن تتَّسِعَ لأنصار بيت رسول الله!)[١]!!

...فهذا كلامٌ باطلٌ مِن ثلاثة وجوه:

أ- أنّ الصدورَ لم -ولن- تتسع -يوماً- لليهودِ الغاصبين -قَتَلةِ النبيِّين-؛ الذين ندعو ربَّنا -سبحانه- في صلواتِنا -كلَّ يومٍ- بضعَ عشرةَ مرّةً - أن يهدينا: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ -مِن النبيِّين، والصَّدِّقين...- ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ -مِن اليهودِ والنصارى- الذين استثناهم ربُّنا الملكُ العلاّم مِن النَّعيم والإنعام-.

فأين هو ذا الاتِّساعُ (!) المُدَّعى لهم ولأشباهِهم؟!

---

(١) وقد كَتَبَ حزبيٌّ بغيضٌ -في صحيفةٍ حزبيَّةٍ (!) أشدَّ بُغضًا-: مقالاً (٢٢-٥-٢٠١٣) بعُنوان: (السلفيُّون والسِّياحة الإيرانيَّة!!) -قال فيه-:

«لا أَدرِي كيف يُمكِن أنْ يُفسِّرَ المَنطِق الدِّينيّ -وَحْدَهُ- أنْ تُفتحَ أبوابُ السِّياحةِ أمامَ كُلّ المِلَل والنِّحَل وتُغلَق ضدَّ الشِّيعة؟!»!!

... وهو سُؤالٌ (يُفسِّرُ) مَدَى الجَهل الشَّرعيّ والعَقائديّ -بل والسِّياسيّ!- الَّذِي أصاب هؤلاء القومَ الَّذِين لا يَكادُونَ يَفقهُونَ حديثًا!

ب- أنّ صدورَنا(!) لو اتّسعت لهم (استراتيجيّاً)-سياسيّاً-؛ فإنها لن تتّسع لهم (أيديولوجيّاً)-عقائدياً-كما قَرَّرَهُ بعضُ أذكياءِ الأُمَراءِ الهاشميِّين المعاصرين-في لقاءٍ عامٍّ مشهودٍ -وفّقه الله- قَبلَ سَنَواتٍ-.

ج-أنّ مَن اتّسع صدرُه للشيعة-قياساً على اتّساع صدره لليهود!-: مَدَحَهُم!وأثنى عليهم!ولمّع صورَهم!ونَصَرَ مذهبَهم!

فهل قد فُعل -أو: فَعَلَ!- ذلك-مِن قبلُ-مع اليهود؟!!

أقولُ:

أمّا الكلامُ حول (**أنصارِ بيت رسول الله**)؛ فالحقُّ -فيه- أنْ يُقال:

إن أنصارَ بيتِ رسول الله- الحقيقيِّين-هم الصحابةُ الأبرار -الذين هم- في حُكم (الشيعة) -مِن الكفّار!- !

فأنّى يكونُ (أولئك) هم: (الأنصارَ) -بضلالاتهم، وانحرافاتِهم-التي ذَكَرْنا بعضَها ! وأهمَلْنا ذِكرَ أكثرِها!-؟!

فـ... شَتّان شَتّان : أن يستويَ الأمران!!

وأمَّا:

□ الملاحظة الثالثة:

فـ... شِعْرٌ نَظَمْتُهُ قبل نحوِ سِتّ سنوات: حول (المسجد الأقصى) -ردَّه اللهُ للإسلامِ والمُسلمِين-؛ قلتُ فيه:

أللهُ بِسَاحَتِكُم يُعْصَى والقُدْسُ سَليبٌ والأَقْصَى
ويَهُودُ سَرَقُوا بَهْجَتَهُ حالٌ وَرَّثَ فِينَا الغَصَّا
أَفَلَا عَدْلٌ يَتدارَكُهُ أَفَلَا ظُلْمٌ مِنْكُمْ يُقْصَى
ورَسُولُ الله يُذَكِّرُنَا بِكِتَابِ الله بِهِ أَوْصَى
وبِسُنَّتِهِ تَحْيَا أُمَمٌ وبِبَدْعَتِهِم فقَدُوا فُرَصَا
فالحَقُّ مُضَاعٌ عِنْدَهُمُ وزِيادَتهُم آلَتْ نَقْصَا
فَقَدُوا عِزًّا بِفَعائِلِهِمْ والغالِي قَد بُدِّلَ رُخْصَا
أَفَلَا يُشْرِقُ يَومٌ آتٍ لِنَفُوزَ بِهِ أَو نَقْتَصَّا
ونَعُودَ لِماضِي أُمَّتِنَا عَوْدًا لِلْمَجْدِ بِلَا إِحْصَا

وَيُـرَدَّ الحَـقُّ لِـصاحِبِهِ فَـنَقُضَّ بِـهِ ذاكَ اللِّـصَّا
فَلْيَعْـرِفْ كُـلٌّ مَوْقِعَـهُ ولْيَأْخُـذْهُ شَخْـصًا شَخْـصَا
واللهُ يُحِـبُّ لِوحـدتِكُمْ لِتكُونُـوا صَـفًّا مُرْتَـصَّا
ولْنُمْـسِكْ غَـرْزَ أَئمَّتِنَـا ولْنَـزْدَدْ في ذَلِـكَ حِرْصَـا
وَلْنَـشْهَدْ عِبْرَتَنَـا مِمَّـا قَـدْ قَـالَ اللهُ ومـا قَـصَّا
أَدْواءٌ فِينَـا مُهْلِكَـةٌ فـانْظُرْ لِـحُنَيْنَ تَـرَ النَّـصَّا!!

٧٩- شبهةٌ وجوابها؛ لماذا (الشيعة)؛ لا (اليهود)؟!

ومِن بابِ تلك الشبهة -ذاتِها-: قولُ مَن قال: (لماذا هذه الضجّة على سياحة (الشيعة)، وها هم اليهود يسيحون في البلاد؟!)!!

فالجواب: أن اليهودَ أعداءٌ ظاهرون -كما تقدّم-؛ فالحَذَرُ منهم في بلادنا -ولله الحمد- على كِبَرِ شَرِّهم- أقلُّ -بكثيرٍ- مِن الحذَرِ مِن العدوِّ الباطِنِ المستترِ!

وعِداءُ عُمومِ الأُمّةِ -كِبارًا وصِغارًا، عامَّةً وخاصَّةً- لليهودِ: عِداءٌ ظاهرٌ مَلموسٌ مشهود!

أمَّا (الشيعة) -فوا أسَفاه- كما تقدّم بالأدلّةِ القاطعةِ -شرعاً وواقعاً- : فَهُم عدوٌّ خفيّ مخفيّ ؛ وُجِد مَن يُلمِّعُه لعامَّةِ المُسلمِين ويُزكّيه ، وفي أعيُن بُسَطاءِ أهل السنة أكثرَ مِن حقّه (!) يُوفِّيه !

ففتنتُهم أعظمُ، والحذرُ منهُم أشدّ!

ناهيك عن أن اليهودَ -عندما يأتون بلادَنا- ولسنا بهم مُرَحِّبين! -لا يأتون -ولو في ظاهر أمرِهم- ليعظِّموا دينَهم في ضَريح! أو يتعبّدوا ربَّهم في (كَنيسٍ!)! أو ينشروا فكرَهم في مجتمع!

بل لا يزالُ عامّة أهلِنا وشعبِنا -بل كُلُّ مُسلمٍ في كُلِّ مَكانٍ- رافِضِينَ وجودَهم! آبِينَ التعاملَ معهم -ولله الحمد-!!!

بينما هذا -كلُّه- بل وما هو أكثرُ مِنه -وبطرائقَ مُمنهَجة خفيّة وباطنيّة-: موجودٌ عند (الشيعة) -الذين يَسعَوْن- جاهدِينَ جاهدين! -ليقبلَهم -ويَتقبَّلَهم- بقيةُ المسلمين- !

٨٠- شهادة حقّ ؛ فاستفيدوا منها :

وما قلتُه -ها هنا- هو عينُ ما كتبه الباحث الأردني الدكتور

عاكف الزعبي في مقالٍ له -على ما أشرتُ في أوّل الكتابِ-:

(إن إيرانَ بتصديرِ تشيُّعِها[1]، وانتصارِها لأبناء الطائفة الشيعية مِن المواطنين -في أيّ دولة إسلامية -وعربية بالخصوص-: إنما تُثير فتنة كبرى، تُشَكِّلُ خطراً أعظم مِن الخطر الإسرائيلي- في أسبابه المُلتبسة، ونتائجه الوَخيمة- ؛ فالأسبابُ: خلافاتٌ عقائديةٌ مُلتبسةٌ بين المسلمين، والنتائجُ: اقتتالٌ بينهم؛ لن تكونَ له نهاية..)!

٨١- كلمة خِتام، ودعوة أمنٍ وأمان -إلى (الوحدة) -الحقيقيّة- :

وبعد هذه الجولةِ الشاملةِ -بالتأصيلِ الشرعيّ الدينيّ ، والبُعْد الأمني الوطنيّ -أقولُ :

---

(١) وفي اللِّقاءِ الإعلاميِّ للدُّكتور بسّام العموش -المُتقدِّم الإشارةُ إليه (ص٩١) -قال:

«لإيران مَشروعُ التَّمدُّد؛ تُريدُ إرجاع الإمبراطوريَّة الفارسيَّة الّتِي كانت تُقاتِل الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة!

وهذا الأمرُ الخطير لا يتمُّ لهم إلّا على حِساب الدُّول العربيَّة...»!!

لا بَقاءَ ولا استمرارَ -دِيناً ودُنْيا- إلا لِسلامةِ المنهجِ ، وحُسنِ التصوُّرِ ، والتمسُّكِ بالعقيدةِ -ممّا يُوَرِّثُ ذلك -كلُّه- إن شاء الله-:

استقرارَ الدولةِ ، واطمئنانَ المجتمع ، ورَفاهيَةَ الأفراد ؛ وهو الذي يَبني -حقاً وصِدقاً- تلكمُ:

✖ (الوحدة التي تُخيف العدوَّ!)!

عقيدةً صحيحةً ، وإيماناً صالحاً.

لا الوحدةُ الكاذبةُ -التي نكذِبُ فيها على أنفسِنا! أو نُصَدِّق -مِن خلالِها- مَن يَكْذِبُ علينا!-، والتي لا يُقالُ فيها إلّا:

﴿تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰ﴾!-.

وجامعُ ذلك -كلِّه- : المحافظةُ -ظاهراً وباطناً- على الأَمْنِ القوميِّ للبلادِ والعِباد -الذي به يَتحقّقُ الأمان والإيمان-...

أم أنّ عاقلًا يتخيَّلُ (!): أنَّ (الشيعةَ) -أجمعين- ومِن ورائهم الدولةُ الإيرانيّة الفارسيّة المجوسيّة -ومَن تدعمُهُم ! وتؤزُّهُم - مِن دُوَل ودُوَيلات!- تَخَلَّوْا عن مَبدئهم الرسميّ -المُعلَن!-

الأساس- في : (تصدير الثورة!) إلى سائر الناس ، والأجناس -فكريّاً ، ومذهبيّاً ، وثقافيّاً، و..عسكريّاً-لواستطاعوا!-!

ومِمَّا يُؤَكِّدُ ما ذَكَرْتُ:

ما كتبه الباحث الأردني الدكتور عاكف الزعبي -وفقه الله- في مقاله -المشارِ إليه-قَريبًا- محذِّراً-بقولِه-:

(مشروعُ التشيُّع الذي صَدَّرَتْهُ إيرانُ إلى العراق وسورية ولبنان، والذي تحاول-اليومَ- تصديرَه إلى اليمن والبحرين[1] -وباقي الخليج العربي- ؛ فهو الفتنةُ بعينِها بين المسلمين من أبناء المذهبين السنّي والشيعي.

وهي فِتنةٌ ملتبسةٌ في طبيعتِها الدينيةِ العقيديةِ، وعُمقِ تجذُّرِها

---

(١) ومِمّا (قد) يُستغرَب -حقًّا-: ما نَشَرَتْهُ الصُّحُفُ المحليَّةُ الأُرْدُنِّيَّةُ (٢٤-٥-٢٠١٣) مِن (تصريح رئيس مجلس النُّوّاب الأُرْدُنِّيّ) أنَّهُ: (يَستغرِبُ (!) تَصريحات إيرانيَّة بحقِّ البَحرين)!

... فلِمَ الاستغرابُ -يا صاحبَ المعالي- مِن قومٍ هذا دِينُهم ودَيْدَنُهُم! وهذه سلوكيّاتُهم وأطماعُهم!!

بل الاستغرابُ (الحقُّ): يَكُونُ مِن وُجودِ -أوْ تَصوُّرِ- عَكْسِهِ وضدِّه!!

المُمتدِّ إلى أصلِ الفتنةِ الكُبرى التي قَسَّمَتِ المسلمين- ولم تُخمَد - منذ ١٤٠٠ سنة-!

وليس لهذه الفتنةِ أن تنتهيَ إذا نَجَحت إيرانُ في إشعالها مِن جديد! وقد تظلُّ قائمةً -إذا ما أُوقِدت- ما دام الإسلامُ قائماً)!

أقولُ:

أمّا أنها (ستنتهي!)؛ فـ...لن تنتهي!

فالحقّ حقٌّ..والباطلُ باطلٌ -لَن يَلتقِيَا-!

مُذَكِّراً-بما لا يجوزُ أن يُنسى!-بتلكَ الكلمةِ الصادقةِ، التي قالها رئيسٌ عربيٌّ شهيرٌ -منذُ سنين- (٨-٤-٢٠٠٦)-: (إنّ ولاءَ أيِّ شيعيٍّ -في العالَم-ليس لوطنِه! وإنّما هو لإيران..)[1]!

وقد قال الكاتبُ الأُرْدُنِّيُّ بَسَّام الكساسبة في مقالٍ لـه- (٢٢-٥-٢٠١٣) بعُنوان (الانفصام الشَّديد في المواقف الإيرانيَّة):

---

(١) وَقَد انتشرَ -هذه الأيّام- تَسجيلٌ مَرئيٌّ -قديمٌ- لحسن نصر الله- سُجِّلَ قبل عشرين سنة!- يقول -فيه- بالنَّصِّ-: (إنَّ مشروعه هو جعل لبنان جزءًا مِن إيران، وأن ولاءَهُ إيرانيٌّ وليس لبنانيًّا)!

«تتَّسِمُ السِّياسةُ الإيرانيَّةُ (الظَّاهريَّةُ) بالاضطرابِ؛ فهي ليسَت مُجَرَّدَ مُتناقِضَةٍ مَع ذاتِها -فحَسْب-، أو تَكِيلُ بمِكيالَين!

بل تُعانِي مِن حالةِ انفِصامٍ شديدةٍ؛ فبينما تَتَباكَى السُّلُطاتُ الإيرانيَّةُ ومَلالِيها على ما يُعْرَفُ بالحَراكِ المذهبيِّ الطائِفِيِّ في البَحرين: لَم تَكْتَفِ بالتَّأييدِ السِّياسيِّ والإعلاميِّ والدّعائيِّ لِنِظامِ بشَّار الأسد القاتلِ لِشَعْبِهِ: بل شاركَت بشكلٍ مُباشِرٍ بقَتْلِ الشَّعبِ السُّورِيِّ وصِناعةِ مَأساتِهِ: عَبْرَ تَزويدِ نِظامِ الأسدِ الإرهابيِّ بمُختلِفِ الأسلحةِ الّتِي يَقتُلُ بها شَعْبَهُ، ومُشاركَةِ عناصرَ عسكريَّةٍ إيرانيَّةٍ في القِتالِ إلى جانِبِهِ، وتقديمِ الاستشاراتِ العسكريَّةِ والأمنيَّةِ، وزَجِّ مِيليشيات المُؤتمِرِ بأَمْرِها (حَسَن نصر الله) للمُشاركَةِ بقتالِ الشَّعبِ السُّورِيّ..».

وفي مقالٍ للأُستاذ فالح الطويل -وهو سفير أردني سابق في العراق - وغيرها- بتاريخ: (٢٥-٥-٢٠١٣) تحت عنوان: «الحرب في سورية» -ما نصُّه-:

«تتحوَّلُ الحربُ في سورية - بسرعةٍ كبيرةٍ-: إلى حربٍ طائفيَّةٍ

بامتِياز؛ يَشترِكُ فيها مُقاتِلُو حِزب الله، إلى جانب الحرس الثوري الإيراني، وشيعةٍ عراقيِّين -بإمرة إيران-، بالإضافةِ لجيش النِّظام وشَبِّيحتِه.

هذه الحربُ مُقَدَّرٌ لها الاشتعالُ بحُكْم تكوينها الطائفيّ -على طول الخُطوط الفاصلة بين الطوائف -سواءٌ كانت خُطوطًا داخلَ سورية، أم عابرةً للحُدود السياسيَّة-!

... لم أُصَدِّق أنَّ حسن نصر الله -الّذِي صَفَّقْنَا له كثيرًا (!) في بُطولات ما ظَنَنَّاه (!) مقاومة لُبنانية ضد إسرائيل (سنة ٢٠٠٦)- يتراجع إلى مُحارب طائفي مُغْلَق[١]، حين يُخاطِب مُقاتِلي حِزبِه في القصير [السوريّة]، قائلًا، لهم: «نَعَم؛ أنتُم في (القصير) تَقولون:

(١) وكَتَبَ الدُّكتور أحمد جميل عزم -في مَقالٍ له- (٢٨-٥-٢٠١٣) -قائلًا-:

«كان الشارعُ يصدّق [حسن] نصر الله في كُلّ ما يقول!

ولكنْ؛ ما يُقال -الآنَ- تُكذِّبُهُ وقائعُ كثيرةٌ، ويُناقِضُ بعضَه..»!

قُلْتُ:

أمَّا (نحنُ)؛ فلَم نُصدِّقْهُ -قَبْلًا... ولا بَعْدًا-!

لن تُسْبَى زَينب مرّتَين، ليتنِي رَصاصُكم، ليتني كُنتُ معكُم في سُوح الكرامة والعُنْفُوان، ليتنِي زغرودةٌ في حناجركم، حيّاكُم الله ونَصَرَكُم على الضَّلالِ والكُفْرِ -كُلِّه-»!

هكذا!

إذَن؛ لم تكن حَربُهُ ضدَّ إسرائيل (سنة ٢٠٠٦) حربَ مُقاومةٍ لبنانيَّةٍ! بل كانت تَمرينًا إيرانيًّا -بالنِّيابة-...»!

إلى آخر ما قال...

٨٢- أكثرُ ما نَخافُه : هو الآتي- وهو الأنكى!- :

ولعلَّ الخشيةَ الأشدَّ - في هذه الظروفِ المُتسارِعة!-: أن تحاولَ(!) كتائبُ جيش المهدي! أو ألويةُ حزب الله -أو غيرُهم ممّن وراءَهم!- الزحفَ إلى ديارِنا الأردنيّة المبارَكة- وقد يُغَطّى ذلك بتَوَاطُؤٍ عالَمِيٍّ لأهدافٍ أَبْعَد!- تحت ذريعة حِماية (!) مَراقد آل البيت-!!

ولعلَّ نُذُرَ ذلك -وبَوادِرَهُ!- قد بَدَت سَحائبُها الداكنةُ في أُفُقنا-

عَبْرَ جَسِّ نَبضٍ (دبلوماسيٍّ) خبيثٍ!-كما لا يَخفى على المُطَّلِع!

واللهُ -وحدَه- الحافظُ-.

قد كان ما خشيتُ أن يكونا إنّا إلى الله لَراجِعونا!

وها هم (الشيعة) - أنفسُهم-اليومَ -بخَيلِهم ورَجِلِهم! وكتائبِهم وألويتِهم!-يَتَمَتْرَسون للقضاءِ على أهلِ السُّنَّةِ - وتقتيلِهم-فِعليّاً وعمليّاً!- : تحت دعوى نُصرَةِ المقام[1] المنسوب للسيدة زينب -رضي الله عنها-في دمشقَ الجريحةِ-جَنْباً إلى جَنْبٍ مع النُصَيريّة الحاقدةِ الكافرةِ-وما وراءَها -بل أمامَها!- مِن الشيعة والشيوعيّة-!

(١) وفي (شبكة الإنترنت العالميَّة) مَقالٌ -لبعضِ الكُتَّاب- عُنوانُه: (المقامان الوهميَّان للسيِّدة زَينب في القاهرة ودمشق)؛ فلْيُنظَر.

ولئنْ ذَكَرَ (حسن نصر الله) الدعوى الكاذبة لِـ (نُصرة مَقام السيِّدة زَينب) -قَبْلَ شُهور-تَغطيةً على التَّدخُّل الشِّيعي لحزبِهِ اللُّبناني ضدَّ أهلِ السُّنَّةِ-لِقِتالِهِم-؛ فإنَّها -اليومَ- دَعْوَى أثبت الواقعُ كذبَها، وبُطلانَها!

فَضْلًا عن الاعترافِ الوَقِح، والتَّصريح القَبيح -أخيرًا- لِـ(حسن نصر الله) -بجُرْأتِهِ الخبيثةِ الفاجِرَة- في مُعاداةِ أَهْلِ السُّنَّةِ!!

فهل يُجْدي النَّدَمُ -قِيدَ أُنْمُلَةٍ!- ساعةَ تُنتَهَكُ السيادةُ الأردنِّيّةُ الوطنيَّة ! ويُنْتَقَصُ الترُّابُ الهاشميُّ -لا قَدّرَ اللهُ-ولو تحتَ سِتارِ (السياحةِ الدينيّة!) -أو غيرِ ذلك - لَهَثاً مُتسارِعاً -وَمُتَسَرِّعاً- وراءَ بعضِ (!) المنافعِ الوقتيّةِ الآنِيّة-الزائلةِ!-؟!

وكلُّ هذا-وأسوأُ مِنه-بكثيرٍ- : ليس هو عن الشيعةِ ببعيدٍ!!

وقَد كَتَبَ الكاتبُ الأُردُنِّيُّ الشَّهيرُ الأُستاذُ صالح القَلَّاب -وهو وزيرٌ سابقٌ- في (صحيفة الرَّأي) -الأُرْدُنِّيَّة- (٢٣-٥-٢٠١٣) تحت عُنوان: (عُذرٌ أَقبحُ مِن ذَنْب) ما نَصُّهُ:

«إذا كانت حُجَّةُ (حِزب الله) بأنّ مُشاركَتَهُ في الحرب الدّائرةِ -الآنَ- في سُورِيَةَ بَينَ النِّظامِ السُّورِيّ و(شَعْبِه) هي للدِّفاعِ عن مَرقدِ السَّيِّدة زَينب! وللدِّفاعِ عن الشِّيعة (المَتاوِلَة) الّذِين يَعيشون على الأراضي السُّورِيَّة: مَقبولةً؛ فإنّ الأَحْرَى بهذا الحَزبِ أنْ يُرسِلَ جُيوشَهُ إلى السّنغال (!) للدِّفاعِ عن أبناءِ هذه الطَّائفةِ الكريمةِ -هُناك- الّذِين كان عَدَدُهُم -في بدايات ثمانينيَّات القَرن الماضي- يُقدَّرُ بنحوِ ثمانينَ ألفًا!

ثُمّ وإذا كان هذا المُبَرِّرُ مَقبولًا: فإنّه مِن حَقِّ «السُّنَّةِ» -مِن أندونيسيا وماليزيا في الشَّرقِ، وحتّى المملكة المغربية في الغرب-: أنْ يُشَكِّلُوا جيشًا لَجِبًا لحماية مساجدِهم ومُقدَّساتِهم -في طُول إيران وَعَرضِها-؛ لِيُطالِبُوا بحُقوقِهم المُستباحةِ -كمُواطِنِين- في جُمهورية الوليِّ الفَقيهِ الخُمينيَّةِ!

إنَّ هذه الحُجَجَ الّتي يُسَوِّقُها حِزبُ الله- وتُسَوِّقُها إيران-: باطلةٌ وسَخيفةٌ؛ فمَرقَدُ السيِّدَةِ زَينب حَفيدةِ رسول الله ﷺ مَوجودٌ في هذا المكان مُنذُ نَحوِ ألفٍ وخمسمائةِ عام -في عهد الدَّولة الأُمويَّة، والدَّولة العبّاسيَّة، وفي عهد الأيُّوبيِّين، والفاطميِّين، والعُثمانيِّين، وفي مرحلة الاستعمار الفرنسي، ومرحلة الاستقلال-: ولَم يتعرَّضْ -في أيِّ وَقتٍ- على مدَى هذه الفترات الطَّويلة -إلّا للتَّقديرِ والاحترامِ مِن قِبَلِ «السُّنَّةِ»[1]، ومِن قِبَلِ غيرِهِم.

إنَّهُ عُذْرٌ أَقبحُ مِن ذَنْبٍ، وهو نَفسُ العُذْرِ الّذي بَرَّرَ فيه الأُوروبِّيُّون حُروبَهم الاستعماريَّة، وغَزوَهم لهذه المنطقةِ؛ حيثُ

---

(١) قارِن بما تَقَدَّم (ص٣١)، و(ص١٣٨).

تَحَجَّجُوا بتخليصِ «القبر المُقدَّس» -في القُدس- لشنِّ حُروبِهِم الّتِي ادَّعوا أنّها «صليبيّة» -والّتي وَصَفَها العربُ والمُسلمُون بأنّها حُروب «الفِرنْجَة»!!»!

٨٣- ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾؟!

فهل نحنُ -وعلى كافّة المُستوياتِ- في هذا البلدِ الهاشميّ السُّنِّيّ السَّنِيّ -المبارَك-: على قَدْرِ هذا الواجبِ العظيمِ مِن أهليَّةِ سُلوكِ السُّبُلِ المُنْجِيةِ لنا مِن أن نَؤولَ -ولو بعد حينٍ- كَحالِ مَن نَعَى الله -تعالى- عليهم أحوالَهم - بقوله لهم -سبحانه- مُحَذِّراً إيّاهم، ومِن فعائلِهم-: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ﴾؟!

ذلك ما نَرْجُو...

أم ماذا .... ؟!

وما أجمَلَ ما قال رئيسُ الحكومة الأردنيّة -الحاليّ- جزاه الله خيراً -بتاريخ: (١٧-٥-٢٠١٣)- في مُناسبة عامّة -وبكلامٍ عامٍّ-: (لن يستطيعَ أحدٌ أن يجرَّنا إلى معارك مفتعلة)..

وصدَق-وفّقه الله-؛ فإن استيرادَ (الشيعة) إلى بلادنا-مهما كانت العناوينُ والمقاصدُ المدّعاةُ وراء ذلك!- : هي-والله- (معركةٌ مفتعَلةٌ)-مِن قِبَلِنا! -بما قد يَكونُ أشدَّ -بكثيرٍ- مِن المعاركِ (المُفْتَعَلَة) مِن قِبَلِ أعدائِنا وخُصومِنا!!

إنّها (معركةٌ مُفتعَلَةٌ) قد يُساقَ إليها بَلَدُنا بقفّازات حريريّة! ظاهرُها فيه الرحمةُ..وباطنُها مِن قِبَلِه العذاب!!

هذا هو (الميزان) الحقّ، والمِعيار الصِّدق...

لا (ميزانَ)غيرُه..ولا مِعيارَ سِواه.. مهما زيّنوا!! أو زخرفوا!!!

والله ربُّنا يقول-عزّ شأنه-: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾.

٨٤- أقولُها-باختصار-؛ فاسْمعوا وَعُوا :

نُريدُ لبلدنا الهاشميِّ السُّنِّيِّ -الأمين- أن تبقى هَيبتُه، وأن تستمرَّ منزلتُه، وأن تعلوَ مكانتُه-أكثرَ وأكثرَ-بعيداً عن كلِّ ما قد يكونُ سببَ إخلالٍ بأمنٍ، أو بابَ تعكيرٍ لِصفوٍ-إلى آخِر ما هو

معلومٌ مِن آثارِ (الشيعة) -ونتائجِ فعائلِهم وسُلوكيّاتِهم- في كل بلدٍ دخلوه -على مَرّ الأعصار- وفي مختلِف الأمصار-!

﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾...

والله يَشهدُ في عالي سَماه: أنّي لم أَكتب أَيَّةَ كلمةٍ ممّا سَبَقَ -كلِّه- إلا نُصرةً لِما أعتقدُه حقّاً -خِدمةً للدين والوطن- مِن جهةٍ-، وإِعْمالاً -مِن جهةٍ أخرى- لبعضٍ مِن معاني قولِ ربِّ العالَمين -جَلّ في عُلاه-: ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾...

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾...

فإنْ لم تَستجيبوا -، وتقرأوا، وتسمعوا، وتعمَلوا -يا ذوِي المسؤوليّةِ -كُلٌّ في موقِعِه- لا قَدَّرَ الله -والظنُّ بكم خيرٌ في أن تكونوا غيرَ ذلك -إن شاء الله-:

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾...



بيان بعد البيان...

وبعدَ كِتابةِ ما تقدَّمَ -وتوزيعِه في نِطاقٍ محدودٍ على بَعضِ ذَوِي المكانةِ مِن مَسؤولِي بلادِنا -وَفَّقَهُمُ اللهُ-:

نَقَلَتْ عدّةُ مواقعَ إخباريّة أردنيّة (بتاريخ: ١٨-٥-٢٠١٣) خبراً مبارَكاً؛ أثلج صدورَ الشعب الأردنيِّ -عامّةً-.

هذا نصّه-حرفيّاً-:

« تعهّد (رئيس الوزراء [الأردني] الدكتور عبدالله النسور) لأعضاء (الهيئة الشعبية لمكافحة التشيُّع) بوقف جميع الإجراءات المتعلِّقة بفتح السياحة الدينية للطائفة الشيعية -في (محافظة الكَرَك)-، وتعليق (مشروع بناء فندق).

حسَب ما أبلغ (الناطق الإعلامي باسم «الهيئة») عوض المعايطة.

وقال المعايطة لـ [موقع] «**خبِّرْني**»:

«إن (رئيس الوزراء [الدُّكتور النُّسور]) أبلغ أعضاءَ (الهيئة) بحضور (وزير الأوقاف محمد نوح القضاة) -أثناء لقائهم بـ (دار رئاسة الوزراء)-: نيَّته مخاطبةَ (سفارَتي العراق وإيران) -في عمّان- لتأجيل إجراءاتِ دخول الزوّار الشيعة إلى مراقد الصحابة -في (مدينة الكرك)- لمدة عامين-.

وأضاف المعايطة: أن (وزير الاوقاف الدكتور محمد نوح القضاة) أكَّد لهم -خلالَ اللقاء- أن تصريحاتِه الأخيرةَ- عن السياحة الدينية- كانت مجاملةً سياسيةً.

وأن [رئيس الوزراء] ([عبد الله] النسور) أبدى تفهُّمَه للخطر الشيعيِّ، والنَّفَس الطائفيّ الذي يحملُه زعماءُ الشيعة .

ونقل المعايطة عن [وزير الأوقاف الدكتور محمد نوح]القضاة: أنه أوضح للإيرانيِّين والعراقيِّين -مُؤخَّراً- أنه لا يوجدُ عندنا تمسُّح، أو طواف بالقبور، أو لَطم.

وحَذّر أعضاءُ (الهيئة) -في نهاية (اللقاء)- مِن:

١- النتـائج الـسياسيّة الكارثيّـة التـي تترتّـب عـلى الـسياحة الدينيّة.

٢- وأنّ مـا هـو حاصـلٌ -الآنَ- في (سـورية) -مِـن إقـدام الميليشيات الشيعيّة على التدخُّل في (سورية)- : هو بحُجّـة حمايـة المراقد، والسياحة الدينيّة الشيعية.

٣- وأن الأردنّ في غِنى عن خَوض هذه التجرِبة الخطيرة التـي تُهَدِّدُ أمنَه، ووحدتَه الوطنية.

مُؤكِّدين أنهم لا يعرفون[1] رَدَّ فعـل أهـالي (الكـرك) -حـالَ قدوم مجموعاتٍ مِن الزوَّار الشيعة إلى (الكرك)-».

قال مؤلِّفُ هذا الكتاب-وفقه الله للحقّ والصواب، وكتب له الأجرَ والثواب-:

كنتُ ممّـن وفّقهـم الله-تعـالى-للمـشارَكة الشخـصيَّةِ في هـذا

(١) مُرادُه: لا يَضْمَنُونَ.

اللقاء الكريم -الّذِي حَصَلَ بتنسيقٍ مِن النائبِ المُحترَم (طه الشُّرَفا) -جزاهُ اللهُ خيرًا- وتَمَّ ذلك في حُضورِه-.

والذي أثمر -بفضل الله العظيم-هذا الخيرَ العميم.

وكُنَّا -في ذا اللِّقاءِ- بصحبةٍ فاضلةٍ مع مجموعة من أهل العلم والفضل- ولا أزكّيهم على الله -تعالى-.

وهُم -إضافةً إلى ١- النّائبِ المذكُور -وَفَّقَهُ اللهُ-، و٢- العَبدِ الفَقير إلى رَبِّه القدير -مُؤلِّف هذا الكتاب-:

٣- الوَجيه العشائريّ الشَّيخ أحمد سالم المبيّضين.

٤- الدُّكتور الشَّيخ أمين البطوش.

٥- الدُّكتور الشَّيخ عطا الله المعايطة.

٦- الشَّيخ زكي الصّعوب.

٧- الشَّيخ سميح الطراونة.

٨- الشَّيخ أحمد القَيْسِيّ.

... حفظهُم اللهُ، ونَفَعَ بِهِم.

و..انطلاقاً ممّا رواه أبو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أنّ رَسُولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالَ: «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**» -مع كَون ذلك -مِن جهةٍ أخرى واجباً، و(**لا شُكر على واجب**) -كما يُقال!- إلا أنّني أقولُ:

جزى الله كلَّ مسؤلي بلادِنا -وفّقهم الله- خيراً كثيراً- على هذا التجاوب الطيِّب المبارك -الصادرِ عن حِسٍّ صادقٍ -إن شاء الله-، والذي فيه -بتوفيق الله- تعالى -وحدَه- حِفظُ أمنِ هذا الثَّرى الأردنيّ الهاشميّ الإسلاميّ السُّنِّي، وعقيدتِه وإيمانِه، وكرامتِه وأَمانِه.

ولَقَد آثَرْتُ -بَعْدَ تَدَبُّرٍ، وتَمَهُّلٍ، وتَفكيرٍ، وتَأَنٍّ- نَشْرَ هذه الرِّسالةِ، وتعميمَ فائدتِها -بالرُّغْمِ مِن وُجودِ هذا التَّجاوُبِ الرسميِّ الإيجابيِّ-؛ حتّى يكونَ مُحتواها ومضمونُها: وَثيقةً علميَّةً تاريخيَّةً؛ تُعَلِّمُ الجاهلَ، وتُذَكِّرُ النّاسِي، وتُنَبِّهُ الغافِل..

و«**السَّعيدُ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ**»[1].

---

(١) رواهُ مُسلمٌ (٢٦٤٥) عن ابنِ مَسعود.

بل إنّ مِمّا يُؤكِّدُ هذا (التّجاوُبَ الرّسميَّ الإيجابيَّ) -والحمدُ لله-: ما وَرَدَ في صحيفةِ «العرب اليوم» -الأردنية-، بتاريخ: (٣٠-٥-٢٠١٣) -وبالعُنوان العريض-: «وزارة السِّياحة تُحذِّر مِن إدخال مجموعات سياحيَّة مِن طائفة (البُهْرَة) -الشِّيعية-».

ولا يَمْنَعُ كُلُّ ما ذَكَرْنَا مِن أنْ نُقَرِّرَ أنَّنا: لئِن كُنَّا نُجِلُّ -أو نُحِبُّ- أيَّ أحدٍ ممَّن تَعَقَّبْنَاهُ، ورَدَدْنا ما ادَّعاه - هُنا أو هُنالك-: إلّا أنَّ ذلك -مِنَّا- يَقينًا-: على معنَى ما بَيَّنَ الإمامُ ابنُ القيِّم -رَحِمَهُ اللهُ- أثناءَ نَقْدِهِ لِبَعْضِ الْمُقدَّرِين عندَه -بقولِهِ-:

«شيخُ الإسلام حبيبٌ إلينا، ولكِنَّ الحقَّ أحبُّ إلينا منهُ»[1].

وصلى الله وسلّم وبارك على نبيِّنا محمد، وعلى آله الطيِّبين، وأصحابه الغُرِّ الميامين -أجمعين-، ولا عُدوانَ إلّا على الظّالِمين[2].

---

(١) «مدارج السالكين» (٣/ ٣٦٦).

(٢) فَرَغَ مِن كتابتِهِ، ومُراجعتِه، وتدقيقِه:

علي بن حسن الحلبي الأثري
-عفا اللهُ عنهُ-

بعد ظُهر يوم الأربعاء: (٥شعبان١٤٣٤هـ)، الموافق: (١٤-٦-٢٠١٣).
عمَّان - الأردنّ.

فهرس المحتويات

الموضـــوع الصفحة

مقدّمة ٥
١- مدخل: (الأردن)، والطائفية ٧
٢- استجلاب الطائفية شرٌّ وفتنة: ٨
٣- نُذُر شرٍّ؛ فاحذروها: ١٠
٤- واجب البيان - بالحقّ -: ١٢
٥- كلمة تحذير قالها الملك الحسين: ١٣
٦- و الواقع يشهد بصحة تحذيره -رحمه الله-: ١٥
٧- بين العراق وإيران: ١٥
٨- (الشيعة) وموقفهم من الشعب السوريّ: ١٧
٩- موقف يُشكَر عليه صاحبُه: ١٨
١٠- القومية (الفارسيّة)، وتأثيراتها الطائفيّة: ٢٠
١١- بين السياسة، وواجب المسؤولية: ٢٢
١٢- مَن ذا الذي سيؤثّر على (الشيعة)؟! ٢٤

الموضوع | الصفحة

١٣- مناسَبة، ولقاء، و..كلام: ٢٦
١٤- نحن أَولىٰ -شرعـًا وواقعـًا- بآل البيت النبويّ : ٢٧
١٥- فهل (النصارىٰ) يُعظّمون المسيح أكثرَ منّا؟! ٢٨
١٦- التحذير الملكي من الهلال الشيعيّ: ٢٩
١٧- فكيف نأتي بالشرّ -مخالفين وليّ الأمر-؟! ٣٠
١٨- بل كيف يقبل البعضُ (!) تفخيمَهم، والثناءَ عليهم؟! ٣٠
١٩- والسياحة الدينيّة ..ماذا وراءَها؟! ٣١
٢٠- هل للشخصَنة (!) دورٌ في الاعتراض؟!.............................. ٣٢
٢١- موقف (الشيعة) مِن (صلاح الدين الأيوبي) -وطعنهم فيه-: ٣٥
٢٢- تكفير (الشيعة) لجميعِ الصحابة؛ إلا ثلاثةٌ : ٣٨
٢٣- بين تذاكي أهل السنة، وخُبث (الشيعة): ٣٩
٢٤- تكفير (الشيعة) للدول الإسلامية : ٤٠
٢٥- تكفير (الشيعة) لـ(المخالفين)-وهم: أهل السنة-: ٤٢
٢٦- هل مَن يدافعُ عنهم قائلٌ بعقيدتهم!؟ ٤٤
٢٧- أهل السنة -عند (الشيعة)-: نواصب كفار: ٤٥

الموضـــوع الصفحة

٢٨- والإمام أبو حنيفة -عند (الشيعة)- ناصبيّ ملعون: ٤٦
٢٩- أهل السنة (أنجاس) عند (الشيعة): ٤٧
٣٠- تكفير آخَر (!) للدول الإسلامية: ٤٩
٣١- تكفير (الشيعة) للخلفاء الراشدين الثلاثة: ٥٠
٣٢- هؤلاء هم الإرهابيّون -فعلاً وحقيقةً-: ٥١
٣٣- شروط (سياحيّة !) بلا تحقيق ولا تنفيذ: ٥٣
٣٤- التقيّة دينُ (الشيعةِ) ودَيدنُهم: ٥٥
٣٥- تعريف (التقيّة) في دين (الشيعة): ٥٦
٣٦- هل (مارس!) نبيُّنا محمدٌ -عليه السلام- التقية: ٥٧
٣٧- الرد علىٰ من غَلِطَ في موضوع (التقيّة) -بالباطل-: ٥٨
٣٨- شرط قَبول (المصطلحات): موافقة الصواب: ٦١
٣٩- لا مجاملة في الدين: ٦٣
٤٠- دعاوىٰ (التقريب..) باطلةٌ فاشلةٌ: ٦٤
٤١- (مؤتمرات): مصايد وشِباك: ٦٤
٤٢- (مؤتمر) بغداد للحوار.. شيعيٌّ بامتياز: ٦٥

الموضـــوع الصفحة

٤٣- مقاطعة أكثر أهل السنة-في العالَم-لهذا (المؤتمر)-: ٦٦
٤٤- ﴿وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾: ٦٩
٤٥- مُفتي النظام الأسدي: أبرز ضيوف (المؤتمر): ٧١
٤٦- المدح بالباطلِ: مصيبةٌ: ٧٢
٤٧- فهل يُحترَم -أقلَّ احترامٍ!- هؤلاء المكفِّرون لنا؟! ٧٨
٤٨- هل مِن سبيل للاجتماع مع (الشيعةِ)؟! ٨٠
٤٩- حقيقة (مذهب أهل البيت): ٨١
٥٠- (ميثاق إسلامي)... نعم؛ ولكن: كيف؟! ٨٢
٥١- منهج بيت النبوّة؛ ما- وكيف / وأين - هو؟! ٨٣
٥٢- (الشيعة) أبعدُ الناس عن التعظيم (الحقّ) لآل البيت: ٨٥
٥٣- بين السياسة والعقيدة: ٨٦
٥٤- شهادة حقّ؛ فاعقِلوها: ٨٧
٥٥- كلمة في طرائق الشيعة لسماحة الشيخ نوح القضاة: ٩٠
٥٦- اضطهاد إيران لأهل السنة الأحوازيِّين: ٩٣
٥٧- موقف (الشيعة) مِن شعوبهم: ٩٤

الموضـــوع الصفحة

٥٨- (الشيعة) يُقِرّون أن إلهَهُم غير إلهنا، ونبيَّهم غير نبينا: ٩٥
٥٩- (مصحف فاطمة)-عندهم-، وادّعاؤهم تحريفَ القرآن: ٩٦
٦٠- وصف (الشيعة) لـ(مصحف فاطمة): ٩٧
٦١- (الشيعة) يكذبون علىٰ أنفسهم بشأن (مصحف فاطمة): ٩٨
٦٢- الصلة بين (مصحف فاطمة)، و(تحريف القرآن!): ٩٨
٦٣- فهل تُصَدَّقُ كذباتُ (الشيعة) حول (مصحف فاطمة)؟! ١٠٠
٦٤- تخليطٌ بين (الشيعة)، و(البُهْرة): ١٠٠
٦٥- مِن أصول (التكفير)-وقواعِدِه-: ١٠١
٦٦- حُكم الإمام ابن كثير (الشافعي) فيمن كفّر الصحابة: ١٠٤
٦٧- بين (السنّي)،و(الشيعيّ): ١٠٧
٦٨- بين (العقيدة الباطلة)،و(التعبير الخطأ): ١٠٧
٦٩- تكفير السيّدة عائشة-رضي الله عنها-: ١١٠
٧٠- تكفيرُ الإمام النووي (الشافعي) لمن يُكفّر السيّدة عائشة: ١١٠
٧١- الخَلْط بين (مهدي السنّة)، و(مهدي الشيعة): ١١٢
٧٢- فهل يُعتَذَر لمن هذا حالُه!؟ و... بماذا؟! ١١٦

الموضــوع الصفحة

٧٣- فهل ننتظرُ -بعد هذا -كلِّه-يا عقلاءنا- (نكاح المتعة!)؟! ١١٩

٧٤- موقف عربي شرعي..لا يُنسىٰ: ١١٩

٧٥- فلماذا المغامرة -بل المقامرة-؟! ١٢٠

٧٦- (المسجد الأقصىٰ)-عند (الشيعة)-ليس (مسجدنا): ١٢١

٧٧- وكذلك (الكعبةُ)-عند (الشيعة)-مكانةً ومنزلةً-؛ فاعلموا: ١٢٣

٧٨- بين (الشيعة)، و(اليهود): ١٢٥

٧٩- شبهةٌ وجوابها ؛ لماذا (الشيعة) ؛ لا (اليهود)؟! ١٢٩

٨٠- شهادة حقّ ؛ فاستفيدوا منها : ١٣٠

٨١- كلمة خِتام ، ودعوة أمنٍ وأمان -إلىٰ (الوحدة)-الحقيقيّة- : ١٣١

٨٢- أكثرُ ما نَخافُه : هو الآتي- وهو الأنكىٰ!- : ١٣٧

٨٣- ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾؟! ١٤١

٨٤- أقولُها-باختصار-؛ فاسْمعوا وَعُوا : ١٤٢

بيان بعد البيان ١٤٥

فهرس المحتويات ١٥١





كلمات

- أحسبها صادقات مخلصات - علميات -

أملاها عَلَيَّ واجبُ المسؤولية الشرعيّة والوطنيّة؛ كتبتُها مِن مُنطلَق:

* قولِ الله -تبارك وتعالى-:

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:٧١].

* وقولِ سيِّدِنا النبيِّ العربيِّ الهاشميِّ ﷺ:

«الدينُ النصيحةُ، الدينُ النصيحةُ، الدينُ النصيحةُ: لله، ولكتابِه، ولرسولِه، ولأئمّةِ المسلمين، وعامّتِهم».

رواهُ مُسلم.

